مِئتا نبوءةٍ مِرزائيّة عَكْسِيّة

هاني طاهر

2022/8/27

سِتّ سنوات على النجاة

يقول الميرزا:
"أقيموا جلسة في "بطالةَ" مثلا واستمِعوا إلى خطابي بعيدا عن كل وساوس الشيطان؛ فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة فسأعترف بأني كاذب، وإذا كنتم تريدون أن تحاربوا الله عبثا فتربَّصوا وتأكدوا من رؤية مصيركم". (الأربعين عام 1900)
أما أنا فأقول: إذا ثبتَ صدق نبوءة واحدة يقينا من مائة نبوءة، فسأعترف أنّني ضعيف التركيز، وإذا كنتم تريدون المماحكة عبثًا فلن تضرُّوا إلا أنفسكم، وأتحدّى إثبات تحقق نبوءة واحدة من نبوءات المرزا.
ليس هذا فحسب، بل إنّ التحقق العكسي الواضح لنبوءات الميرزا لا يعمى عنه إلا ملحد.
في هذا الكتاب 200 نبوءة مرزائية خابت أو تحققت عكسيا بصورة لافتة.
يقول الميرزا:
الكهنة الذين كانوا موجودين بكثرة في الجزيرة العربية قبل بعثة النبي ﷺ كانوا يتلقون الوحي الشيطاني بكثرة، فكانوا في بعض الأحيان يتنبأون بناء على مثل هذه الإلهامات، والعجيب في الأمر أن بعض نبوءاتهم كانت تتحقق أيضا، وكتبُ التاريخ الإسلامي مليئة بمثل هذه القصص. فمن أنكر الوحي الشيطاني فقد أنكر تعاليم الأنبياء برمتها، وأنكر سلسلة النبوة كلها. (ضرورة الإمام، ص 27)
فعلى فرض تحقق نبوءة من نبوءات الميرزا أو بضع نبوءات، فالميرزا يفسّر ذلك بأنّه الوحي الشيطاني. فكيف وأننا لا نعثر على نبوءة واحدة للميرزا تحققت يقينا؟
الإعجاز في خيبة الخصمين الشرّيرين معا
إذا تنبأ الدجال زيد بموت الدجال عمرو فإما أن تتحقق النبوءة فتُحسب لزيد، وفي هذا إشكال، أو ألا تتحقق فتُحسب لعمرو، وفي هذا إشكال أيضا!! فالأصل ألا تُحسب لأيّ منهما. فكيف يتحقّق ذلك؟
لنأخذ نبوءة ليكهرام الهندوسي بموت الميرزا بالكوليرا في ثلاث سنين.
لا يمكن أن يحقّقها الله حتى لا تُحسب لليكهرام، وفي الوقت نفسه لا يمكن أن ينصر الله الميرزا بعدم تحقّقها بحقّه.
فماذا يجب أن يحدث؟
إنّ الله لا يعجزه شيء. فهذه النبوءة لم تتحقق حسب معيار ليكهرام، لكنها تحقَّقت حسب معيار الميرزا.. فكلاهما فاشل وكلاهما خائب وكلاهما تحققت ضدّ رغبته. وهنا وجه الإعجاز.
فكيف ذلك؟
قال الميرزا:
"تنبأ عني ليكهرام في كتبه أنني سأموت بالكوليرا إلى ثلاثة أعوام". (نزول المسيح، 168)
ومعلوم أنّ الميرزا لم يمُت في 3 أعوام، ففشلت نبوءة ليكهرام.
لكنّ الميرز يقول أيضا:
"إذا أُنبئ مثلا عن شخص أنه سيصاب بالجذام خلال 15 شهرا، فأصيب به في الشهر العشرين بدلا من الشهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إن النبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التركيز على مضمون الحدث". (حقيقة الوحي، ص 171)
فإذا كانت النبوءة تحدِّد طريقة الموت، وتحقَّقت بدقة، فلا عبرة بالزمن حسب معيار الميرزا. فما دام الميرزا قد مات بالكوليرا فقد تحقّقت فيه نبوءة ليكهرام حسب معياره.

وأما موت الميرزا بالكوليرا فهو ثابت يقينا بلسانه حسب رواية حميه ناصر في كتابه حياة ناصر، صفحة 14، عدا عن روايات أخرى تتحدث عن أعراض الكوليرا مثل الإسهال الشديد، روتها زوجته وابنه في كتاب سيرة المهدي.

بل يتابع الميرزا ليقول:

باختصار، كانت نبوءتي مقابل نبوءة ليكهرام بمنزلة المباهلة. إنّ كُتب ليكهرام ما زالت موجودة ومعروفة لدى آريا الهندوس على نطاق واسع حيث كتب تلك النبوءة ونسبها إلى إلهه. كذلك فإن نبوءتي التي حدِّدت فيها ستة أعوام لموت ليكهرام قد اشتهرت بين مئات الآلاف من الناس. (حقيقة الوحي، ص 267)

وبهذا يمكن القول إنّ الميرزا مات في المباهلة مع ليكهرام، ولكن من دون أن ينتصر ليكهرام، بل هُزِما معا. وهذا وجه إعجازٍ آخر.

النبوءة الأولى: نبوءة موت زوج محمدي بيغم

في آخر كتاب كرامات الصادقين كتب الميرزا الإعلان التالي: "إتمام الحجة على المكفِّرين من العلماء والمشايخ كلهم أجمعين"، وذلك في أغسطس من عام 1893، حيث قال فيه ما نصُّه:

وبشّرني ربي بفتوحات وآيات وكرامات، ومَنَّ عليَّ بتأييده المبين. فمنها ما وعدني ربي في عشيرتي الأقربين... وأخبرَني وقال إنني سأجعل بنتًا من بناتهم آية لهم، فسمّاها وقال إنها ستُجْعَل ثيّبةً، ويموت بعلُها وأبوها إلى ثلاث سنة من يوم النكاح، ثم نردها إليك بعد موتهما، ولا يكون أحدهما مِن العاصمين. وقال إنّا رادّوها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فعّال لما يريد. فقد ظهَر أحد وعديه، ومات أبوها في وقت موعود، فكونوا لوعده الآخر من المنتظرين... وقد بقيَ من ميعاد موته قريبا من السنة. (كرامات الصادقين، ص 102)

قلتُ: لم يمت الرجل خلال السنة الموعود بها، بل مات عام 1938، أي بعد نحو نصف قرن، رغم إصابته بجروح في الحرب العالمية الأولى.

ولم تُرَدّ محمدي بيغم للميرزا ليتزوج بها.

أما أبوها فلم يمُت في الموعد، بل مات بعد أربع سنوات من نبوءة الميرزا، وبعد نصف سنة فقط من زواج محمدي.

وفيما يلي نصوص أخرى للميرزا عن نبوءة موت زوج محمدي بيغم مع تاريخها:

1: "إنني أقول مرارا وتكرارا بأن مضمون النبوءة عن صهر أحمد بيك قضاء مبرم، فانتظروها؛ وإن كنت كاذبا، فلن تتحقق هذه النبوءة وسأهلك". (عاقبة آتهم، عام 1897)

2: "وهناك اعتراض آخر لكم: "أن صهر أحمد بيك ما زال حيا يرزق" فأقول:... وسيأتي يوم تسمعون فيه أن النبوءة المتعلقة بصهره قد تحقَّقَتْ، إنَّ كلمات الله لا تُبدَّل". (حجة الله، عام 1897)

3: "فهل من الأمانة والإيمان إثارة الاعتراض على عدم وفاة صهر أحمد بيك، ونسيانُ موت أحمد بيك؟ فهنا قد تحقق أحد جزأي النبوءة وهو وفاة أحمد بيك ضمن الميعاد بمنتهى الوضوح بحسب النبوءة ويُنتظَر تحقُّقُ الجزء الثاني". (التحفة الغلروية، عام 1900)

4: "كان من الطبيعي تماما أن يصيب المرأةَ ذعرٌ شديد بموت أحمد بيك. وهذا الذعر والخوف هو الذي أدّى إلى التأخير في تحقق الجزء الثاني من النبوءة، وهو موت صهر أحمد بيك". (نزول المسيح عام 1902)

5: "فحين رأى الله تعالى خوفَهم أجّل تحقيق النبوءة عن موت صهر أحمد بيك بحسب وعده". (البراهين الخامس، 1905)

والحقيقةُ أنّ هذا الرجل لم يمتْ إلا بعد 30 عاما من موت الميرزا، وقد كذَّبَ الميرزا في مجلّتين، إحداهما في حياة الميرزا، وذلك في مجلة إشاعة السنة عام 1894، حيث لم ينبس الميرزا ببنت شفة ردّا عليها، والثانية بعد موت الميرزا، وذلك في مجلة أهل الحديث عام 1924، و التي لم ينبس الأحمديون ببنت شفة ردّا عليها.

.....

النبوءة الثانية: النسل البعيد

نبوءة "ترى نسلاً بعيدًا". (التذكرة، ص 698)

وسرعان ما توفي حفيده الوحيد، ولم يرَ أيّ حفيد بعده، رغم أنه تنبأ به.

حين كان الميرزا يفبرك وحيا غامضا فلا يحدث شيء، لأنه مهما حدث فسيتلاعب بالنصّ ومعناه، ولكنه حين كان يحدّده بدقّة، فسرعان ما يتحقق وحيه عكسيا بوضوح لافت.

كان قد فبرك وحيا يقول: "ترى نسلا بعيدا"، وقد نشره أول مرة في عام 1891، ولكنه لم يشرحه على أنه سيرى حفَدَته.

وحينما وُلد نصير حفيده الأول في 26 مايو 1906، ورأى أنّه بصحة جيدة على ما يبدو، كتب متبجّحا في يناير 1907:

"كذلك بشّرني ربي بطول عمري في بدْء أمري وقال: "ترى نسْلاً بعيدًا". فعمّرني ربي حتى رأيت نسلي ونسل نسلي، ولم يتركني كالأبتر الذي لم يُرزق وليدًا، وتكفي هذه الآية سعيدا." (الاستفتاء، ص 38)

فمات هذا الحفيد الوحيد خلال أيام أو أسابيع. والأحمديةُ تخفي قصة هذا الحفيد، وليس مذكورا عنه في تاريخ الأحمدية سوى سطرين أو ثلاثة، أهمها أنه "وُلد في 26 مايو 1906، ومات بعد بضعة أشهر". (تاريخ الأحمدية، مجلد 2، ص 470 سطر 8)

فيستحيل أن تكون هذه مجرد صدف، بل هذا اجتثاث وتين المتقوّل. عدا عن وفاة الابن المفضَّل عنده بعد نصف سنة من ذلك.

علما أنه كان للميرزا حفيد أو أكثر من ابنه سلطان مِن قبل أن يولد له أولاد مِن زوجته الثانية، ولكنه لم يكن يعتدّ بسلطان ولا بأبنائه، ولم يكن يحسبه حين يتحدث عن أبنائه.. ولعلّ ذلك بسبب براءته منه لمشاركته في عرس محمدي بيغم.

.....

النبوءة الثالثة: ولادة الابن الخامس

يقول الميرزا في 1906 محيلا إلى نصّ في يناير 1903:

"إن الله وعدني بابن خامس نافلةً كما ورد في هذه النبوءة المسجلة في كتاب "مواهب الرحمن" ونصها: "وبشّرني بخامس في حين من الأحيان"، أي أن ابنا خامسا سيولد علاوة على الأربعة وسيكون نافلة، وقد بشرني الله تعالى به أنه سيولد حتما في حين من الأحيان". (حقيقة الوحي، ص 205)

فبرك هذا الوحي عن الابن الخامس عندما كانت زوجته حاملا، فولدت بنتا في آخر يناير 1903، ولم تعِش إلا 11 شهرا، ولم يولد هذا الابن الخامس قطّ. ولكن المعجزة العكسية لا تقف عند هذا الحدّ، ذلك أنّ الميرزا أعاد تفسيرها حين وُلد له حفيد، فزعم أنّ الابن الخامس يعني الحفيد، فسرعان ما مات هذا الحفيد، ولم يُرزق بأي حفيد بعده في حياته قطّ. وليس هذا فحسب، بل مات الابن الرابع أيضا.

فيتابع الميرزا قائلا:

"وتلقيت عنه (الابن الخامس) إلهامًا آخر نُشر منذ مدة في جريدتي البدر والحَكَم، ونصه: "إنا نبشرك بغلام نافلة لك، نافلة من عندي"، أي إننا نبشرك بولد آخر يكون نافلة يعني ولد الولد، وهو من عندي؛ فقبل ثلاثة أشهر تقريبا وُلد عند ابني محمود أحمد صبي سمّي "نصير أحمد"، وبذلك تحققت النبوءة بعد أربعة أعوام ونصف العام". (حقيقة الوحي، ص 205)

قلتُ: سرعان ما مات هذا الحفيد. ولم ينجب أي من أبناء الميرزا أي ولد في حياة الميرزا بعد هذا الولد.

ثم بعد ذلك فسرها الأحمديون بالأحفاد الآخرين!!! ولكنّ الردّ على هرائهم أنّ الأحفاد هؤلاء ليسوا واحدا، فأيّ منهم هو المقصود ولماذا؟!! ثم من كان له أبناء، فالمتوقّع أن يكون له أحفاد، فهل هكذا تكون النبوءات؟!! نتحدى الأحمديين أن يثبتوا تحقق هذه النبوءات كلها.

.....

النبوءة الرابعة: نبوءة أربعة أبناء والعمر الطويل

يقول الميرزا في عام 1906:

"كنت قد نشرتُ إعلانا قبل عشرين أو واحد وعشرين عاما قلت فيه إن الله تعالى وعدني بأربعة بنين ينالون عمرا طويلا." (حقيقة الوحي، ص 204)

بعد سنة من قوله هذا مات أهمّ ولد فيهم، وهو الرابع الذي ظنه الابن الموعود، وكان في الثامنة والنصف من عمره. أما الثلاثة الآخرون فماتوا وأعمارهم: 66، 70، 76.. أي أنه لم يصِل أيّ منهم إلى عمر طويل.

.....

النبوءة الخامسة: نبوءة بنت في 1904

يقول الميرزا في عام 1907 محيلا إلى عام 1904:

"بُشِّرتُ ببنت أخرى بعد تلك البنت. وكانت كلمات البشارة: "دُخْتُ كرام"، (أي بنت الكرام) فنُشر هذا الإلهام في جريدتي "الحَكَم" و"البدر" أو ربما في إحداهما. ثم وُلدتْ بعدها بنت أسميناها أمة الحفيظ وهي حية تُرزَق". (حقيقة الوحي، ص 204)

أقول: فيما يلي الوحي الذي نُشِر في التذكرة، وأحالوه إلى الصفحة 5 في جريدة الحكم بتاريخ 17 مايو 1904:

"دُخْتِ كِرام؟" (فارسية)، أي بنت الكرام.

"أنت معي وأنا معك."

"إني معك يا إمامُ رفيعَ القدر."

"رَبِّ اجْزِه جزاءً أوفى."

"شوخ وشنگ لڑكا پيدا ہوگا؟" (أردية)، أي: سيولد ولد وسيم جميل.

5: "إنه فعّالٌ لما يريدُ." (التذكرة، ص 541، نقلا عن "الحكم"، 1904/5/17، ص 5)

فالنبوءة الواضحة كانت بولادة ولد وسيم، وليس بولادة بنت، بل إنّ النبوة حدّدت مواصفاته، فجاء فيها: " سيولد ولد وسيم جميل".. أما عبارة "بنت الكرام"، فلا تتحدّث عن ولادة، بل قد يكون المقصود بها البنت الموجودة أصلا عند الميرزا، أو بنت شخص آخر.

فالنصّ جَمَع الكذب إلى خيبة النبوءة.

.....

النبوءة السادسة: نبوءة بديل مبارك

توفي مبارك ابن الميرزا في سبتمبر 1907، ففبرك الميرزا بعد أيام من ذلك الوحي التالي:

"آپ کے لڑکا پیدا ہوا ہے۔" (أردية) أي: وُلد في بيتك ابنٌ. (بمعنى أنه سيولد في وقت لاحق)

(3) "رُدَّ إليها رَوحُها وريحانُها." بمعنى: رُدّ إلى زوجتك النضارة وطراوة الحياة.

(5) "إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ." (6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ." (التذكرة، ص 790، نقلا عن رسالة إلى نواب محمد علي خان)

ولم يولد للميرزا أيّ ولد لينزل منزل المبارك.

ثم أكّد الميرزا على ذلك بعد شهر فقال:

"ولكن فديت نفسي بقدرات الله الذي بشّرني بعد وفاة مبارك أحمد بالإلهام: "إنا نبشرك بغلام حليم ينزل منزل المبارك"... أي سيحل محل مبارك أحمد وسيكون شبيها له. فلم يُرد الله أن يفرح الأعداء لذا فقد بشّر بابن آخر بمجرد وفاة مبارك أحمد ليُفهم وكأن مبارك أحمد لم يمت بل هو حيٌّ. (إعلان 5 نوفمبر 1907)

.....

النبوءة السابعة: الابن الخامس في حياة الأبناء أجمعين

في 1904/10/20 كتب الميرزا في دفتره الدعاء التالي بالعربية:

"اللهم ارزقني ولدًا ذكرًا خامسًا مع حياة نفسي وزوجتي وولدي أجمعين." (التذكرة الأردية، ص 438، التذكرة العربية، ص 551)

العُجمة واضحة في قوله: "مع حياة نفسي"، حيث كان عليه أن يقول: "في حياتي".

ثم كتَبَ بالأردو:

"رأيت في الرؤيا أن ديكًا جالس على سريري، فضربتُ على رجله ثم أمسكتُ به وأعطيته زوجتي. والمراد منه الابن كما يقال. (التذكرة، ص 550، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا، ص 30)

لم يتحقّق دعاؤه عكسيا من وجه واحد فقط، بل تحقق عكسيا من عدّة وجوه؛ حيث لم يولد له ابن خامس البتة، بل مات الرابع، ومات الحفيد الذي جعله المقصودَ بالخامس، فكأنّه دعا كما يلي:

اللهم أمِت أحد أولادي الأربعة في حياتي، وأَمِت حفيدي الوحيد، ولا ترزقني ولدا خامسا البتة، بل ولا تُمِتْني إلا وأنا بلا حفيد.

كما خابت رؤيا الديك، وخاب تأويلها.

.....

النبوءة الثامنة: نبوءة موت زوجته ومولوده وزلزلة خفيفة

كتب الميرزا في دفتره في يناير 1903:

"رأيت في المنام كأنّ امرأتي جاءتني وعليها ثوبٌ كالمُحْرِم، وجلستْ عندي وقالت: لو متُّ فعليك أن تغسلني أنت لا غيرك، وأرادت عند وضْع الحمل. ثم بعد ذلك أحسستُ زلزلةً خفيفة وما أعقبَها ضررٌ." (التذكرة، ص 470)

النبوءات العكسية:

1: تنبأ هنا أنّ زوجته ستموت قبله وأنه سيغسلها. وقد حصل العكس، حيث مات هو بعد 5 سنوات، وعاشت هي 50 سنة.

2: تنبأ هنا أنّ زلزلة خفيفة ستحدث ولن تضُرّ شيئا. وقد حصل العكس، حيث حدثت زلزلة عنيفة نسبيا بعد سنتين، وقد قَتَلت نحو 19 ألفا، وهدمت كثيرا من المباني، حتى إن الميرزا نفسه هرب بسببها إلى الحديقة واستمرّ فيها نحو شهرين أو أكثر.

أما قول الميرزا المُغلَق الغامض:" وأرادت عند وضْع الحمل" فيبدو أنه قصد به أنها أرادت الموت عند الولادة!!
لماذا تنبأ الميرزا بموت زوجته؟
لأنّها كانت في لحظات ولادتها الصعبة جدا التي كان يبدو منها أنها ميّتة لا محالة، ففي هذه اللحظات لم يستطع الميرزا البقاء قريبا منها لشدة صراخها على ما يبدو، أو لصعوبة الحالة، ونستنتج ذلك مما كتبوا في جريدة بدر، حيث قالوا:
في ليلة 28 يناير 1903 شرَّف الميرزا حجرةَ مولانا محمد أحسن الأمروهي بمجيئه، وكان الباب مغلقا، فطرق الباب وحين سأله المولوي، مَن؟ قال "غلام أحمد"، وكان بيد الميرزا مصباحٌ ودخل الحجرة وقال: الآن أُريت في الرؤيا وهي تشبه الكشف أن زوجتي تقول: إذا متُّ فأرجو أن تكفنّي وتدفني بيدك. بعد ذلك تلقيت إلهاما منذرا جدا، "غاسق الله"، ففهمت من ذلك أن المولود المتوقع في بيتي لن يعيش. (ملفوظات 5 نقلا عن البدر 1903/1/30)
وقد فبرك الميرزا هذا الوحي لظنّه أنّ المولود وأمه سيموتان، ولكنه بعد شهر ولعدم موتِ أيّ منهما، فقد أعاد تفسيره بطريقة أخرى، فقال:
ظننتُ من قبل أننا نتوقع في بيتنا ولادة مولودٍ، فلعلّ هذا الوحي يشير إلى وفاته، ولكن لما تدبّرتُ الأمر أكثر فهمتُ أن هذا الوحي يشير إلى ابتلاء... وليس المراد منه ابتلاء جماعتنا، بل ابتلاء المنكرين الذين يلجأون إلى الجهل والغباء والافتراء... ذلك أن الظلام إذا نُسب إلى الله تعالى فيعني ابتلاء العدوّ، ولذلك سُمّي هذا الوليد: "غاسِقُ الله". (التذكرة، ص 473، نقلا عن "بدر"، 1903/2/27، ص 43)
فماتت البنت بعد تسعة أشهر. فواضح أنه حين تنبأ بموتها عاشت، وحين تنبأ بحياتها ماتت.
علما أنّ رؤيا الميرزا الأولى: " لو متُّ فعليك أن تغسلني أنت لا غيرك"، قد كتبها في دفتر إلهاماته، وزعم أنه رآها في 22 يناير، أي قبل 6 أيام من الولادة. وذلك ليزعم أنه قد تنبأ بموتها مسبقا. وقد كذب في ذلك، وكذبت نبوءته، كالعادة.

.....

النبوءة التاسعة: نبوءة انتصار
نبوءة عكسية عن انتصار الميرزا في أربعين عاما من الحرب المتواصلة غير المسبوقة
ذكر الميرزا في الخطبة الإلهامية أنّ الشيطان "جمع كلَّ ما عنده مِن مكائده وحِيَله وسلاحه وسائر الآلات الحربية، فعند ذلك أنزل الله مسيحه من السماء بالحربة السماوية، ليكون بين الكفر والإيمان فيصلةُ القسمة [يقصد قرار تقسيم الناس في قسمين بين مؤمن وكافر]، وأنزل معه جنده مِن آياته وملائكة سماواته، فاليوم يومُ حربٍ شديد وقتالٍ عظيم... إنها حرب ما سُمع مثلها في أول الزمن ولا يُسمع بعده. اليوم لا يترك الدجال المفتعل ذرةً من مكائده إلا يستعملها، ولا المسيحُ المبتهِل ذرّةً من الإقبال على الله والتوجّه إلى المُبدئ إلا ويستوفيها.... وتكون محاربة شديدة، وتَئِجَرُّ الحربُ إلى أربعين سنة من يوم ظهور المسيح حتى يُسمَع دعاء المسيح لتقواه وصدقه، وتنزل ملائكة النصرة، ويجعل الله الهزيمة على الثعبان وفوجِه مِنّةً على عبده، فترجع قلوب الناس مِن الشرك إلى التوحيد". (إعلان في 25 أغسطس 1901، في الخطبة الإلهامية)
فالحرب بين الميرزا وبين الشيطان ستستمر 40 سنة بدءًا من عام 1890.. أي حتى عام 1930، حيث سينتصر الميرزا ويُهزم الشيطان، وترجع قلوب الناس إلى التوحيد.

نتحدى الأحمديين أن يثبتوا تحقق نبوءة "المحاربة الشديدة، واستمرار الحرب إلى أربعين سنة ثم نزول ملائكة الانتصار في عام 1930"!!

.....

النبوءة العاشرة: نبوءة السفر إلى دلهي والعودة حيا

يقول الميرزا في 6 ديسمبر1905:

رأيت في الرؤيا أنني ذهبت إلى دلهي، ورجعتُ سالمًا معافى. ثم جرت على لساني الكلمات التالية وحيًا: "الحمد لله الذي أوصلَني صحيحًا." (التذكرة، ص 630، نقلا عن الحكم"، 1906/1/17)

وبعد سنتين ونصف تحققت هذه الرؤيا عكسيا مِن بابين:

1: أنّ الميرزا لم يذهب البتة إلى دلهي بعد هذه الرؤيا.

2: أن الميرزا ذهب إلى لاهور وعاد ميتا بالكوليرا منها، ولم يعد صحيحا ولا سالما ولا غانما، بل مُهانا، لأنّ الموت بالكوليرا يراه الميرزا ميتة هوان. وموته بالكوليرا يقيني، لأنّ الراوي هو والد زوجته، وقد نُشر ذلك في كتابه، والناشر هي الجماعة الأحمدية، لا غيرها.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا أنّ الميرزا سافر إلى دلهي بعد يناير 1906 وعاد سالما معافى.

.....

النبوءة 11: نبوءة الآيات العجيبة قبل الموت

في ديسمبر 1905 تلقى الميرزا الوحي التالي:

"قلّتْ أيامُ حياتك، ويومئذٍ تزول السكينة من القلوب، ويظهر أمرٌ عجيبٌ بعد أمرٍ عجيبٍ، وآيةٌ بعد آيةٍ، ثم بعد ذلك يتوفاك الله." (التذكرة، ص 633، نقلا عن الوصية، 20، ص 302)

العكسية في هذه النبوءة:

1: لم تقِلّ أيام حياة الميرزا نسبيًا، بل عاش بعدها سنتين ونصف. بينما قبل وفاته بنصف سنة تلقى وحيا يقول: "سأطيل عمرك"، فسرعان ما توفي بالكوليرا.

2: لم يظهر أمرٌ عجيبٌ بعد أمرٍ عجيبٍ، ولا آيةٌ بعد آيةٍ بين عامي 1906 و مايو 1908 إلا على العكس من رغبات الميرزا، حيث:

1: مات ابنه مبارك بالطاعون غالبا، وذلك في سبتمبر 1907، وبعد أن جزم الميرزا أنه الابن الموعود.

2: وقد مات في الوقت الذي كان ينتظر فيه ولادة ابن خامس، فمات الرابع بدلا من ولادة الخامس.

3:ومات ابن محمودٍ حين زعم الميرزا أنه هو المقصود بالابن الخامس.

4: ولم يرَ الميرزا أي حفيد ممن زعم أنه سيرى لهم نسلا بعيدا، بل مات حفيده الوحيد في حياته في هذه الفترة ذات الآيات والعجائب.

5: دعا على ثناء الله بالموت بالكوليرا أو بالطاعون في حياته، فحصل العكس بوضوح، حيث مات الميرزا بالكوليرا، وعاش ثناء الله حتى وصل 80 عاما، وهو العمر الذي تنبأ الميرزا أنه سيعيشه أو قريبا منه.

6: إعلان 5 نوفمبر 1907 مليء بالآيات العكسية، وهو الإعلان قبل الأخير في حياة الميرزا، فهو آية عجيبة عكسية واضحة.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يذكروا لنا ما هي هذه الأمور العجيبة وما هي هذه الآيات التي ظهرت في هاتين السنتين.

.....

النبوءة 12: نبوءة الزلزال ذي المواصفات العشر

تنبأ الميرزا في ابريل 1905 عن زلزلة بالمواصفات التالية

1: أنها آفة شديدة الوطأة تهز الدنيا هزًّا

2: تقع في حياته

3: تكون نموذجا للقيامة

4: تدمِّر الدنيا في لمح البصر

5: تُدخل آلافَ الناس في جماعته

6: تحدث في فصل الربيع

7: تحدث في الهند

8: تحدث لمصلحة الميرزا. (انظر البراهين الخامس)

9: ستظل الآيات بعدها تظهر واحدة تلو الأخرى، ولن تنقطع.

10: كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه. سيُري أمورا محيِّرة ولن يتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم. (إعلان 18 ابريل 1905)

ومما قاله الميرزا: "لو حدث أمرٌ غير ذي بال، أو لم يظهر في حياتي، لما كنت من الله. لقد أخبرني الله تعالى أن الآفة التي سماها زلزالا سيكون نموذجا للقيامة وسيظهر بصورة أقوى من سابقه". (البراهين الخامس)

وقال: وقد مضى ثلاثون سنة منذ أن أخبرني الله تعالى بكلمات صريحة بأني سأعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو ستة أو يقل كمثلها. ففي هذه الحالة إذا أخّر الله تعالى ظهور هذه الآفة الشديدة فلن يكون التأخير أكثر من 16 عاما على أكثر تقدير، لأنه من المحتوم أن يقع هذا الحادث في حياتي. (البراهين الخامس).. أي أن الزلزال الرهيب سيحدث في حياته، فلو مات بعد سنة، فالزلزال سيقع في هذه السنة وقبل وفاته، ولو مات بعد 10 سنوات، فالزلزال سيقع في هذه السنوات العشر، لا بعدها. ولو مات بعد 16 فالزلزال سيقع خلال الـ 16 لا بعدها. ويستحيل أن يقع الزلزال بعد وفاته، ويستحيل أن يقع بعد أكثر من 16 سنة، لأنّ الميرزا لا يمكن أن يعيش أكثر من 16 سنة.. أي أن الزلزال لا يمكن أن يحدث بعد وفاة الميرزا ولا يمكن أن يحدث بعد 16 سنة.. بل يجب أن يحدث في حياة الميرزا، ويجب أن يحدث خلال الـ 16 معا، ولأنّ الميرزا توفي في مايو 1908، فالزلزال يجب أن يقع قبل ذلك.

وقال: ولكن لو لم تظهر آفة شديدة الوطأة تهز العالم هزًّا، وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي (يقصد عفت الديار)، بل ظهر أمر عادي يشهده العالم دائما وهو ليس خارقا للعادة وليس نموذجا للقيامة في الحقيقة، بل هو أمر معتاد، أو لم يظهر هذا الحادث في حياتي، فلكم أن تكذِّبوني على دقات الطبول وتعُدّوني مفتريا. الهدف من هذا الحادث العظيم هو أنه سيكون نموذجا للقيامة وسيدمِّر العالم في لمح البصر، ويُدخل آلافَ الناس في جماعتي. (البراهين الخامس)

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يعثروا على هذا الزلزال ذي المواصفات العشر المذكورة والذي وقع قبل 26 مايو 1908. وإذا هرأوا وقالوا إن المقصود هو الحرب العالمية الأولى، قلنا: بيّنوا لنا كيف تحققت هذه المواصفات العشر في هذه الحرب.

.....

النبوءة 13: نبوءة انتشار الموت قبل وفاة الميرزا:

يقول الميرزا عما سيحدث قبل وفاته حتما:

"الموت سوف يعمّ العالَمَ في كل حدب وصوب، وستقع الزلازل وستقع بكل شدة بحيث تكون نموذجًا للقيامة، وتجعل عاليَ الأرض سافلَها، وتضيق الحياةُ على الكثيرين. ثم الذين يتوبون ويرتدعون عن الذنوب فسيرحمهم الله تعالى". (التذكرة، ص 633، نقلا عن الوصية)

وقد كان يشرح في هذه الفقرة وحيه القائل:

"يظهر أمرٌ عجيبٌ بعد أمرٍ عجيبٍ، وآيةٌ بعد آيةٍ، ثم بعد ذلك يتوفاك الله." (التذكرة، ص 633)

أما العكسية فهي كما يلي:

1: الموت لم يعمّ العالَمَ في كل حدب وصوب، بل في آخر حياة الميرزا طُوِّر لقاحات ضد الأوبئة.. ففي عام 1906 اكتشف العالمان جولز بورديت و اوكتاف جينغو بكتيريا البورتيدلية المسببة للسعال الديكي وعزلوها. وفي عام 1908 اكتشف العالمان كارل لاندستنر و اروين بوبر الفيروس المسبب لشلل الأطفال. وهذان الاكتشفان من أعظم ما حدث في تاريخ الطبّ، ويعاكسان تماما ما قاله الميرزا مِن أنّ الموت سيعُمّ العالم في كل حدب وصوب.

2: لم تقع زلازل خاصة في آخر حياة الميرزا، ولم تكن نموذجًا للقيامة، ولم تجعل عاليَ الأرض سافلَها، ولم تضِق الحياةُ على الكثيرين. وهذا كله لا يعني إلا بطلان نبوءة الميرزا، لكنّ قضية نبوءات الميرزا أنها عكسية، لا أنها باطلة فقط، فما هي مظاهر العكسية في هذه النبوءة؟

أول مظهر أنّ الزلازل التي حدثت في الفترة التي يتحدث عنها.. أي بين وحيه هذا وبين وفاته كانت خسائرها أقلّ من الزلزال الذي حدث قبل أشهر من وحيه، وهو زلزال 4 ابريل 1905، والذي خلّف 19 ألف قتيل. أما أقوى زلزال حدث في عام 1906 فلم يُخَلِّف إلا ألف قتيل، وقد وقع في أبعد نقطة في العالم عن قاديان، وهي الاكوادور، وحدث زلزال آخر في أبعد نقطة أيضا، وهي تشيلي، وكان أضعف من زلزال الأكوادور، ولكنه خلّف 4 آلاف قتيل، فالمجموع أقل من 19 ألفا. وأما في عام 1907 فأهمّ زلزال كان في طاجيكستان حيث وصل عدد الضحايا 12 ألفا.

ولكنّ الأهمّ من ذلك والأوضح أنه بُعَيد وفاة الميرزا، وفي عام 1908 نفسه، قُتل في زلزال واحد 80 ألفا في إيطاليا.. أي كأن الزلازل كادت أن تتوقّف أو يضمحلّ تأثيرها خلال الفترة التي ذكرها الميرزا. فهل هنالك أدلة أوضح من ذلك على أنّ الله لم يكن غافلا عن تقوّل الميرزا واحتياله؟

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يذكروا لنا ما هي هذه الأمور العجيبة وما هي هذه الآيات التي ظهرت في هاتين السنتين الأخيرتين في حياة الميرزا؟ إذا قالوا إنّ عدد ذرات الرمل من المصريين انضموا إلى الأحمدية وبايعوا الميرزا على أنه آخر الأنبياء، فنتحداهم أن يذكروا لنا اسم واحد من هؤلاء.

.....

النبوءة 14: نبوءة الزلزلة والهدم

في ديسمبر 1905 قال الميرزا:
"قال الله تعالى: "زلزلة الساعة"، أي أن تلك الزلزلة ستكون نموذجًا للقيامة.
ثم قال تعالى: "لك نُري آياتٍ، ونَهدِم ما يعمرون."...
ثم قال تعالى: تقع زلزلة فتشتدّ كلّ الشدّة، وتجعل عالي الأرض سافلها. (التذكرة، ص 634، نقلا عن الوصية)
العكسية في هذه النبوءة:
لم يُرِ الله زلزلة الساعة التي تكون نموذجا للقيامة، بل زلزلَ الأحمديين بموت الميرزا بالكوليرا حسب ما روى ذلك والدُ زوجته، وثبت لهم جميعا أنه مات ميتة مهينة كما وصفَها.
ولم يهدِم الله ما يعمُر الناس، بل تطوّرت البلاد كلها، وصار عدد سكان القارة الهندية مليارين.
ولم تقع زلزلة ولا اشتدت كل الشدة ولا جعلت عالي الأرض سافلها، بل انتهى الطاعون بعد سنوات كليا، وانتهت الأوبئة.
نتحدى الأحمديين أن يثبتوا حدوث زلزلة مثل القيامة مِن أجل الميرزا قبل وفاته، بل بعدها أيضا!!

.....

النبوءة 15: نبوءة الزلزال/الطاعون المدمر الذي يقضي على الناس وتنقرض به البلاد
يقول الميرزا:
"أيها الأصدقاء، رحمكم الله، لعلكم تعلمون أنني نشرتُ في جريدتَي الحكم والبدر اللتين تصدران في قاديان بإخبار من الله قبل تسعة أشهر تقريبا من الآن نبوءة: "عفت الديار محلها ومقامها". أي أن هذا البلد على وشك الانقراض بسبب الطاعون ولن تسلم أماكن الإقامة الدائمة ولا أماكن الإقامة المؤقتة، أي أنه سيتفشى فيها وباء الطاعون بوجه عام ويكون شديدا. انظروا جريدة الحكم عدد 1904/5/30م. وقد قرُب ذلك الوقت، وقد رأيت قرابة الساعة الرابعة ليلا في الكشف أن هناك ضجة قيامة غريبة بسبب الميتات الأليمة، وكان الإلهام "الموت منتشر في كل حدب وصوب" جاريا على لساني حين استيقظتُ. (إعلان 27-2-1905)
اليوم وبعد 114 سنة من هذا الإعلان فإنّ الهند هي الدولة الأولى في العالم من حيث عدد السكان، حتى مع انفصال باكستان وبنغلادش عنها. أما لو كانتا معها كما كانتا زمن الميرزا فإنّ عدد سكان الهند يساوي ربع سكان العالم. وهذا تحقق عكسي واضح لنبوءة الميرزا الخائبة.
علما أنّ الميرزا أكّد على هذه النبوءة قبل نصف سنة من وفاته، فأصدر إعلانا جاء فيه:
"هناك نبوءة أخرى إلى جانب هذه النبوءة أن طاعونا جارفا على وشك التفشي في هذا البلد وبلاد أخرى لا نظير له من قبل وسيجعل الناس كالمجانين". (إعلان في 1907/11/5م)
ولكنه هو الذي مات بالكوليرا سريعا.

.....

النبوءات 16-18: نبوءة زلازل يوم القيامة التي لن تنقطع بل ستتزايد ونبوءة الغذاء الروحاني
يقول الميرزا:
لقد أنبأني الله تعالى في 1905/4/9م مرة أخرى بزلزال شديد يكون نموذجا للقيامة ومذهلا. فلما أطلعني ذلك العليم المطلق مرتين على حادث سيحدث في المستقبل لذلك إنني متأكد من أن هذا الحادث العظيم الذي سيُذكّر بيوم الحشر ليس ببعيد. لقد قال لي الله عزّ وجلّ أيضا بأن هذين الزلزالين آيتان لإظهار صدقك مثل الآيات

التي أظهرها موسى أمام فرعون ومثل الآية التي أراها نوحٌ قومَه. وليكن معلوما أن الآيات لن تنقطع على هاتين الآيتين بل ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى حتى تفتح عين الإنسان ويقول مذهولا ما الذي سيحدث؟ كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه. يقول الله تعالى سأُري أمورا محيِّرة ولن أتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم. وكما حدث في زمن النبي يوسف عليه السلام حين وقعت مجاعة شديدة لدرجة لم تبق أوراق الأشجار أيضا للآكل كذلك تصيب آفة، وكما أنقذ يوسف حياة الناس بالغلال المدّخرة كذلك جعلني الله الآن مسؤولا عن الغذاء الروحاني. والذي سيأكل هذا الغذاء بصدق القلب وبالقدر المطلوب فإنني واثق من أنه سيُرحم حتما. (إعلان 18-4-1905)

النبوءات العكسية في هذه الفقرة:

1: قوله: "لقد قال لي الله عزّ وجلّ أيضا بأن هذين الزلزالين آيتان لإظهار صدقك مثل الآيات التي أظهرها موسى أمام فرعون ومثل الآية التي أراها نوحٌ قومَه".

التعليق:

الذي حدث هو أنّ الناس رأوا بعد ذلك موت حفيده وابنه ثم موته هو بالكوليرا على عكس دعائه.. فهذه هي الآيات التي ظهرت على هزيمته.

2: قوله: "وليكن معلوما أن الآيات لن تنقطع على هاتين الآيتين بل ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى حتى تفتح عين الإنسان ويقول مذهولا ما الذي سيحدث؟ كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه".

التعليق:

والواقع يقول أنّ العكس هو الذي حدث، حيث توقفت الأوبئة، واستطاع الإنسان أن يخفّف من أضرار الزلازل إلى حدّ كبير نسبيا. وكل يوم يأتي لا يكون أقسى ولا أسوأ من سابقه.. ففي القرن الحادي والعشرين يتمتّع مليارات في الكرة الأرضية بالانترنت وبالكهرباء والمواصلات.. وها هي أوروبا لم تندلع حرب فيها منذ 80 سنة، بينما كانت في الماضي في حروب لا تتوقف. وسواء حدثت حروب أم حدث سلام ونهضة، فلا يشعر أحد أنّ هذا من أجل الميرزا.

3: قوله: "يقول الله تعالى سأُري أمورا محيِّرة ولن أتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم. وكما حدث في زمن النبي يوسف عليه السلام حين وقعت مجاعة شديدة لدرجة لم تبق أوراق الأشجار أيضا للآكل كذلك تصيب آفة، وكما أنقذ يوسف حياة الناس بالغلال المدّخرة كذلك جعلني الله الآن مسؤولا عن الغذاء الروحاني. والذي سيأكل هذا الغذاء بصدق القلب وبالقدر المطلوب فإنني واثق من أنه سيُرحم حتما".

وقد ظهر للناس أنّ الأحمدية لا تأخذ من غذاء الميرزا الروحاني، بل سخروا منه وأخذوا بأغذية سيد أحمد خان وبعلمه وبأقواله في كلّ القضايا؛ من نَسْخ وحرية دينية وجنّ وعفريت وقصص أنبياء.

.....

النبوءة 19: نبوءة الكباب

وفي 1906/1/27 كتب الميرزا:

تلقيت الإلهام التالي:

"A word and two girls".. أي: كلمة وبنتانِ. (التذكرة)

فمن هو الكلمة ومن هما البنتان؟ وكيف تحقق ذلك عكسيا؟

لقد وضح الميرزا ذلك لاحقا، حيث قال في 1906/6/7:
علمتُ بالوحي الإلهي أن ولدًا سيولد في بيت "ميان منظور أحمد"، أعني أن (زوجته) "محمدي بيغم" ستلد ابنًا يكون له اسمانِ:
(1): "بشير الدولة"...
(2): "عالَم كباب." أي أنّ دمارًا هائلا سيحلّ بالدنيا بعد ولادته بشهور...
ولا بد أن يكتب الله لوالدة ذلك الولد الحياةَ حتى تتحقق هذه النبوءة. [هاني: الجزم هنا سيؤدي إلى العكسية حتما] والوحي السابق أعني:
كلمة وبنتان، شرحٌ لهذه النبوءة نفسها، ذلك أن "ميان منظور محمد" عنده بنتانِ، وعند ولادة "كلمة الله" ستتحقق نبوءةُ: كلمة وبنتانِ. (التذكرة)
بعد شهر ولدت بنتا، فماذا قال الميرزا:
الزلزال الذي يكون نموذجًا للقيامة قد أُجّل، فلزم أن تؤجَّل ولادةُ هذا الابن أيضا، ولذلك وُلدت في بيت "بير منظور محمد" ابنة يوم الثلاثاء 1906/7/17 آيةً على استجابة الدعاء، وكذلك علامة على صدق الوحي الذي نُشر قبْل ولادة هذه البنت بأربعة أشهر تقريبا. إلا أن الزلازل الخفيفة سوف تقع حتمًا، ولا بد أن تمتنع الأرض من الإتيان بالزلزال الذي يكون نموذجًا للقيامة إلى أن يولد ذلك الابن الموعود. (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد 22، ص 103، الحاشية)
ولأنّ عبارات الميرزا جازمة وواضحة، فلا بدّ أن تتحقق عكسيا؛ فسرعان ما ماتت الأم من دون إنجاب ولد ولا بنت بعد البنت الثالثة.
لاحظوا قول الميرزا: " ولا بد أن تمتنع الأرض من الإتيان بالزلزال الذي يكون نموذجًا للقيامة إلى أن يولد ذلك الابن الموعود".. أي ابن تلك المرأة التي ماتت..
وهذا يعني أنّ الزلزال هذا لن يحدث أبد الدهر، لأنّ المرأة ماتت، ولأنها يستحيل أن تلد بعد موتها.

.....

النبوءة 20: نبوءة الانتصار المكي والمدني
في 14 يناير 1906 فبرك الميرزا الوحي التالي:
نموت في مكة أو في المدينة. (التذكرة، ص 640، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا)
وقد شرحه بقوله:
هذا الوحي يعني أنه تعالى سيكتب لي قبل الموت فتحًا كفتح مكة، وسيُجعَل أعدائي الآن مغلوبين بآيات قهرية كما جُعل الأعداء يوم الفتح مغلوبين قهرًا. والمعنى الثاني أنه تعالى سيكتب لي قبل الموت فتحًا كفتح المدينة حيث تهوي إليّ قلوب القوم من تلقائها. ("الحكم"، مجلد 10، عدد 2، يوم 1906/1/17، ص 3)
وواضح أنّ الذي حدث العكس تماما، فقد هُزم الميرزا هزيمة مادية، حيث رشق الناسُ القطارَ الذي يحمل جثمانه، وأما قلوب الناس فقد مُلئت كرها له ولكذبه واحتياله.

.....

النبوءة 21: نبوءة "فناء المخزيات" تتحقق فورا عكسيًّا

توفي عبد الكريم السيالكوتي في 1905/10/11، فتأثر الميرزا بوفاته جدا، فكتب كتاب الوصية، وقد أعلن فيه أنه تلقى الوحي التالي:

"قَرُبَ أجلُك المقدّر، ولا نُبقي لك من المُخْزِيات ذِكرا. قَلَّ ميعادُ ربّك، ولا نُبقي لك من المخزيات شيئًا."

وفسر ذلك بقوله: 1: سنمحو ما يُشاع ضدك من اعتراضاتٍ بنية الإهانة، فلن يبقى لها اسمٌ ولا أثرٌ. 2: سنطمس من صحيفة الوجود أولئك المعترضين الذين لا يرتدعون عن شرورهم وإثارتهم المطاعن، فبهلاكهم سوف تمحي اعتراضاتهم السخيفة أيضًا. (الوصية)

يحدثنا محمود عن رحلة الميرزا بعد وفاة عبد الكريم، أي بعد تلقي هذا الوحي، فيقول:

بعد بضعة أيام من وفاة المولوي عبد الكريم سافر المسيح الموعود .... فلما وصل إلى قاعة المحاضرة (في أمرتسر) رأى بعضَ المشايخَ يلقون بين الناس عظات رنّانة بتحريك الأيادي، كما رأى الناس يملأون أطراف ملابسهم حجارةً. مع كل ذلك دخل قاعة المحاضرة وبدأ بها. لم يجد المشايخ في محاضرته شيئًا للاعتراض عليه وتأليب الناس ضده. ولما مضى ربع ساعة من محاضرته شعر بشيء في حنجرته، فقدم له أحد الناس كوب شاي ... فمنعه (الميرزا) بإشارة يده إلا أن ذلك الشخص قدم الكوب نظرًا إلى تأمله، وما أن ارتشف منها رشفة واحدة حتى أثار المشايخ ضجة كبيرة قائلين: هذا الشخص ليس بمسلم، لأن الشهر هو شهر الصيام وهو ليس بصائم. قال (الميرزا):... أما أنا فمريض ومسافر. ولكن لم يؤثر ذلك في الثائرين. أخذت الضجة تتفاقم ولم تستطع الشرطة التحكم في الوضع. ... ولما قام (الميرزا) لإلقاء محاضرته بعد ذلك هبَّ المشايخ فأثاروا الضجة مرة ثانية، إلا أنه واصل قراءة محاضرته فعزموا على إحداث الفتنة وبدأوا يتقدمون نحو المنصة لمهاجمته. حاولت الشرطة منعهم إلا أنها لم تستطع الحيلولة أمام تيار جارف قوامه ألوف من الناس، كانوا يتقدمون كموج البحر الذي يتقدم بسرعة نحو الأمام. فلما صعب على الشرطة الحيلولة دونهم توقَّف (الميرزا) عن إلقاء المحاضرة، ولكن لم تهدأ ثورة الناس بل أرادوا الوصول إلى المنصة ومهاجمته. فلما رأى ضابط الشرطة هذا الوضع قال للميرزا أن يدخل في الغرفة المجاورة، كما أرسل بعض عناصر الشرطة لإحضار السيارة المدرعة. وظلت الشرطة تحاول منع الناس من الدخول إلى تلك الغرفة، حتى جاءت السيارة المدرعة ووقفت عند الباب الثاني للغرفة فتوجه إليها، فلما أراد (الميرزا) ركوب السيارة عرف الناس أنه يغادر المكان فتقدم نحوه من كانوا واقفين أمام قاعة المحاضرة وأرادوا أن يهاجموه، وقذَفَه أحدهم بعصا غليظة، فتقدم أحد أتباعِه للحيلولة دون وصول العصا إليه، وكان باب السيارة مفتوحًا في ذلك الوقت فوقعت العصا على الباب ولم يُصَب هذا الشخص إلا بكدمة بسيطة. انطلقت السيارة بعد ركوب (الميرزا) فيها، إلا أن الناس صبّوا عليها وابلا من الحجارة، كانت نوافذ السيارة مغلقة ولكنها كانت تنفتح تلقائيًا كلما وقعت عليها الحجارة فكنا نمسك بها من الداخل، ولكن كانت كلما وقعت عليها الحجارة تكاد أن تسقط.... وبما أن الشرطة كانت موجودة حول السيارة لذلك فإن أكثر الحجارة قد وقعت عليهم. أبعدت الشرطة الناس من هناك ثم مشت خلف السيارة وأمامها، بل جلس شرطي على سقف السيارة أيضا، وهكذا أوصلونا إلى البيت. كان الناس ثائرين لدرجة ظلوا يجْرون وراء السيارة إلى مسافة طويلة. (سيرة الميرزا)

فنبوءة محو ما يُشاع ضد الميرزا من اعتراضات، ونبوءة هلاك المعترضين الذين لا يرتدعون عن شرورهم قد تحققت عكسيا بوضوح، وما زالت تتحقق عكسيًّا. وكلما تقدّمت وسائل المعرفة وصار البحث في الكتب في متناول الناس زادت معرفة الناس بكذب الميرزا وسوء خلقه.

.....

النبوءة 22: نبوءة اختلال الإمبراطورية البريطانية
قرب عام 1890 زعم الميرزا تلقي الوحي التالي بالفارسية:
"ستبقى الإمبراطورية البريطانية هكذا إلى 8 سنوات، أما بعدها فسيتطرق إليها الضعف والفساد والاختلال." (التذكرة، ص 826)
أي أنّ هذه الإمبراطورية ستضعف وتفسد وتختلّ بدءا من عام 1898!!!
التحدي:
1: ما الحدث البارز في ذلك العام الذي جعل الفساد يتطرّق إليها؟
2: لماذا أنكر الميرزا لاحقا أنه تلقى هذا الوحي؟
3: لماذا تضعون الوحي هذا في التذكرة ما دام الميرزا قد أنكر تلقيه كما ذكر ذلك في كتاب كشف الغطاء؟
.....
النبوءة 23: نبوءة الانتصار خلال عشرين سنة
فبرك الميرزا وحيا في 4 يناير 1904 يقول:
النصر والفتح والظفر خلال عشرين عامًا. (التذكرة، ص 527).. أي أن النصر سيكون حتى عام 1924م.
فما هي مظاهر النصر الحاصلة قبل 4 يناير 1924؟ ماذا حدث خلال هذه الفترة غير موت الميرزا بالكوليرا وانشطار جماعته نصفين؟ ما هو الحدث الأبرز الذي يمكن أن نقول عنه: نصر وفتح وظفر؟
هل هو بناء مسجد فضل المهجور في لندن؟ فهذا بُني بعد 4 يناير 1924، لا قبلها.. وهذا ليس فتحا ولا نصرا، وإلا ففي لندن عشرات المساجد لشتى المذاهب، وهي عامرة بالناس، على عكس مساجد الأحمديين الخراب من الناس ومن الصدق. الحقيقةُ أنّ مسجد الفضل كان بؤرةً لنشر الأكاذيب المليونية، فمنه انطلقت أكذوبة الـ 81 مليون بيعة التي سوّدت وجه الأحمدية إلى الأبد.
.....
النبوءة 24: "نبوءة إني أحافظ كل من في الدار" نبوءة طاعون
"في 4 مايو 1904 مرض المولوي محمد علي، مدير ومحرر مجلة "ريفيو أوف ريليجنز"، وأصابه صداع وظهرت أعراض الحمى، فظنّ أنها أعراض الطاعون. فلما بلغ ذلك الميرزا جاء إلى المولوي فورًا وقال له: لو أصابك الطاعون وأنت في داري فباطلٌ إذنْ ما نزل عليّ من وحي الله القائل: "إني أحافظ كل من في الدار" وباطلٌ كذلك كل ما أقوم به. ثم جسّ نبضه وأكد له أنه ليست به حمى مطلقًا. (الملفوظات نقلا عن "بدر" 8-1904/5/16، ص 4)
بعد عشرة أشهر من ذلك مات بالطاعون عند الميرزا شخص في درجة المولوي محمد علي، وهو محرر جريدة بدر التي نقلتْ قولَ الميرزا أعلاه، فقد كتب الميرزا:
"اليوم 1905/3/20 أُصيبَ محمد أفضل بالطاعون، وفي تلك اللحظة نفسها تلقيتُ عن شخص -الله أعلم من هو- الوحيَ التالي: فريسة الموت. وقد تُوفّي محمد أفضل في 1905/3/21. (التذكرة، ص 562، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا)
ولكنّ الميرزا أخفى سبب موته في الإعلان، حيث كتب في إعلانِ تعيينِ مفتي محمد صادق مديرا لجريدة "البدر":

"توفي منشي محمد أفضل مدير جريدة البدر بقضاء الله وقدره". العبد المتواضع، ميرزا غلام أحمد، 23 محرم الحرام 1323 هـ، 30 مارس 1905. (الملفوظات نقلا عن الحكم، 1905/4/17)

نلاحظ أنّ الميرزا أخفى موته بالطاعون في هذا الإعلان، أما في دفتره فقد كتب أنه مات بالطاعون. وقد شهد قبل عشرة أشهر أنه إذا مات محمد علي بالطاعون فوحي الميرزا باطل.

وقد مات ابن محمد أفضل بالطاعون أيضا قُبيل موت أبيه، فقد كتب الميرزا في رسالة:

"بدأ الطاعون في قاديان يشتدّ، ابن ميان محمد أفضل رئيس تحرير مجلة "البدر" على وشك الموت، تعرّض للبرد وذات الرئة، ويبدو أنه يتنفس أنفاسه الأخيرة، والبكاء والنوح في كل النواحي، أنزل الله تعالى فضله... في مثل هذه الحالة أرى من المناسب جدا ألا تأتي إطلاقًا حتى نهاية أبريل/نيسان 1905م، إن سيفا يعمل عمله في الدنيا، رحمها الله تعالى. والباقي كله بفضل الله تعالى بخير. (رسالة إلى نواب خان بلا تاريخ، ولكن تاريخ الرسالة التي قبلها 12 يناير 1905)

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا أنه لم يمُت أحد في بيت الميرزا بالطاعون.

.....

النبوءة 25: نبوءة موتِ عدوٍ بالطاعون

في 1907/5/12 قال الميرزا:

أُريتُ اليوم في الكشف شخصًا نسيتُ صورته. كُلُّ ما أتذكر أنه عدو لدود بذيء اللسان جدًا، يسبّ في كلامه وكتاباته. بعدها تلقيت الوحي التالي: جزاءُ سيّئةٍ سيّئةٌ، لقد أصابه الطاعون.

إنها نبوءة بأنه سيصاب الطاعون، فأنا على يقين أنكم ستسمعون، عاجلاً أو آجلا، أن عدوًا لدودًا كهذا قد أصابه الطاعون. ويحق لكم أن تكذبوني إنْ لم يُصِب الطاعون عدوًا تشهد قلوبكم أنه كان حريًّا بأن يتحقق فيه هذا الوحي". (التذكرة، ص 769-779)

بعد 4 أشهر من ذلك مات أعزّ أبناء الميرزا بالطاعون غالبا، ولم أقرأ عن موت أي شيخ بالطاعون في هذه الأشهر الأربعة ولا بعدها. وبعد 8 أشهر أخرى توفي الميرزا بالكوليرا حتما، وذلك حسب رواية حميه.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يذكروا لنا اسم هذا الشيخ العدو اللدود بذيء اللسان جدًا، الذي كان يسبّ الميرزا في كلامه وكتاباته، والذي أُصيب بالطاعون بعد 12 مايو 1907 وقبل موت الميرزا بالكوليرا.

.....

النبوءة 26: نبوءة طاعون

في 1907/5/12 قال الميرزا:

ثم أُريتُ أن الغفلة والإثم والزهو قد كثرتْ في البلاد جدًا، وما كان الناس ليرتدعوا عن التكذيب ما لم يُرهم اللهُ تعالى يده القوية. ثم تلقيت الوحي التالي:

نتيجة هذا هو الطاعون الجارف الذي سيتفشى في البلاد.

"ويلٌ يومئذٍ للمكذبين."

ستظهر آيات عديدة.

ستخرب بيوت العديد من الأعداء الألدّاء. سيغادرون الدنيا.

سيبعث مشهد هذه المدن على البكاء.

ستكون تلك الأيام أيامَ القيامة.
سيتم الرقي بآيات عظيمة.
آية هائلة.
بمعنى: أنه ستكون بين هذه الآيات آيةٌ مروعة، ولعلها الزلزلة الموعودة، أو آية أخرى من السماء، أو أن الطاعون سيُري مشهدًا كمشهد القيامة.
ثم خاطبني الله تعالى وقال:
ستلازمك رحمتي. سيرحم الله.
"والله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين."
"أَعْيَيْناك."
"سنُنْجيك، سنُعْليك، سنُكْرِمك إكرامًا عَجَبًا." (التذكرة، ص 770-771)
وكلها نصوص واضحة كالشمس أن الطاعون سيفتك بالناس، وأنّ الزلازل ستدمّرهم وتدمّر المدن، وأنّ الله سينجي الميرزا من هذا كله وسيحفظه وسيُعليه وسيُكرمه.
فما الذي حدث بعد هذا الوحي؟
لقد مات ابن الميرزا الموعود بعد أربعة أشهر، ثم مات الميرزا نفسه بالكوليرا بعد سبعة أشهر أخرى، ولم يحدث شيء من نبوءاته في هذه السنة الأخيرة من حياته ولا بعدها.
التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا أنّ الله دمّر المدن ونجّى الميرزا ومن معه في الفترة ما بين مايو 1907 حتى مايو 1908.

.....

النبوءة 27: نبوءة إطالة العمر

تلقى الميرزا الوحي التالي بالأردية: "میں تیری عمر کو بھی بڑھادوں گا۔" (إعلان 1907/11/5)
ومعناه: "سوف أزيد في عمرك أيضا".
وشرحه بقوله: "سوف أكذّب العدوَّ الذي يقول إنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرًا بدءا من تموز 1907، وغيرَه من الأعداء الذين يتنبأون، سأكذّبهم جميعًا وسأزيد في عمرك، ليعلم الناس أنني أنا الإله، وأنّ كل أمر بيدي. (إعلان 1907/11/5، و"الحكم"، يوم 1907/11/10، ص 6)
وقد مات المرزا بعد نصف سنة من هذا الإعلان. مع أنّ إطالة العمر تعني أن يزيد عن الثمانين الموعود بها أو بقريب منها أصلا، فمات عن 67 عاما.

.....

النبوءة 28: نبوءة الانتصار وطول العمر

كتب الميرزا في **1904/2/8:** كان بي سعال شديد حتى أشرفتُ على الموت من شدته أحيانًا، ولم يبق أمل في الحياة، فتلقيت الوحي التالي: "إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورأيت الناسَ يدخُلون في دين الله أفواجًا." وفُهِّمتُ معناه أن ظنّك باقتراب موتك ظن باطل، إنما تموت حين يأتي الفتح والنصر ويدخل الناس في هذه الجماعة فوجًا بعد فوج. (التذكرة نقلا عن "بدر"، مجلد 3، عدد 8، يوم 1904/2/24)

بعد أربع سنوات توفي الميرزا. ولم يدخل الناس فوجا بعد فوج في جماعته في هذه السنين الأربعة، بل فقدت الجماعة ربع عددها بين عامي 1906 و 1907، حسب أقوال الميرزا التي كلُّها كذب، خصوصا في موضوع الأعداد، حيث ذكر في مارس 1906 أنّ العدد 400 ألف، ثم في 1907 ذكر أنهم 300 ألف. وبعد أربعين عاما أعلن ابنه أنّ عدد جماعته تضاعف مئات الأضعاف عما كان عليه زمن الميرزا، ثم ذكر أنّ عددهم 400 ألف!! وهو تأكيد منه على كذب الميرزا في قوله أنّ العدد كان 400 ألف في عام 1906.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا أنّه لم يقترب موعد وفاة الميرزا في عام 1904، وأنّه لم يمُت بعد الانتصار.. ونتحداهم أن يثبتوا مظاهر الانتصار في هذه الأعوام الأربعة، غير موت عبد الكريم بعد الأدعية بشفائه، وبعد النبوءات بشفائه، وموت الجهلمي، ثم موت حفيد الميرزا الوحيد، ثم ابنه الموعود.

.....

النبوءة 29: نبوءة العمر الطويل

قبل 5 سنوات من وفاته قال الميرزا:

أصابتني أمس 2/18 نوبة المرض فجأة، وبردتْ أطرافي، فتلقيت وأنا في هذه الحالة إلهامًا نسيتُ جزءًا منه. لقد نزل الإلهام بسرعة البرق، فلم أستطع حفظ الجزء الباقي. والإلهام هو: "ويُبقيك." وقد فهَّمني الله تعالى معناه أيضًا عند نزوله وهو: سيُبقيك طويلاً. ("الحكم"، 1903/2/21، ص 16)

الميرزا يرى أنه وُلد في عام 1840. وكان عمره 63 سنة عند هذا الوقت، حسب قوله هو. وكان قد تلقى وحيا حتى ذلك الوقت أنه سيعيش 77 سنة على الأقلّ، حيث قال في عام 1900: "وعدني الله عز وجلّ بأنه سيعمّرني ثمانين حولا أو أقل من ذلك سنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل الناس بقصور العمر على أني كاذب. (التحفة الغلروية)

وما دام الله سيُبقيه طويلا، فهذا يعني أنه سيعيش أكثر من 77.. أي أكثر من 14 سنة من تلقي هذا الوحي عام 1903. ولكنه مات بعد 5 سنوات.

.....

النبوءة 30: نبوءة طاعون

يقول الميرزا في 5 نوفمبر 1907:

"هناك نبوءة أخرى بأنه سيتفشى في هذه البلاد وبلاد أخرى طاعونٌ شديد لم يسبق له نظير، وسيجعل الناس مجانين. لا أدري هل سيتفشى هذا الطاعون في هذه السنة أم القادمة، غير أن الله تعالى قد أخبرني وقال: سأنجيك وكلَّ مَن دخل دارك. وكأن هذه الدار ستكون سفينة نوح، فمَن دخَلها نُجِّيَ". (إعلان 5 نوفمبر 1907)

بعد نصف سنة مات الميرزا، ولم يتفشَّ هذا الطاعون.

.....

النبوءة 31: نبوءة زوال لاهور

قال الميرزا ذات مرة في معرض الحديث عن الطاعون حسب رواية ابنه:

لم يحدث بعْدُ شيء. يوشك أن يأتي يوم يقول فيه الناس: "لابور بهي كوئي شهر ہوتا تها؟" أي: كانت هناك مدينة باسم لاهور. (التذكرة، ص 865)

والمقصود من ذلك أنّ الطاعون سيزداد تدميرا وفتكا حتى إنّ مدينة لاهور ستزول نهائيا، ولن يبقى لها أثر، وسينساها الناس.
ومعلوم أن لاهور الآن هي المدينة الأولى في البنجاب، وعدد سكانها نحو 12 مليونا.
وهذا هو التحقق العكسي الواضح لنبوءات الميرزا الخائبة.
.....
النبوءة 32: نبوءة ليكهرام
يقول الميرزا: ومنها ما وعدني ربي واستجاب دعائي في رجل مفسد عدو الله ورسوله المسمى ليكهرام الفشاوري، وأخبرني أنه من الهالكين. إنه كان يسبّ نبيَّ الله ويتكلم في شأنه بكلمات خبيثة، فدعوتُ عليه، فبشّرني ربي بموته في ستّ سنة، إن في ذلك لآية للطالبين. (كرامات الصادقين، ص 102)
ويقول الميرزا:
أؤكد لكافة المسلمين والهندوس والمسيحيين والفِرق الأخرى أنه إن لم ينزل على هذا الشخص خلال ستة أعوام من اليوم، عذابٌ خارقٌ للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته هيبة إلهية، فاعلموا أني لست من الله، وأن نطقي ليس بروح منه. ولو ثبت كذبي في هذه النبوءة لكنت جاهزا لتحمل أي نوع من العقوبة، وسأكون راضيا أن أُقتَل شنقا.
وواضح من إقراري هذا أنه لو ثبت كذب أحد في نبوءته، لكان ذلك مدعاة خزي له ما بعده خزيٌ. ولا يسعني أن أقول أكثر من ذلك. (إعلان في 1893/2/20م)
وقد قُتل ليكهرام قتلا بعملية اغتيال وغدر قذرة. وهذا هو عكس نبوءة الميرزا التي تقول: " عذابٌ خارقٌ للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته هيبة إلهية".. فالغدر ليس هيبة إلهية، والقتل ليس عذابا خارقا للعادة، بل ينتهي المرء به في لحظات أو ساعات.
أما المدة التي حدّدها الميرزا لموت ليكهرام فقد تراجع عنها، وذكر أنها غير هامة، فقال: "إنّ عظمة النبوءة الذاتية وهيبتها ليست بحاجة إلى تعيين الموعد والأيام، ففي هذا الخصوص يكفي تحديد زمن نزول العذاب إجمالا، ثم إذا تحققت النبوءة في الحقيقة بهيبة عظيمة الشأن فهي تجذب إليها القلوب تلقائيا". (السراج المنير نقلا عن بركات الدعاء)
وقد تحقق ذلك بعكسيّة تامة، حيث قُتل ليكهرام قتلا ضمن السنوات الستّ الذي تنازل الميرزا عنها، والتي لم يعُد يراها ذات أهمية، فالميرزا يرى أنّ المهمّ في النبوءة هو هيبتها العظيمة، فيقول:
"وصلني العدد الصادر في 1893/3/25م لجريدة "أنيس الهند" وفيه شيء من الطعن في نبوءتي التي نشرتُها عن ليكهرام الفشاوري... لقد أقررتُ سابقاً وأكرر إقراري أنه لو كان مآل هذه النبوءة -كما يزعم المعترضون - الإصابة بالحمى العادية أو بعض الآلام أو الهيضة العادية، ثم استُعيدت الصحة بعدها، لما عُدَّ ذلك نبوءة، ولثبت أنه ليس إلا مكرا ودجلا؛ لأنه لا يسلم أحد من مثل هذه الأمراض، فإننا جميعا نمرض بين حين وآخر. وحينئذ أستحق حتما العقاب الذي ذكرتُه. ولكن إذا تحققت النبوءة بصورة ظهرت فيها بكل وضوح وجلاء آثار العذاب الإلهي، فافهموا أنها من عند الله تعالى. فالحقيقة أن عظمة النبوءة الذاتية وهيبتها ليست بحاجة إلى تعيين الموعد والأيام، ففي هذا الخصوص يكفي تحديد زمن نزول العذاب إجمالا، ثم إذا تحققت النبوءة في الحقيقة بهيبة عظيمة الشأن فهي تجذب إليها القلوب تلقائيا، وكل هذه الأفكار وهذه الانتقادات والاعتراضات التي تتولد في القلوب قبل

الأوان تنعدم نهائيا بحيث تدفع أصحاب الرأي الصائب من المنصفين إلى التخلي عن آرائهم بانفعال... إن عمر ليكهرام يقدر في هذه الأيام بثلاثين عاما على أكثر تقدير وهو شاب قوي العضلات ويتمتع بالصحة الممتازة أما هذا العبد المتواضع، فعمري ينوف على خمسين عاما وأنا ضعيف ودائم المرض ومصاب بأنواع الأعراض؛ ففي المواجهة سيتبين تلقائيا أي أمر من الإنسان وأي قول من الله سبحانه وتعالى". (السراج المنير نقلا عن بركات الدعاء)

فقول الميرزا أنّ ليكهرام شاب قوي العضلات ويتمتع بالصحة الممتازة يشير إلى أنّه سيتعرّض لمرض إعجازي يجعله طريح الفراش بطريقة تبدو فيها آثار الإعجاز والهيبة الإلهية..

لكنّ الذي حصل هو أن ليكهرام قد قُتل غيلةً وخسةً ودناءة، وصار بطلا في قومه، بعد أن كان نكرة.. لقد قُتل في غضون السنوات الستّ التي أهملها الميرزا، وكأن الله يقول له: لو كنتَ واثقا بالله لالتزمتَ بالسنوات الستّ، وسنريك قدرتنا في تحقيق كلّ شيء عكسي لك حتى لا يبقى لك ولا لشهود الزور أيّ عذر.

.....

النبوءة 33: نبوءة ثبات مير عباس وصلاحه

مير عباس كان أعزّ صديق عند الميرزا، وتنبأ الميرزا عنه أنّ أصله ثابت وفرعه في السماء، وامتدحه مدحا عزّ نظيره. ولكنّ ذلك كله تحقق عكسيا منذ أن جزم مير عباس أنّ الميرزا أكذب الناس، وذلك في أكتوبر 1890.

وفيما يلي بعض النصوص التي يمدح فيها الميرزا مير عباس:

يقول الميرزا مخاطبا مير عباس:

1: سُررت بقراءة رسائلك. وهبك الله تعالى حظاً وافراً من الاستقامة الصادقة. أجد فيك جِبِلَّةً صالحة ونوراً ساطعاً. أشكر الله الكريم على نعمة الأصدقاء المخلصين أمثالك، وأرجو أن يرفع الله عز وجل هذه العلاقة بيننا إلى مرتبة يرضى فيها. (رسالة في 26 إبريل 1883)

2: كيف نشكر لله الكريم الذي وهب -بأفضاله القديمة- أصدقاءَ مخلصين أمثالك، وإن إخلاصك كامل لدرجةِ أنّ قلبَ هذا العاجز ينجذب للدعاء لك تلقائيا. إن الذات القديمة قد وهبتك هذا الإخلاص ووهبتك لأنها اختارتك، "ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ". (رسالة في 12 مايو 1883)

3: كيف أؤدي شكر أفضالَ الله الكريم وإحسانَه، وكيف أؤدي حقَّ نعمائه، وهو الذي زوّد هذا الفقير الوحيد الذي ليس بيده أية حرفة بصديق مخلص مثلك في هذه الليالي الدامسة. (رسالة في 19 أغسطس 1883)

4: إن آثار السعادة والرشد تظهر فيك وتنظر بعين الواقع، وخُلُق الصدق والوفاء وحسن الظن موجود فيك، ومَن أُعطي هذا من رب كريم، فقد قُدّر له أن يُعطى الاستقامةَ أيضاً. (رسالة في 30 أغسطس 1883)

5:قد أخبرني الله الكريم ما نشرتُه في الجزء الثالث "ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء".. أي ينصُرُك رجال الدين الذين نلقي في قلوبهم مِن السماء، فالحمد لله والمنة أن الله تعالى جعلك أكثر المناصرين نُصرةً لهذا العاجز، ويفتخر هذا العاجز بوجودك ويعتبرك رحمة متجسَّدة من الله الكريم. (رسالة في 29 أكتوبر 1883)

6: إن إخلاصك يخجلني كثيراً، ... إن حُسْن الظن سهل ولكن الاستقامة عليه أمر صعب [هاني: هذه هي العبارة التي زعم الميرزا عام 1902 أنها نبوءة عن ردّة مير عباس، وحبذا أن تقرأوا ما قبلها وما بعدها بتركيز، خصوصا أول وآخر عبارة في هذه الفقرة]. ووضع الله عز وجلّ فيك حسن الظن والاستقامة عليه كليهما، وهي فضيلة كبيرة يصل بها الإنسان مرادَه. وشقي مَن لا تدفعُه عاقبتُه للبَدء، وسوء الظن يوصله إلى التهلكة، والسعيد

من يغلب عليه حسن الظن، فأولئك الذين ينجون من الزلة، ونورهم الفطري ينقذهم من الظلمة الشيطانية. فهؤلاء قلّة، والحمد لله أني أراك في الدرجة الأولى من بين هذه القلّة. (رسالة في 1 يناير 1884)

7: قد بلغ إخلاصُك وحماسُ حبِّك كمالَها. (رسالة في 19 ابريل 1885)

8: إن روحَ هذا العاجز متعلقة بشدة بروحك وفي هذا غلبة للعلاقات الروحانية، وإن شاء الله حالتك الكاملة في مِأمن من أخطار الابتلاء. (رسالة في 4 يونيو 1885)

نلاحظُ أنّ الله يُنطق الميرزا حرفيا بما يؤكد التحقق العكسي؛ فآخر عبارة في هذه الرسالة الأخيرة تقول: " حالتك الكاملة في مِأمن من أخطار الابتلاء".. أي لا مجال البتة أن تُنكر صدق الميرزا يوما، بل ستظلُّ توقن بصدقه وبصدق معجزاته!!!

وقد تحقق ذلك كله عكسيا، حيث صار مير عباس من الجازمين بأن الميرزا محتال.

.....

النبوءة 34: نبوءة ازدهار قاديان

يقول محمود: تنبأ المسيح الموعود أنّ قرية قاديان سوف تقطع أشواط التقدم باستمرار حتى تصبح مدينة كبيرة، وتصبح بحجم مدينة مومباي وكلكوتا. (خطبة 9 مايو 2015 نقلا عن خطب محمود)

أقول: عدد سكان مومبي 14 مليونا تقريبا، وعدد أحمديي قاديان قد لا يصل 2800. (النسبة 1/خمسة آلاف)

فأين قاديان الفاشلة المغبرّة المثيرة للغثيان من مومبي العظيمة؟

.....

النبوءة 35: نبوءة ظهور آيتين

نبوءات عكسية قبل 112 سنة.. ظهور آيتين

في 7 يونيو 1906 فَبْرَك الميرزا نبوءة تحقَّقَت عكسيا بطريقة لافتة جدًّا وهي: "ستظهر آيتان". (التذكرة، ص 681)

وسرعان ما ظهرتا بموت حفيد الميرزا الوحيد الذي جزم أنه هو المقصود بالابن الخامس، ثم موت الابن الرابع في سبتمبر1907 والذي جزم أنه هو الابن الموعود. فالوضوح في ذلك أنّ هذين الطفلين كانا مصداقا لنبوءات ميرزائية يراها عظيمة، ففَناء هذا كله في سنةٍ واحدةٍ آيةٌ واضحة.

ما هما الآيتان حسب تزييف جماعة المماحكة؟

قالوا إنهما موت الشيخ سعد الله في يناير 1907 والدكتور دوئي الأمريكي في مارس 1907. (التذكرة، ص 681)

قلتُ: هذا دليل بطلان هذه الجماعة، إذ ترى موت شخصين عابرين آيتين!!!

وقد زعموا وزعم الميرزا قبلهما أنه تنبأ بموتهما.

قلتُ: كذَبوا، وكذَب الميرزا، فلم يتنبأ بموت أيّ منهما، بل تنبأ بموت كثيرين ممن ظلّوا أحياء، مثل بيغوت البريطاني وثناء الله وعبد الحكيم.

أما سعد الله، فقد قال الميرزا بشأنه في عام 1894: والله قد تلقيت الآن في هذا الوقت في 1894/9/29 الوحي التالي فيك "إن شانئك هو الأبتر." (أنوار الإسلام)

وقال في عام 1897: قد تلقيتُ وحيَ "إن شانئك هو الأبتر" هذا عند قراءة إعلانه ورسالته، وإنْ لم يتحقق في حق ابن الهندوسي خبيثِ الفطرة هذا ولم يمتْ بالخزي خائبا مُهانا، فاعلموا أن هذا الوحي ليس من الله. (عاقبة آتهم)

فالنبوءة هي أنه سيموت أبتر، وسيموت بالخزي خائبا مهانا.. سواء كان ذلك في حياة الميرزا أم بعد وفاته. ولم يمُت أبتر، ولم يمُت بالخزي.

أما بعد موت سعد الله فقد قال الميرزا:

"دعوت في حضرة الله لموته وأن يهلك في حياتي خائبا وخاسرا ويموت بموت الخزي. فكذلك فعل الله تعالى حيث مات بآلاف الحسرات خلال سويعات في الأسبوع الأول من يناير 1907م مصابا بالطاعون الرئوي. (تتمة حقيقة الوحي)

وقد كذَبَ الميرزا، فلم يدعُ أن يهلك سعد الله في حياته، بل دعا أن يموت أبتر مخزيا، من دون أن يربط ذلك بحياته.

ولأنّ الشيخ سعد الله لم يمت أبتر، بل كان لديه ولد في سنّ الزواج، وكان قد خطَب ابنة عبد الرحيم، ولأنّ الشيخ ثناء الله كتب أنّ نبوءة الميرزا "أبتر" لم تتحقق، لأنّه يوجد لسعد الله ابن، فقد ردّ الميرزا على ذلك بقوله:

"يتبين من كل هذا البحث والتحقيق أن كلمة "أبتر" ليست خاصة بمن لا ابن له، بل تُطلَق أيضا على كل تعيس الحظ والمحروم الخائب الخاسر، وقد خاب سعد الله في كل أعماله وخانه الحظ في كل أمنياته مقابلي، كما سنذكر لاحقا. وعلاوة على ذلك قد ثبت أيضا من التحقيق الذي ذكرناه، أنه ليس ضروريا للأبتر أن يموت وليس له أولاد قط، بل لو انقطعت سلسلة أولاده فيما بعد لسُمّي أبتر أيضا". (تتمة حقيقة الوحي)

أي أنه لو أنجب ابنُه، ثم لم يُنجب أبناءُ ابنِه، فهو أبتر. ولو أنجبَ هؤلاء، ثم لم يُنجب أبناؤهم، فهو أبتر.. وهكذا علينا الانتظار إلى قيام الساعة!!

وجماعة التزييف لا تتورع أن تنسب لهذا الولد أنه تزوج ألف مرة ولم يستطع أن يُنجب. ولو تتبعنا ما كُتب عنه أو قيل عنه، فلا يبعُد أنْ نعْثُر على مثل ذلك.

فهذه هي الأحمدية.. كذب متواصل وخيبات يوميّة ونبوءات عكسيّة ومماحكات عزَّ نظيرها.

.....

النبوءة 36: وحيُ الإيثار والإكرام والنصر وطول العمر.. كيف تحقق عكسيا

قبل 114 عاما وفي مثل هذا اليوم فبرك الميرزا الوحي التالي:

"إني مُهينٌ مَن أراد إهانتك، وإني مُعينٌ من أراد إعانتك. إذا غضبتَ غضبتُ، وكل ما أحببتَ أحببتُ. أنت وجيهٌ في حضرتي، اخترتك لنفسي. يحمدك مِن عرشه، يحمدك الله ويمشي إليك. آثرك الله على كل شيءٍ. سنُنْجيك، سنُعْليك، سأكرمك إكرامًا عجبًا. إني مع الأفواج آتيك بغتةً. آياتٌ للسائلين. ظفَرٌ من الله وفتحٌ مبينٌ. أنت معي وأنا معك. أريحك ولا أجيحك. أطال الله بقاءك، وكمّل الله إعزازك، وطوّل الله عمرك." (التذكرة، ص 555)

بعد أشهر من ذلك مات ساعد الميرزا الأيمن، وهو عبد الكريم السيالكوتي، رغم كثرة الأدعية، ورغم النبوءات بشفائه.

وبعد سنتين وربع دعا الميرزا بالدعاء التالي:
"يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم في قلبي إذا كان ادّعائي بكوني المسيح الموعود افتراء محض من نفسي وكنتُ مفسدا وكذابا في نظرك والافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار فأدعو في حضرتك يا مالكي وحبيبي بكل تواضع أن أهْلِكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرِحه وجماعته بموتي، آمين، ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يُلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والكوليرا وغيرهما من الأمراض إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشتائم." (إعلان في 1907/4/15م)
فمات الميرزا بعد سنة وشهر من هذا الدعاء.
وفي نوفمبر 1907 دعا أن يطيل الله عمره مقابل عبد الحكيم فمات بعد نصف سنة بالكوليرا التي يراها مخزية، وعاش عبد الحكيم.
فمن يريد أوضح من ذلك تحققا عكسيا لوحي الإيثار والإكرام والنصر وطول العمر؟

.....

النبوءة 37: نبوءة تحققت عكسيا بوضوح.. زوال الاعتراضات وطمس المعترضين
يقول الميرزا:
"سنمحو ما يُشاع ضدك من اعتراضاتٍ بنية الإهانة، فلن يبقى لها اسمٌ ولا أثرٌ. وسنطمس من صحيفة الوجود أولئك المعترضين الذين لا يرتدعون عن شرورهم وإثارتهم المطاعن، فبهلاكهم سوف تمحي اعتراضاتهم السخيفة أيضاً" (الوصية، ص 1)
لقد تحققت هذه النبوءة عكسيا، خصوصا في الأيام الأخيرة

.....

النبوءة 38: نبوءة جماعة مكان كلّ تارك للأحمدية
يقول الميرزا:
لقد وعدني الله تعالى أنه إذا ارتد واحد سيعطيني جماعةً عوضا عنه. (الملفوظات نقلا عن البدر، مجلد2، رقم4، صفحة 29، عدد: 1903/2/13)
وقد رأينا بأم أعيننا أنّ تركَ أحمديّ لهذه الجماعة يؤدي إلى ترك آخرين، لا إلى انضمام أحد، لأنّ العقلاء يتساءلون عن سبب ترك هذا الأخ للأحمدية، ويضطرون لقراءة كتب الميرزا، فيعثرون فيها على طامات، فينجون.

.....

النبوءة 39: نبوءة عكسية.. ألم نجعل لكاشفي تزييفك سهولةً في كل أمر؟
يقول الميرزا عام 1905:
ليكن معلوما أن هناك وحيا بحقي: "ألم نجعل لك سهولة في كل أمر". أيْ ألم نيسِّر لك كافة الأسباب التي كانت ضرورية لتبليغ الحق ونشره. والمعلوم أنه سبحانه قد هيأ لي لتبليغ الحقّ ونشْره أسبابا ووسائل لم تتوفر في زمن أي نبيٍّ من قبل. فقد اكتُشفت وسائل الاتصال بحيث تصل الأخبار من آلاف الفراسخ في دقائق معدودة.. (البراهين الخامس، ج21، ص 119)
أقول:

عكس ذلك هو الذي تحقّق، حيث إن وسائل الاتصال الحديثه تسبّبت في كشف الميرزا على حقيقته، ولولاها لاستطاع أن يخدع البسطاء من جماعته وأبناءهم قرونا طويلة بحيث يظلّون متقوقعين أبد الدهر. أما في عصر الفيسبوك فإن العالم يشهد ذعر الأحمديين، وهروبهم من النقاش الجادّ، إما بالكذب أو بالتشتيت أو بمنع الناس من دخول صفحاتهم أو بمنع أنفسهم من دخول صفحات الناس، أو بالشتائم من وراء جُدُر.

إنّ الفيسبوك يشهد حركة نشطة في نشر أكاذيب الميرزا، وأخلاقه الهابطة، وملاحقته محمدي بيغم بلا حياء، ونبوءاته العكسية. لذا فالنبوءة الحقيقية: ألم نجعل لكاشفي تزييفك سهولةً في كل أمر؟

وقد فتحتُ في الآونة الأخيرة 10 صفحات مختصة بكذب الميرزا وسوء خلقه ونبوءاته العكسية ولغته الركيكة وسرقاته وأثر الأردو في لغته وأخطائه اللغوية وتفسيراته الباطل وتناقضاته، وتحقق أدعيته عكسيا. بينما لم يفلح الأحمديون إلا في الشتائم والتشتيت والشخصنة.

قدّموا أي دجّال في العالم، هل جُعِلت لكشف تزييفه سهولة كما جُعلت للميرزا؟ صحيحٌ أنّ السبب الأول هو كثرة كذب الميرزا وتزييفه، ولكنّ وسائل التواصل الاجتماعي لها دور بارز أيضا، فهي وسيلة التسهيل في كشف الميرزا وتزييفه. عدا عن طرائق البحث السريعة في كتب الميرزا، والتي تكشف كل شيء بكل يسر وسرعة.

.....

النبوءة 40: **نبوءة هلاك الأديان في سبع سنوات**

نشر الميرزا إعلانا في 1897 خاطب فيه المشايخ بقوله: "إن ستة أنواع من آيات الله تؤيدني". وأخذ يعددها.. ثم قال: إن لم يوافقوا على أيٍّ من هذه المقترحات، فليعقدوا معي ومع جماعتي صلحا لمدة سبع سنوات.... إذا لم تتحقق على يدي خدمةٌ جليلة بينة للإسلام بتأييد إلهي خلال هذه السنوات السبع، ولم يتحقق على يدي موتُ جميع الأديان الباطلة كما هو مقدّر ومحتَّم على يد المسيح، ولم يُمكِّني الله سبحانه وتعالى من إظهار الخوارق التي تُحقِّق عظمة الإسلام وترفع شوكته، ولم يبدأ الناس بعدها بالدخول في الإسلام من كل حدب وصوب ولم يفْنَ إلهُ المسيحية الباطل، ولم تتخذ الدنيا أسلوبا آخر؛ فإنني أُقسم بالله سبحانه وتعالى أني سوف أعتبرني كاذبا. (إعلان 1897)

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا لنا هلاك الأديان على يد الميرزا في سبع سنوات كما هو مقدَّر؟ ما الذي أتى به الميرزا فأهلك الأديان كلها في هذه الفترة الوجيزة؟

.....

النبوء 41: نبوءة العظمة الخارقة وترسيخ حب الميرزا في القلوب وانتصار جماعته

قال الميرزا: "إن الله تعالى قد أخبرني مرارًا وتكرارًا أنه يرزقني عظمة خارقة، ويرسّخ حبي في القلوب، وينشر جماعتي في الأرض كلها، ويجعلها غالبة على الفِرق كلها، وسيُحرز أبناء جماعتي كمالاً في العلم والمعرفة بحيث يُفحِمون الجميعَ بنور صدقهم وقوة براهينهم وآياتهم، وأن كل أمة سترتوي من هذا الينبوع، وأن هذه الجماعة سوف تنمو وتزدهر بقوة خارقة حتى تحيط بالعالَم كله. سيكون هناك كثير من العراقيل والبلايا، ولكن الله سوف يزيلها كلها من الطريق ويُتِمّ وعده... فيا أيها المستمعون، اسمعوا وعوا هذه الأنباءَ، واحتفظوا بها في صناديقكم، لأنه كلام الله الذي سوف يتحقق يومًا". (التجليات الإلهية، الخزائن الروحانية، مجلد 20، ص 409)

لقد تحققت هذه النبوءة عكسيا، وذلك كما يلي:

1: قوله "إن الله تعالى قد أخبرني مرارًا وتكرارًا أنه يرزقني عظمة خارقة، ويرسّخ حبي في القلوب"..

فلم نرَ عظمة خارقة، حيث توفي بعد سنتين من هذا الكلام، ولم نرَ أنّ حبه رسخ في القلوب. بل إنه أبغض خلق الله لعامة الناس. وظلّ بغض الناس له يزداد

2: قوله "وينشر جماعتي في الأرض كلها، ويجعلها غالبة على الفِرق كلها"

ونحن نشهد أن جماعته لا يكاد يسمع بها أحد، ولم تغلب الفرق الأخرى، بل تفرّ من مناظرة الناس كما رأيناها ونراها.

3: قوله: "وسيُحرز أبناء جماعتي كمالاً في العلم والمعرفة بحيث يُفحِمون الجميعَ بنور صدقهم وقوة براهينهم وآياتهم". العلم المقصود به هنا العلم الديني والمعرفة الدينية الشرعية. والجميع يعلم أن الأحمديين صفر في هذه القضايا، عدا عن أنهم يقولون بما يخالف الميرزا في أهمّ القضايا، فالتحقق عكسي. عدا عن بلاهتهم التي يمكن العثور على نموذج منها على هذين الرابطين:

https://tinyurl.com/yy7vnwsa

https://tinyurl.com/k3c3xjp4

4: قوله: "وأن هذه الجماعة سوف تنمو وتزدهر بقوة خارقة حتى تحيط بالعالَم كله".

والعكس ظلّ يحدث، بدليل أنها تناقصت من 400 ألف زمن الميرزا إلى 200 ألف زمن محمود في عام 1954. فهذا اضمحلال لا تزايد.

5: قوله: "سيكون هناك كثير من العراقيل والبلايا، ولكن الله سوف يزيلها كلها من الطريق ويُتِمّ وعده".

لم نرَ شيئًا أُزيل، بل تزداد العراقيل.

وبهذا يثبت أن نبوءات الميرزا تتحقق عكسيا. وهذه خمس نبوءات معا، لكننا سنحسبها نبوءة واحدة .

.....

النبوءة 42: شعوذة الميرزا وكذب محمود وإبطاله دعوى أبيه

يقول الميرزا في نوفمبر 1905.. أي بعد شهر على وفاة عبد الكريم:

قبل بضعة أيام رأيت المولوي عبد الكريم المرحوم في الرؤيا... فقلت له ادعُ الله تعالى لي أن يرزقني مِن العمر ما أُكمل فيه مهامَّ الجماعة. فقال: "حاكم المقاطعة". فقلت له: ما تقوله لا علاقة له بالموضوع، عليك أن تدعو للأمر الذي طلبتُ منك الدعاء من أجله. فرفع يديه للدعاء حتى الصدر، ولكنه لم يرفعهما أكثر من ذلك وقال: 21. فقلت له: صرّح الأمر أكثرَ. ولكنه لم يصرّح، وظلّ يقول 21، 21، ثم ذهب. (التذكرة، ص 625)

واضح أنّها أضغاث أحلام هرائية. المهم فيها أنّ الميرزا لم يكن يرى أنّه أكمل مهامَّ جماعته. وقد توفي بعد هذا الحلم بسنتين ونصف بعد أن أُتيحت له الفرصة ليدعو على ثناء الله وعبد الحكيم فيصيبه دعاؤه. ولم يعِش 21 سنة كما هو ظاهر هذا الحلم.

أما محمود ففيما يلي كذباته، حيث يقول:

"ترديد المولوي عبد الكريم رقم 21 يبين أن هذا الرقم كان ذا صلة بعمر الميرزا فيما يتعلق بنشره دعوته... أي سيقوم بالدعوة 21 عامًا. وقد أكدت الأحداث صدق هذه الرؤيا بكلّ قوّة، حيث نشر الميرزا الإعلان عن أخذ البيعة في جمادى الأولى عام 1306 الهجري، ثم توفّي في هذا الشهر نفسه في العام الحادي العشرين بعد هذا الإعلان". (التذكرة، ص 625)

قلتُ: كذب محمود. فهذه الفترة أقل من 20 سنة، وليست 21 كما زعم. فبَيْنَ نَشْرِ شروطِ البيعة في جمادى الأولى 1306 ووفاة الميرزا التي كانت في 24 ربيع الثاني 1326 لم يكن إلا 20 سنة ينقصها شهر. واللافت أنه ليس كاذبا فحسب، بل غبيّ لا يعرف في أي شهر قمري مات أبوه، مع أنه لم يكن قد مضى أيام أو أسابيع على موت أبيه حين قال ذلك.

أما الكذبة الثانية ففي قول محمود التالي، حيث تابع يقول:

"أما حسب التقويم الميلادي فإن [الميرزا] نشر إعلان البيعة عام 1888، وتوفي في عام 1908، مما انكشف به تأويل هذه الرؤيا، أي أنها كانت تعني أنه سيُتوفى في العالم الحادي والعشرين من دعوته. (التذكرة نقلا عن مجلة تشحيذ الأذهان، لشهري 6 و7 عام 1908)

ما أكذبه!! وما أقلّ حياءه! كأنه يخاطب دوابّ!

إعلانُ البيعة الذي يتحدث عنه كان في 1 ديسمبر 1888، ووفاة الميرزا في 26 مايو 1908، وبينهما 19 سنة وأقلّ من ستة شهور، وليس 21 سنة.

أما القضية الثالثة الهامة فهي أنه بإعلانه أنّ دعوة الميرزا بدأت عام 1889 قد أكّد على ما يلي:

1: قد أبطل دعوى الميرزا من جذورها، واستأصلَ كذبه استئصالا؛ ذلك أنّ الميرزا يقول: "هذا العمر [23 سنة] قد صار معيارا لاختبار صدْق الصادقين إلى يوم القيامة". (إعلان 1900/12/29).. أي أنّ من عاش 23 سنة بعد دعواه تلقي الوحي فهي دليلٌ على أنه صادق، وها هو محمود يرى أنّ حياة الميرزا الدعوية لم تدم إلا 19 سنة.. أي أنه استؤصل قبل الـ 23، دليلا على أنه متقوّل. فإذا قيل لنا إنّه كان يتلقى الوحي من قبل، قلنا: وهكذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من قبل.. فهذا الذي مِن قبل لا يُحسب في معيار الميرزا، ونحن لا يعنينا هنا إلا معياره.

وثانيا: قد شطب محمود أهمّ عشر سنوات من تاريخ الميرزا، حيث كتاب البراهين التجارية، بما فيه من 300 دليل عقلي كاذب!! حيث بدأ به منذ عام 1879، فمحمود جعله عديم القيمة في هذا السياق.

.....

النبوءة 43: نبوءة: "سأبلغ دعوتك الى اقصى الأرضين"

هذه النبوءة فبركها الميرزا عام 1886 حين كان معروفا وحين كانت دعواه ومزاعمه قد عرف بها الناس في كل مكان. أما بعد هذه النبوءة فقد بدأ يُعرف بالمحتال، فالنبوءة التي تحققت: سأبلّغ احتيالك وهوانك أقصى أطراف الأرض، فالآن ليس هنالك أحد يتفوّق على الميرزا في الاحتيال على مستوى العالم، فهذا هو التحقق العكسي الواضح. عدا عن أنه قبل النبوءة كان قد استطاع خداع كثير من زعماء المسلمين حتى تبرع له ولاة ووزراء ونوّاب، أما بعد النبوءة فلم ينفرد سوى بالمنتفعين والمغفَّلين والمخدوعين.

وهذه النبوءة مستمرة في تحققها العكسي، حيث إنّ جماعة الميرزا صارت مضرب المثل في الكذب على مستوى العالم. فقد ثبت للناس أنّها تعلن عن أرقام لا وجود لها في أرض الواقع البتة، مثل زعمهم تحوّل 216 مسجدا من أهل السنة إلى الأحمدية.. والتحقق العكسي الآخر أنّك لا تعثر على أحمدي يجرؤ على سؤال جماعته عن عناوين هذه المساجد. فهذا الهوان والخنوع والسلبية وانعدام المبادرة تحقّق عكسي آخر للنبوءة. فكل أحمدي يمثّل دليلا قائما بذاته على تحقق هذه النبوءة عكسيا؛ وذلك بهوانه وهروبه ويقين الناس بأنه مجرد شاهد زور أساء إلى أهله وبلده والناس أجمعين.

.....

النبوءة 44: نبوءة "يأتي عليك زمان مختلف بأزواج مختلفة"

والمعنى أنه ستتزوج زوجات أخرى. وقد فبرك الميرزا هذا الوحي في عام 1886 بعد سنتين من زواجه الثاني. وقد تحقّق عكسيا، حيث طلّق زوجته الأولى لأنها شاركت في عرس محمدي بيغم، ولم يتزوج أي زوجة بعد ذلك البتة، بل كانت قصة محمدي بيغم عارا لا تغسله البحار. وبهذا اسودَّ وجه الميرزا بدلا من أن تتحقق نبوءته.

.....

النبوءات 45-47: انتصار الأحمدية بالحجة، وأنها هي وحدها التي تُذكر بالعزّ، وأنّ انتصارها سيظلّ متواصلا بلا انقطاع إلى يوم القيامة

يقول الميرزا:

"اسمعوا جيدًا أيها الناس جميعًا، إنه لما أنبأ به خالقُ السماوات والأرض أنه سوف ينشر جماعتَه هذه في أنحاء العالم كلها، ويجعلهم غالبين على الجميع بالحجة والبرهان، وأن الأيام لآتية، بل إنها لقريبةٌ حين لا يُذكر في الدنيا بالعز والشرف إلا هذا المذهب. إن الله سوف يبارك هذا المذهب وهذه الجماعة بركاتٍ كبرى خارقةً للعادة، ويخيّب كلَّ مَن يفكّر في القضاء عليها، وسوف تستمر هذه الغلبة إلى يوم القيامة". (تذكرة الشهادتين، الخزائن الروحانية مجلد 20، ص 66)

العكسية:

1: قوله: " ويجعلهم غالبين على الجميع بالحجة والبرهان".

والحقيقة أنّ الأحمديين هم الأضعف حجةً بين الناس، بسبب كثرة كذب الميرزا وسوء خلقه ونبوءاته العكسية وبلاهته وتناقضاته وأخطائه اللغوية وركاكة لغته.

2: قوله: " لا يُذكر في الدنيا بالعز والشرف إلا هذا المذهب".

والحقيقة أنّ الأحمدية هي وحدها في العالم التي تُذكر مرتبطة بخزي الكذب الواضح؛ فليس هنالك جماعة زعمت أنه انضمّ إليها 81 مليونا من دون أن يكون لهم أثر. وقد تبيّن أنّ الأحمديين عاجزون عن النهي عن المنكر، وعن تحري الصدق، بحيث لا تعثر على أحمدي يسأل جماعته عن عناوين المساجد المتحولة من أهل السنة إلى الأحمدية، رغم تكرارنا وجزمنا أنّ هذا كله محض كذب.

3: قوله: " ستستمر غلبة الأحمدية إلى يوم القيامة".

والصحيح أنّ التراجع واضح في كل مكان، وأنّ الأحمدية تتعرض للهوان الأبدي، وأنّ المخدوعين ينجَون دائما، وأنك لا تعثر على أحد قد وقع في المستنقع ونشر قصته كما ننشر قصص الناجين، وأنّه كلما تقدّمت وسائل الاتصالات ضعُفت الأحمدية وانكشف عُوارها.

فالأحمدية لا تُذكر إلا مرتبطة بالتقوّل والاحتيال وجمع التبرعات من بسطاء الناس مستغلين ضعفهم، والميرزا معروف بأنه أكذب البشر، والأحمدية مذعورة من مناقشة الناس بخصوص الميرزا، وقد شهد القاصي والداني ذلك، حيث ظلوا يهربون من مناقشتنا رغم أننا دعوناهم إلى حوارات ودية مباشرة وعبر وسطاء.

.....

النبوءات 48-55: نبوءات ثمانية خائبة وعكسية

في كتاب عاقبة آتهم يردّ الميرزا على اعتراض مَن يقول إنّ النبوءة بوفاة زوج محمدي بيغم لم تتحقق، ذلك أن الميرزا تنبأ أنه سيموت بعد سنتين ونصف من الزواج، ولكن قد مرت 4 سنوات ونصف حتى ذلك الوقت، ولم يمُت. فكتب الميرزا عن عائلة محمدي بيغم أنه "أصابهم خوفٌ شديد، وانصرفوا إلى الدعاء والتضرع، فكان لزاما أن يؤخّر الله هذه النبوءة". (عاقبة آتهم)

ثم يستدلّ بحتمية موت زوج محمدي وحتمية زواجه منها بقوله:

"لتصديق هذه النبوءة قد تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا سلفا أنه سيتزوج ويولد له، أي سيتزوج المسيحُ الموعود وستكون له ذرية، فالبديهي أن المراد من الزواج والإنجاب هنا ليس زواجا عاديا معروفا إذ كل إنسان يتزوج وينجب فليس في هذا الأمر أي ميزة أو خصوصية، بل المراد من التزوج، الزواج الخاص المتميز الذي سيكون بمثابة آية من الله، كما أن المراد من الذرية، الذرية الخاصة التي تنبأت بها، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ردّ على المنكرين الذين اسودت قلوبهم ويؤكد لهم أن هذه الأمور ستتحقق حتما". (عاقبة آتهم)

أي أنّ موت زوج محمدي حتميٌّ جدا، والدليل أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم تنبأ أنَّ الميرزا سيتزوّج زواجا خاصا، أي هو الزواج مِن محمدي بيغم وقصّتها الخاصة جدًّا، ثم يولد له منها ولد خاصّ، وهو الابن الموعود.

ويتابع الميرزا:

"كان يجب على معارضينا السفهاء أن ينتظروا المصير وأن لا يُبدوا سوء طبيعتهم سلفا. فهل سيبقى هؤلاء الأعداء الحمقى أحياء عندما تتحقق كل هذه الأمور؟ أفلن يتمزق هؤلاء المجادلون والمخاصمون ويتقطعوا بسيف الصدق؟ كلا لن يجد هؤلاء السفهاء أي مفرّ ومهرب، وسيفتضحون بمنتهى الجلاء، فوصمةُ العار السوداء ستجعل وجوههم النحسة كالقردة والخنازير". (عاقبة آتهم)

لقد ظلّ أعداؤه "الحمقى" أحياء ولم تتحقق أيّ مِن هذه الأمور، ولم يتمزق هؤلاء المجادلون والمخاصمون ولم يُفتضحوا بمنتهى الجلاء، ولم تجعل وصمة العار السوداء وجوههم "النحسة" كالقردة والخنازير، بل اضطر الميرزا بعد عشر سنوات من هذا الكلام أن يقول إنّ الله فسخ هذا الزواج أو أجّله!!

ثم يقول:

"تذكروا؛ إذا لم يتحقق الجزء الثاني لهذه النبوءة (أي موت زوجها وزواجه منها) فسأُعتبَر أسوأ من كل سيئ". (عاقبة آتهم)

ثم يتابع قائلا:

"لقد ورد في البراهين الأحمدية إشارة إلى هذه النبوءة قبل سبعة عشر عاما، وكُشِفَتْ عليَّ الآن؛ وهي الإلهام:))يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا مريم اسكن أنتَ وزوجك الجنة، يا أحمد اسكن أنتَ وزوجك الجنة((. لقد وردت في هذا الإلهام كلمة "زوج" ثلاث مرات وأُطلقتْ عليَّ ثلاثةُ أسماء: أولها آدم، وهو الاسم البدائي؛ حيث رزقني الله سبحانه بيده وجودا روحانيا، فذُكِر الزوجُ الأول. ثم عند ذكر الزوج الثاني سمّاني مريم؛ لأنني وُهبتُ ذريةً مباركة تُشبه المسيح وتعرضتُ كمريم لابتلاءات كثيرة، كما تعرضتْ مريم عند ولادة عيسى عليه السلام لابتلاء الظنون السيئة من اليهود. أما الزوج الثالث التي أنتظرها فأضيف إليها اسمُ أحمد الذي يشير إلى أني سأُحمَد ويثنَى عليّ عند ذلك، فكانت هذه النبوءة خفيةً وكشفها الله عليّ الآن. باختصار، إنّ في ذكر لفظ الزوج ثلاث مرات مع ثلاثة أسماء مختلفة تكمن إشارةٌ إلى هذه النبوءة حصرا. (عاقبة آتهم)

أي أنه يرى أنّ زواجه من محمدي بيغم سيحقّق هذه النبوءة الثلاثية، وسينطبق عليها نبوءة: يا أحمد اسكن أنتَ وزوجك الجنة.. أي، يا ميرزا الذي سيُحمد كثيرا عند تحقق زواجه مِن محمدي بيغم، اسكن أنت ومحمدي بيغم الجنة.

هل لاحظتم حجم الخيبة في هذه الأسطر:

1: لم يمُت زوج محمدي في الموعد، ولا بعد الموعد.

2: لم يتزوج الميرزا من محمدي بيغم.

3: لم ينجب منها الابن الموعود، ولا غيره.

4: لم يتحقق وحي: يا أحمد ادخل أنت وزوجك الجنة.

5: لم يُحمد الميرزا بسبب هذا الزواج، بل العكس هو الحاصل.

6: لم تسْوَدّ وجوه المعارضين بموت زوجها ولا بزواجه منها ولا بإنجابه منها، بل العكس هو الحاصل.

7: ثبت أن الميرزا أسوأ من كل سيئ، بلسانه.

8: يتابع قائلا عن وحي: "شاتان تذبحان". أنّ إحداهما والد محمدي، أما المراد من الشاة الثانية فصهره... سنهَب لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر.. سيهب لك كاملَ العزة والقبول. (عاقبة آتهم)، فهذه نبوءة ثامنة خابت.

.....

النبوءات 56- 60: نبوءات خائبة بخصوص محمدي بيغم

تنبأ الميرزا ما نشره في الإعلان التالي:

"إعلان نبوءة قبل تحققها

عندما تظهر نتيجة النبوءة للعيان، سوف يتراءى تجلٍّ عجيب لقدرة الله تعالى

سوف يتبين الفرق بين الصدق والكذب، فيُكرم أحدٌ ويُخزى آخر. (إعلان 10 أيلول 1888)

ويتابع الميرزا:

لقد نُشرت في جريدة "نور أفشان" بتاريخ 1888/5/10م رسالتي المتضمنة طلب النكاح... أمرني الله تعالى أن اطْرَحْ موضوع الزواج من ابنته الكبرى (يقصد محمدي ذات الـ 12 ربيعا)، وقلْ له بأنك ستعامَل معاملة حسنة نتيجة ذلك، وسيكون هذا الزواج مباركا وآية رحمة لك وستنال نصيبا من البركات والرحمة المذكورة في إعلان 1886/2/20م. ولكن لو انحرفتَ عن ذلك لكانت عاقبة الفتاة سيئة جدا. والرجل الذي تُنكح له الفتاة سوف يموت في غضون سنتين ونصف وكذلك يموت أبوها في ثلاث سنين. (الإعلان السابق)

ويتابع الميرزا:

وعندما ركّزت في تلك الأيام على الدعاء لمزيد من التفصيل والتصريح علمتُ أنه تعالى قدّر أن قران بنت المخاطب في الرسالة الكبرى -التي طُلبت يدها- سيُعقَد معي في نهاية المطاف بعد إزالة كل العقبات في هذا السبيل، وسيجعل اللهُ الملحدين مسلمين، وينشر الهداية في الضالين. ففي هذا الصدد تلقيت بالعربية إلهاما نصه: "كذّبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون، فسيكفيكهم الله ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربّك فعّال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا." (الإعلان السابق)

تتضمن النبوءة ما يلي:

1: قوله: "عندما تظهر نتيجة النبوءة للعيان، سوف يتراءى تجلٍّ عجيب لقدرة الله تعالى سوف يتبين الفرق بين الصدق والكذب، فيُكرم أحدٌ ويُخزى آخر".
ويقصد بأنه سيُخزى خصومه، ولكنه هو الذي خُزي، وجماعته، وكلّ شهود الزور.
2: قوله: "وسيكون هذا الزواج مباركا وآية رحمة لك وستنال نصيبا من البركات والرحمة المذكورة في إعلان 1886/2/20م."
ولم يحدث هذا الزواج، بل اسودَّ وجه الميرزا بسببه.
3: قوله: "لو انحرفتَ عن ذلك لكانت عاقبة الفتاة سيئة جدا".
ولم تكن عاقبتها سيئة، بل عاشت حياة هانئة طاهرة، وأنجبت خمسة بنين.
4: قوله: "والرجل الذي تُنكح له الفتاة سوف يموت في غضون سنتين ونصف".
يقصد سيموت بعد الزوج بسنتين ونصف.. وقد عاش نحو أربعين عاما بعد زواجه.
5: قوله: "وكذلك يموت أبوها في ثلاث سنين"..
لا بدّ أنه يقصد هنا بعد 3 سنوات من انحرافه، أي مِن رفضه تزويج الميرزا، لأنّ بداية العبارة تقول: ""لو انحرفتَ عن ذلك".. وقد عاش 5 سنوات بعد انحرافه.. أي بعد رفضه تزويج الميرزا.
6: قوله: "قران بنت المخاطب في الرسالة الكبرى -التي طُلبت يدها- سيُعقَد معي في نهاية المطاف بعد إزالة كل العقبات في هذا السبيل".
ومعلوم أنّ هذا لم يحدث البتة، بل طلّق الميرزا امرأته الأولى بسبب مشاركتها في هذا زواج محمدي.
7: قوله: "وسيجعل اللهُ الملحدين مسلمين، وينشر الهداية في الضالين".
وهذا لم يحدث البتة، فلا نعثر على ملحد آمن بسبب نبوءة محمدي، بل نعثر على أحمديين تركوا الأحمدية بسبب هذه القصة، مثل الأخ حسن عودة.
8: قوله: "ففي هذا الصدد تلقيت بالعربية إلهاما نصه: "كذّبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون، فسيكفيكهم الله ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربّك فعّال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا."
ولم يُبعث الميرزا مقاما محمودا بسبب محمدي بيغم والزواج منها وإنجاب الابن الموعود قطّ.
وسنكتفي بِعَدّ 5 نبوءات في هذا النصّ، والبقية مكررة.

.....

النبوءة 61: نبوءة الوباء الجديد العكسية
يقول الميرزا:
"هناك وعدٌ من الله أن وباء جديدا أيضا يجهله الناس سينتشر في هذا البلد وسيحتارون على ما هو حادث. فيقول الله تعالى: سأُري الأمر نفسه لهؤلاء قساة القلوب المنهمكين في الاستهزاء والسخرية والإهانة والتكذيب، وسأُهدي بهذه المعجزات الجلالية عبادي الذين كان الإيمان في نصيبهم، وسأُعيذهم في ملاذ المعجزات الجلالية التي أُظهرت على جبل الطور". (ينبوع المعرفة 1908)
والحقيقة أنّ الأوبئة التي كانت منتشرة قد انتهت، ولم نسمع بأحد منذ عام 1905 حتى اليوم قد اهتدى بسبب هذا الوباء الجديد!!

.....

النبوءة 62: نبوءة انحسار المشايخ مثلما حدث مع اليهود

يقول الميرزا:

ثم خاطبني الله عز وجلّ في الوحي المذكور: "تَبَخْتَرْ فإن وقتك قد أتى، وإنّ قدم المحمديّين وَقَعَتْ على المنارة العليا." المراد من لفظ المحمديين هم المسلمون من جماعتي وإلا فإن الفِرق الأخرى الذين يسمَّون مسلمين يصيبهم الانحطاط يوما إثر يوم بحسب نبأ الله المذكور في البراهين الأحمدية. وكذلك الحال بالنسبة إلى المِلل الأخرى خارج الإسلام، كما قال بصراحة تامة في الوحي الإلهي المذكور في البراهين الأحمدية: "يَا عِيْسى إنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ."

المراد من عيسى في هذا الوحي الإلهي هو أنا، والمراد من التابعين هم جماعتي. لقد جاءت هذه النبوءة في القرآن الكريم بحق عيسى عليه السلام. والمراد من القوم المغلوبين هم اليهود الذين ظل عددهم يقلّ يوما بعد يوم. ففي إنزال هذه الآية مجددا بحقي وبحق جماعتي إشارة إلى أنه من المقدر أن عدد الخارجين من هذه الجماعة سيتضاءل رويدا رويدا، وأن جميع فِرق المسلمين الذين ما زالوا خارج هذه الجماعة سيتضاءل عددهم أيضا يوما بعد يوم نتيجة دخولهم هذه الجماعة أو سيُقضى عليهم رويدا رويدا كما قلّ عدد اليهود شيئا فشيئا حتى بقيت قلّة قليلة جدا منهم، كذلك تماما ستكون عاقبة معارضي هذه الجماعة. وسيغلب أفراد هذه الجماعة على الجميع من حيث عددهم وقوة مذهبهم. فلا تزال هذه النبوءة تتحقق بوجه خارق للعادة لأنها عندما نُشرت في البراهين الأحمدية كنت حينها في حالة الخمول ولم يكن لشخص واحد أن يدّعي أنه كان من أتباعي. أما الآن فقد بلغ عدد هذه الجماعة بفضل الله تعالى إلى مئات الآلاف وما زالت تتقدم بخُطًى حثيثة، والسبب وراء ذلك هو الآفات السماوية أيضا التي تحصد هذه البلاد حصدا. (البراهين الخامس)

هذه النبوءة تقول إنّ أهل السنة يتناقصون، وأنّ الشيعة يتلاشون، أما الأحمدية فهي وحدها التي تزيد بلا تناقص. ونتحداهم أن يثبتوا أنّ عدد بيعاتهم في كل البلاد صحيحة كما ينشرونها. ونتحداهم أن يذكروا لنا أعدادهم في أول خمس دول، بل إنّ هذه البيعات التي يزعمونها قد سوَّدت وجوههم وجعَلَتهم مضرب المثل في الكذب.

فالحقيقةُ أنّهم يتناقصون، وأنهم ظلوا يتناقصون، وأنّ الولادة هي التي تُجبر هذا النقص. بدليل أنهم في فلسطين بدأوا منذ 90 سنة، ولم يزيدوا عن سكان شارع، بل إنّ كثيرا من سكان هذا الشارع قد نجوا من مكر الميرزا وآله، وسينجَون مع الزمن.

وكان محمود قد استدلّ على بطلان البهائية بقوله:

"لقد بدأت البهائية في عام 1844، ونحن اليوم في عام 1958.. أي لقد مضت على تأسيس ديانتهم 114 سنة. ولكنهم لم يقدروا خلال هذه المئة والأربع عشرة سنة على بناء قرية مقدسة لهم". (التفسير الكبير سورة الأنبياء)

أما أنا فأقول:

قد مضى على قول محمود هذا 61 سنة [قاله في 1958]، ولم تستطع الأحمدية بناء قرية في هذه السنوات كلها. بل قد مضى على تأسيس الأحمدية 130 سنة، وليس 114 فقط، ولكنهم لم يقدروا خلال هذه السنوات على بناء قرية لهم؛ إلا قرية بسبب تقسيم الهند، وما تزال تتناقص منذ سنين، واسمها ربوة، ولا يزيد عدد سكانها عن 80 ألفا، وقد باعوا عددا من بيوتهم للمسلمين. أما قاديان فليس لهم فيها إلا جزء بسيط جدا وسط بحر من الهندوس والسيخ، وأما الكبابير فمجرد شارع أو حارة صغيرة في مدينة واسعة جدا، ومسجدهم فيها لا يكاد

يواظب على الصلوات الخمس فيه عشرة أشخاص. فهلّا يدلنا الأحمديون على قرية مستقلة في العالم كله قد بنوها في آخر سبعين سنة؟
أليست حجةُ الخليفة التي تنقض البهائية هي ذاتها تنقض الأحمدية وتبين بطلان نبوءة الميرزا؟

.....

النبوءة 63 نبوءة موت بيجوت

يقول الميرزا:

"وقد أظهر آلاف الآيات شهادةً لي والتي لا يمكن لي أن أحصيها، وآيةٌ منها أن هذا الجريء الكاذب بيجوت الذي ادعى الألوهية في لندن سيهلك ويصبح قصة من الغابر أمام عينيّ، والآية الثانية إذا قَبِل السيد دوئي المباهلة على طلبي وقام صراحة أو إشارة أمامي للمقابلة؛ فسيترك هذه الدنيا الفانية بالحسرة والألم على مرآي، هاتان آيتان لأوروبا وأميركا خاصة، ليتهم يفكرون فيهما ويفيدون منهما. لا يغيبنّ عن البال أن دوئي لم يُردّ على طلبي للمباهلة، ولمّا يُومئ بشيء في جريدته، ولذا أُمهله من تاريخ اليوم 23 آب عام 1903م سبعة أشهر أيضًا، وإذا قام لمقابلتي خلال هذه المدة وقَبِل اقتراحي المنشور كما اقترحتُ عليه وأعلن قبوله في جريدة عامة؛ فسيرى العالم على أسرع ما يمكن عاقبة هذه المواجهة. (إعلان 1903/8/23)

لقد تحقق قول الميرزا عكسيا تماما، حيث لم يمت بيجوت، بينما مات دوئي رغم أنه لم يحقق شرط الموت. فالميرزا ذكر موته المشروط، وذكر موت بيجوت من دون أن يعلّقه على شرط.

.....

النبوءة 64: نبوءة طول عمر خدام الدين

يقول الميرزا:

ورد في الحديث أنه سيُزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود، ومعناه الذي فُهّمتُه إنما هو أن الذين يكونون خدام الدين سيُزاد في أعمارهم، أما الذي لا يكون من خدام الدين فهو كالثور العجوز يذبحه صاحبه متى شاء. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 6، عدد 31، يوم 24/ى1902/8، ص 8)

بعد أقل من ستّ سنوات توفي الميرزا، فكيف تحقق هذا الحديث الذي يقول: "سيُزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود"!! فإذا كان هذا المسيح نفسه مات من دون زيادة تُذكر، فكيف بالآخرين؟ لقد توفي الميرزا عن 67 سنة بالكوليرا، بعد نصف سنة من إحدى نبوءاته بإطالة عمره، وبعد 13 شهرا من دعائه بموت ثناء الله بالكوليرا.

وحيث إنّ نبوءات الميرزا تتحقق عكسيا، فإنّ أهمّ شخصية كرست حياتها للميرزا، وهو عبد الكريم السيالكوتي؛ الذي كان إمام الصلاة وخطيب الجمعة والمتحدث باسم الميرزا، ومسوّق نبوّته، وكاتب الخطبة الإلهامية!! كان أسرع الناس موتا، حيث توفي وعمره 47 سنة، بعد مرض عُضال ظلّ الميرزا يتنبأ خلاله بشفائه الحتمي.

أما نور الدين الذي صار خليفته الأول، فسرعان ما سقط عن الحصان وعمره 69 سنة، وظلّ مريضا حتى مات.

وأما الميرزا محمود فقد طُعن وعمره 65 سنة، وظلّ طريح الفراش والمرض حتى مات.

وأما ابنه ناصر خليفته فقد توفي وعمره 73 سنة بعد أشهر من زواجه الثاني من فتاة في مقتبل عمرها ما تزال في الخمسينيات من عمرها.

وأما طاهر خليفتهم الرابع فقد توفي مكتئبا عن 75 سنة، بعد أن عرفه أنه قد ثبت للعالم أن الـ 81 مليون بيعة في عام 2001 ليست أكثر من هراء كاذب، وأنه صار مضرب المثل في الكذب في العالم.
أما خصوم الأحمدية، فلا نعرف كم عاشوا، لكن يكفي أن ننظر في حالة ثناء الله الأمرتسري الذي عاش أربعين سنة بعد الميرزا على عكس نبوءته، ولا بد أنه تجاوز الثمانين. وكذلك زوج محمدي بيغم الذي طال عمره كثيرا رغم إصابته في الحرب العالمية الأولى.
فواضح أن نبوءات الميرزا تتحقق عكسيا.
ثم أين هذا الحديث الذي يقول: "سيُزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود"؟ هل هو من افتراءات الميرزا على الرسول صلى الله عليه وسلم ؟! وما أكثرها!
ولماذا خصّه الميرزا بخدام الدين؟
وهل مات الآخرون كالثور العجوز؟ أم عُمِّروا كثيرا، حتى صار كثير من الناس في اليابان مثلا يحتفلون بعيد ميلادهم المئوي؟

.....

النبوءة 65: نبوءة النصر في عشرين عاما والترقيع والعكسية
في 4 يناير 1904 فبرك الميرزا الوحي التالي:
"إني سأنصُرك. النصر والفتح والظفر خلال عشرين عامًا". (التذكرة، ص 527)
وحيث إنه لم يحدث أيّ نصر حتى 4 يناير عام 1924 فقد كتب المرقِّع سيد عبد الحي:
"هذا الوحي يشير إلى عام 1924 الذي شُيّد فيه مسجد "الفضل" بلندن. والحق أن الفتوحات العالمية العظيمة التي بدأت الآن هي وثيقة الصلة بهذا المسجد، ومنه بدأ "طلوع الشمس من مغربها"، وبدأت سلسلة الفتح والظفر العالمية الحالية". (التذكرة، ص 527 الحاشية)
قلتُ:
1: الميرزا يتحدث عن النصر على يده في حياته، فبعد شهر وفي 8 فبراير 1904 قال الميرزا أنه أشرفَ على الموت من شدة السعال، ولم يبق أمل في الحياة، فتلقى الوحي التالي:
"إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورأيت الناسَ يدخُلون في دين الله أفواجًا." (التذكرة، ص 530)
ثم قال في شرحه:
"فُهِّمتُ معناه أن ظنّك باقتراب موتك ظن باطل، إنما تموت حين يأتي الفتح والنصر ويدخل الناس في هذه الجماعة فوجًا بعد فوج. (التذكرة، ص 530، نقلا عن "الحكم"، 1904/2/17، ص 6)، فالنصر لا بدّ أن يحدث قبل أن يموت.. فلا داعي أن يخاف من السعال ولا من غيره، فما دام النصر لم يتحقّق فموته مستحيل، ولن يؤثر فيه سعال ولا طاعون ولا كوليرا ولا سرطان.
2: وُضِعَ حجر أساس مسجد "الفضل" في 19 أكتوبر 1924... واكتمل بناؤه في عام 1926. (مجلة التقوى، عدد اليوبيل)، أي أنّ أساسه وُضع بعد عشرة أشهر من انتهاء الفترة التي سيتمّ فيها النصر، وهي 20 سنة. أما بناؤه فقد اكتمل بعد أكثر من سنتين من نهاية هذه الفترة؛ أما وحي الميرزا فيقول: خلال عشرين عاما، وليس بعد مُضِيّ عشرين عاما.

3: مسجد الفضل بلندن شاهد على هزائم مريرة للأحمدية، وهو الذي سيفتك بها، بل إنّ وجه الانتصار الذي سماه سيد عبد الحي بالفتوحات العالمية العظيمة هو الكارثة الأحمدية العظمى، ذلك أنه يقصد بذلك البيعات المليونية الكاذبة، وهي التي –في الحقيقة- ستظلّ وصمة عار في جبين الأحمدية أبد الدهر، وهي التي تسبّبت في كآبة لخليفتهم الرابع حتى مات مكتئبا، وهي التي أدخَلَت الأحمدية في موسوعة غينيس في باب الكذب.

4: الوجه الثاني للتحقق العكسي لمسجد الفضل هو أنّ عددا مِن ألمع العرب اكتشفوا كذبَ الميرزا وجماعتِه في هذا المسجد، وهم: حسن عودة مدير المكتب العربي، وعكرمة نجمي المسؤول الأول عن أمور هامة عديدة، والمهندسة مها دبوس مديرة الفضائية الأحمدية. وكان لنجاتهم أثر طيّب على الباكستانيين المخدوعين. فهذان مظهران من التحقق العكسي حسب تفسير عبد الحي.

5: أما العكسية حسب تفسير الميرزا، فهي موت مدير جريدة بدر بالطاعون بعد سنة وشهرين. حيث إنّ موته تحقُّق عكسي واضح لنبوءة: "إني أحافظ كل من في الدار"، ثم موت عبد الكريم رغم كثرة الأدعية بشفائه، ثم موت حفيد الميرزا الوحيد، ثم موت ابنه الموعود، وكلاهما يمكن أن يكونا قد ماتا بالطاعون، ثم موت الميرزا نفسه بالكوليرا بعد أن تنبأ بموت ثناء الله بها وبعد أن تنبأ بحتمية موت عبد الحكيم قبله. فبهذا تحققت الهزيمة خلال أول 4 سنوات من العشرين عاما.

.....

النبوءة 66: نبوءة الشيخ البتالوي

يقول الميرزا أنه تلقى الوحي التالي:

"سأخبره في آخر الوقت أنّك لست على الحق". (التذكرة، ص 487)

أي سأخبره (البتالوي) في آخر الوقت أنّك (البتالوي) ليس على الحق.

أي أنّ الميرزا جعل ضمير الغائب والمخاطَب يعود على نفس الشخص. والصحيح أن يقول: سأخبره في آخر الوقت أنه ليس على الحق.

أما قصة هذا الوحي فقد قال الميرزا بشأنه: هذا ما أوحى إليّ ربي في رجل خالفني وكفّرني وهو من علماء الهند المسمّى بأبي سعيد محمد حسين البتالوي. (الاستفتاء، ص 112)

وقد قال محمود ابن الميرزا بهذا الخصوص:

"فليكن معلوما أن الميرزا لم يكتب أنه سيؤمن في حياتي بل قال بأنه سيقبلني. والشيخ ما زال على قيد الحياة بفضل الله وهو سليم معافى ولا يُستبعَد أن يغيّر نهجه... القلوب في يد الله وله القدرة على نيات كل شخص.... الحق أنه لا يهتدي إلا من هداه الله. صحيح أن هناك بشارة من الله بحقه ولكن لا يُدرى كيف ستتحقق لأن الميرزا كتب أيضا بأن الشيخ المذكور سيُطلَع عند موته أنه ليس على الحق. ولا يحق للمعارضين للاعتراض على ذلك لأنه قد ورد في القرآن الكريم أن فرعون قال عند موته: (آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)(يونس: 91) وما أدلّ على ذلك إلا أنه ورد هكذا في كلام الله تعالى... فلو آمن الشيخ المحترم عند موته فأي اعتراض على ذلك للأعداء. فليعُدُّوه قضية مثل قضية موسى. ثم أولا هذا الاعتراض إنما هو قبل الأوان، إذ إن الشيخ المحترم ما زال على قيد الحياة وما زالت أمامه فرصة واسعة للإيمان. هل مات الشيخ المحترم حتى يقال بأنه لم يؤمن؟ (أنوار العلوم، ج1)

وواضح أنّ الشيخ مات من دون أن يغيّر رأيه بالميرزا، بل ظلّ يراه محتالا أثيما. ونتحدى إثبات عكس ذلك.

.....

النبوءة 67: علم الدرمان 223

كتب الميرزا في 15 أكتوبر 1906:

"رأيت في المنام أني أكتب شيئًا، ورأيت أثناء ذلك الكلمات التالية:"عِلْمُ الدَّرْمان 223."

والعِلْم كلمة عربية، و"درمان" كلمة فارسية، وبعدهما عدد 223، ولا أدري ما هو المراد من ذلك. (التذكرة، ص 722)

وحيث إنّ كل شيء يتحقق عكسيا عند الميرزا، وحيث إنّ كلمة "درمان" تعني العلاج، فإنّ الله أبطل كلّ علاجات الميرزا فمات بعد سنة و 223 يوما.

وبعد خمسة أيام، أي في 1906/10/20 كتب الميرزا:

"الله عدوُّ الكاذب، وإنه يوصله إلى جهنم. أُغرقتْ سفينةُ الأَذَلِّ. إنّ بطْشَ ربِّك لشديدٌ." (التذكرة، ص 724)

وهذا الوحي انطبق تماما على الميرزا.

وبعد 3 أيام أخرى.. أي 1906/10/23 كتب الميرزا أنه تلقى هذا الوحي:

"إنا نُرِيَنّك بعضَ الذي نَعِدُهم. نزيد عُمُرَك." (التذكرة، ص 724)

ولأنّ النصّ يقول أنه سيزيد في عمره حتى يريه بعض الذي يعد الخصوم، فقد مات سريعا، ولم يزِد عمره، وتحققت فيه نبوءة أنه الكاذب وإغراق سفينة الأذلّ وتقصير عمره.

.....

النبوءة 68: نبوءة العافية وطول العمر والنصر

قال الميرزا في 1902/5/11:

أنزل الله تعالى صباح اليوم الوحي التالي:

مناسبة سرور. نصرٌ من الله وفتح قريبٌ. (التذكرة، ص 441)

وقد شرح الميرزا وحيه هذا بأنّ عمره سيطول بصحة وعافية، وأنّ النصر سيحدث في حياته، وهو قريب. وقد شبَّه شفاءه من آلام ظهره بنجاة المسيح عن الصليب، وشبَّه انتصاره بعد شفائه بانتصار المسيح في كشمير بعد نجاته من الصلب، حيث عاش هناك 87 سنة وآمن به الملوك والناس. فقد تابع الميرزا قائلا:

هذه بعثة ثانية لنا الآن. لقد تعرّض المسيح عليه السلام إلى حادث الصليب ونجّاه الله منه، كذلك قد تعرضنا مثله لأوجاع في الصُّلْب أي ما حول الظَهْر، وكانت كأوجاع الموت تمامًا، وعافانا الله منها. ورد في التوراة أن ملكًا قال له نبي: إنه لم يَبْقَ من حياتك إلا خمسة عشر يومًا، فقام بالبكاء والابتهال بمنتهى الخشوع والتضرع، فبشره الله تعالى بواسطة ذلك النبي أن عمره قد مُدّد إلى خمسة عشر عامًا بدلاً من خمسة عشر يومًا، كما ساق له بشرى أخرى بأنه قد كتَب له النصر على العدو. كذلك قد بشّرنا الله تعالى هنا ببشارتين، إحداهما البشرى بالعافية، أي طول العمر، وذلك بكلمات: مناسبة سرور، والبشرى العظيمة الأخرى هي بالنصر والفتح. (التذكرة، ص 441، نقلا عن "الحكم"، 1902/5/11)

أما التحقق العكسي لنبوءة العافية وطول العمر ونبوءة النصر فهي كما يلي:

1: يقول شقيق زوجة الميرزا: "مَرِضَ الميرزا بالإسهال لسنوات قبل وفاته.. ولوحظ مرارا أنه كان يشعر بضعف شديد بعد قضاء حاجته". (سيرة المهدي، رواية 379)

ما دام الميرزا قد ظلّ مسهولا سنوات قبل وفاته.. فهذا يعني أنه ظلّ مسهولا أكثر من 3 سنوات.. أي 4 أو 5 أو أكثر. ويغلب على الظنّ أنّ إسهاله بدأ بعد هذا الوحي من باب التحقّق العكسي. وظلّ كذلك حتى باغتته الكوليرا في لاهور فقضت عليه، ولم تنفعه روبياته المنهوبة.

2: أما نبوءة طول العمر فقد تحققت عكسيا، حيث مات بعد ستّ سنوات، أي في سنّ الـ 68 حسب أقواله هو، أو سنّ الـ 67. وكانت وفاته بعد نصف سنة من نبوءة إطالة العمر مقابل عبد الحكيم في 5 نوفمبر 1907.. أي إطالة العمر عن الثمانين الموعود بها –أو قريبا منها- أصلا.

3: النصر لم يتحقق إلا عكسيا، حتى اضطر سيد عبد الحيّ أن يشهد أنّ النصر لم يتحقق إلا بالبيعات المليونية عامي 2000 و 2001 التي ثبت للجميع أنها محضُ كذب.. أي أنّ نصر الأحمدية في كذبها.

.....

النبوءة 69: نبوءات طول العمر الكثيرة والممتدة عبر الزمن

فيما يلي الوحي الذي تلقاه الميرزا مع تاريخه عن زيادة عمره بعد أن كان قد تنبأ في عام 1900 أنه سيعيش بين 77 و 83 (الأربعين)

ابريل 1901

رَبِّ زِدْ في عمري وفي عمرِ زوجي زيادةً خارِقَ العادةِ. (التذكرة، ص 414)

1902/5/11

بشّرنا الله تعالى هنا ببشارتين، إحداهما بالعافية، أي طول العمر... والأخرى بالنصر. (التذكرة، ص 441)

1903/11/22

وفيما أنا في ذلك [الدعاء في الرؤيا] إذ فكّرتُ أن أدعو الله تعالى أن يكون عمري 95 عامًا... فدعوت الله تعالى رب اجعلْ عمري 95 عامًا، فقال "آمين". فقلت له: كنتَ عند كل دعاء تقول "آمين" بصدر منشرح، فماذا حصل بك عند هذا الدعاء؟ [فقال]: لو قلتُ "آمين" لازدادت مسؤوليتي كثيرا. (التذكرة، ص 519)

1903/12/17

أطال الله بقاءك. كَمَّلَ اللهُ إعزازَك. (التذكرة، ص 524)

1904/1/8

"طوّلَ الله عمرَك. أطالَ الله بقاءك. كمّلَ الله إعزازك. (التذكرة، ص 528)

1904/4/28

زاد الله عمرك. (التذكرة، ص 538)

1905/1/18

أطال الله بقاءك، وكمّل الله إعزازك، وطوّل الله عمرك. (التذكرة، ص 555)

.....

في أكتوبر 1905 مات أهم أتباع الميرزا، وهو عبد الكريم، فشعر الميرزا بالخوف، فكتب الوصية وتنبأ بقرب موته.. ولكنه لم يمُت، ثم عادت نبوءات طول العمر، ومنها:

.....

يوليو 1906

أطال الله بقاءك. (التذكرة، ص 699)

1906/10/23

"إنا نُرِيَنّك بعضَ الذي نَعِدُهم. نزيد عُمُرَك." (التذكرة، ص 724)

1907/11/5:

سوف أزيد في عمرك. (التذكرة، ص 793)

وبعد نصف سنة من الوحي الأخير مات الميرزا بالكوليرا رغم تكرار وحي طول العمر عن العمر الأصلي في نبوءة الثمانين أو قريبا منها.

.....

النبوءة 70: نبوءة آخر ميعاد نبوءة الزلزال المدمّر الذي سيحدث في حياة الميرزا

بتاريخ 18 يناير 1908 قال الميرزا:

"هذا آخر ميعاد النبوءة. لن يُلغَى ذلك الوعد ما لم تجرِ الدماءُ أنهارًا في جميع الجهات" (التذكرة ص 805)

والمعنى أن نبوءة الزلزال الذي يدمّر الدنيا قد قرُب جدا، وهو سيحدث في حياة الميرزا ولمصلحته وسينضمّ الناس أفواجا إلى جماعته بسببه .

وقد مات الميرزا بعد 4 أشهر من ذلك من دون حدوث أي زلزال في حياته.

.....

النبوءة 71: تكرار نبوءة إني أحافظ كل من في الدار

في 29ابريل 1908 أعاد الميرزا فبركة الوحي التالي:

"إني أحافظ كل من في الدار". (التذكرة، ص 812، نقلا عن الحكم، 6 مايو 1908)

وبعد أقل من شهر مات بالكوليرا بدلا من أن يُحفظ.

.....

النبوءة 72: نبوءة غرق فرعون ونجاة موسى ومن معه

في 1902/12/21 تقوّل الميرزا على الله ما يلي:

"يأتي عليك زمنٌ كمثل زمن موسى.". وقال الميرزا معقبًا: لم أتلق هذا الوحي قط في هذه الفترة الممتدة إلى عشرين أو إحدى وعشرين سنة، وإن كنتُ قد سُمّيتُ موسى في إلهامات كثيرة. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، يوم 1902/12/24)

وبعدها بأسابيع تقوّل على الله النصّ التالي: "يأتي عليك زمن كمثل زمن موسى. ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون". (تذكرة الشهادتين)

وعاش الميرزا بعد هذا التقوّل خمس سنوات، قضاها في ملاحقة المشايخ عن بعد، خصوصا ثناء الله الأمرتسري، والدعاء بهلاكهم، ودعوتهم إلى المباهلة، وقد أغرقه الله ونجّى ثناء الله. وبهذا تحققت هذه النبوءة عكسيا.

على أنّه إذا احتجّ أحمديّ وقال: بل هنالك مشايخ ماتوا قبل الميرزا، قلنا: لا دليل أنهم باهلوا الميرزا فماتوا، بل كان الميرزا يزعم مباهلة كل من مات كعادته في زعمه التنبؤ بالشيء بعد حدوثه. وثانيا: مزاعم الميرزا هذه قديمة وقبل نبوءة: "يأتي عليك زمان مثل زمان موسى"، فالقضية: ما الجديد في حياة الميرزا بعد هذه النبوءة؟ الجديد الذي نراه هو موته السريع مصداقا عكسيا للنبوءة. وإذا رأيتم في أنه حدث في حياته بعد عام 1903 شيء يمكن وصفه بغرق فرعون وجنوده، ونجاة موسى ومن معه فقدّموه لنا.. ودون ذلك خرط القتاد.

أما لماذا اختار الميرزا هذا الوقت ليتقوّل على الله في هذه النبوءة، فإنما سببه أنه كان قد بقي عشرة أيام فقط لنهاية مدة السنوات الثلاثة التي ستحصل فيها معجزة خارقة، ولم تحصل، فقرر الميرزا أن يهرب إلى الأمام ويضحك على المغفلين من أتباعه.

.....

النبوءتان: 73-74: إصابة مجهول بالطاعون

يقول الميرزا:

"أُريتُ يوم الأحد بتاريخ 12 أيار/مايو 1907م في الكشف شخصا نسيت ملامحه ولم أذكر إلا أنه عدو لدود ويكيل الشتائم في خطاباته وكتاباته ويستخدم لسانا سليطا جدا. ثم تلقيت إلهاما تعريبه: جزاء سيئةٍ سيئةٌ، أصيب بالطاعون. أي سيصاب به. فإني متأكد بأنكم ستسمعون عاجلا أم آجلا أن عدوا لدودا قد صار عرضة للطاعون. وإن لم يصب بالطاعون عدو، بحيث يصعد من قلوبكم نداء عفوي أنه مصداق للإلهام، فمن حقكم أن تكذّبوني". (حقيقة الوحي، ص 570-571)

وقد تحقق ذلك عكسيا بموت حفيد الميرزا في تلك الفترة، ثم موت ابنه بعد 4 أشهر، ويُحتمل جدا أنّ كليهما قد مات بالطاعون. ثم مات الميرزا بعد سنة من ذلك. ونتحدى الأحمديين أن يأتونا باسم شخص مات بالطاعون بين مايو 1907 ومايو 1908 تنطبق عليه هذه النبوءة.

وتابع الميرزا يقول:

"ثم أُريتُ بعد ذلك أن الغفلة والذنوب والجسارة منتشرة في البلاد إلى حد كبير والناس لا يكادون يرتدعون عن التكذيب ما لم يُرِ الله تعالى يد قدرته القوية. ثم تلقيت بعد ذلك إلهاما تعريبه: نتيجتها الطاعون الجارف الذي سيتفشى في البلاد. ستظهر آيات كثيرة. تخرُب بيوتٌ كثير من الأعداء الألداء. سيغادرون الدنيا. إن رؤية تلك المدن ستبعث على البكاء. تكون الأيام نموذجا للقيامة، سيحصل التقدم بالآيات القوية. آية مهيبة. أي إحداها تكون مهيبة للغاية. قد يحدث الزلزال الذي وُعد به من قبل أو تظهر من السماء آية أخرى، أو يكون الطاعونُ نموذجا للقيامة. ثم خاطبني الله وقال: ستصيبك رحمتي، يرحم الله. "أعييناك" أي سنري آيات حتى تتعب برؤيتها. ثم أُلهمتُ يوم الاثنين بتاريخ 13 أيار/مايو 1907م: "سننجيك، سنعليك، سنكرمك إكراما عجبا". الحق أن الذين يأتون من الله يُعرفون من خلال آيات الله فقط. لو لم يحكم الله بيده لاستحال الحكم بالنقاشات وحدها". (حقيقة الوحي، ص 570-571)

وقد تحقق عكسيا كل ذلك بوضوح، حيث أُهين الميرزا بالكوليرا بعد سنة من دون حصول أيّ نبوءة مما قاله، بل توقّف الطاعون بعد سنوات، بل انتهت الأوبئة من الهند ومن غير الهند، وظلّت الأحمدية مضرب المثل في الكذب، حتى صار يقال: "أكذب من أحمدي".

.....

النبوءة 75: نبوءة "عبد الله آتهم"

تنبأ الميرزا في 5 يونيو 1893 أن عبد الله آتهم سيموت خلال 15 شهرا. ولم يمت.

وكان الميرزا قد ناظر هذا المتنصّر لمدة 15 يوما متواصلة، وفي نهايتها قال الميرزا:

"ما دام السيد آتهم ينكر معجزات القرآن الكريم متعمدا وينكر نبوءاته أيضا، وقد استُهزئ بي أيضا في هذا المجلس بتقديم ثلاثة مرضى وقيل بأنه إذا كان الإسلام دينا صادقا، وكنتَ ملهَما في الحقيقة فاشفِ هؤلاء المرضى الثلاث... فأعطاني ربي هذه الآية بشارة منه، مؤدّاها أن الفريق الذي يتبع الباطل عمدا في هذا النقاش من بين الفريقين ويترك الإله الحق ويؤله الإنسان العاجز، فإن مصيره أن يُلقى في الهاوية خلال خمسة عشر شهرا.. شهر بكل يوم من أيام المناظرة، وأنه سيلقى ذلا وهوانا كبيرين شريطة ألا يرجع إلى الحق... فالحمد لله والمنة على أنه لو لم تظهر هذه النبوءة من الله تعالى لذهبت أيامنا هذه الخمسة عشر هدرا.... كنتُ أستغرب مصادفة حضوري شخصيا هذه المناظرة، مع أن هناك أناسا كثيرين يقومون بنقاشات عادية! فقد تبينت الحقيقية الآن أن كل ذلك لإظهار آية. فأقرُّ في هذا المقام أنه لو ثبت بطلان هذه النبوءة، أي لو لم يسقط الفريق الكاذب في نظر الله في الهاوية بعقوبة الموت في غضون 15 شهرا من تاريخ اليوم لكنت جاهزا لتحمل كل نوع من العقوبة، سواء أُهِنتُ أو سُوِّد وجهي، أو وُضع حبلٌ في عنقي، أو قُتلتُ شنقا؛ فسأكون جاهزا لكل شيء. (الحرب المقدسة 1893/6/5)

وقد مضت الأشهر الـ 15 من دون موت آتهم، مما اضطر الميرزا أن يزعم أنّ آتهم قد خاف فرفع الله عنه العقوبة. ثم إنّ آتهم أنكر أنه خاف، وأنكر أنه أسلم في باطنه. ثم إنّ الميرزا عرض على آتهم جائزة على أن يحلف أنه لم يخَف، فرفض الحلف محتجا بحرمة ذلك في الدين المسيحي. لكنّ الميرزا زعم أنّ سبب عدم الحلف هو أنه خاف فعلا!!

وقد انتهت هذه المدة في نفس الشهر الذي انتهت فيه مهلة موت زوج محمدي بيغم، فزعم الميرزا أنه خاف أيضا، ولكنه لم يعرض عليه جائزة إذا حلف أنه لم يخَفْ. وإنما السبب أنّ الحلف جائز في الشريعة الإسلامية، فلم يجرؤ الميرزا على هذا الطلب لعلمه أنّ هذا الشخص سيحلف، خصوصا أنه نشر في جريدة إشاعة السنة أنه لم يخَف وأنه يرى الميرزا كذابا.

وهناك عدد من الكذبات التي ارتكبها الميرزا بخصوص هذه النبوءة، وهي منشورة في كتب 200 كذبة ميرزائية.

.....

النبوءة 76: نبوءة الجيوش المباغتة

في 3 يناير 1906 تلقى الميرزا الوحي التالي:

"إني مع الأفواج آتيك بغتةً". (التذكرة، ص 369، نقلا عن "الحكم"، مجلد 10، عدد 1، يوم 1906/1/10، ص 1)

الميرزا يقصد بالأفواج الجيوش، لأنها كلمة أردية يظنها عربية بهذا المعنى. فالوحي عنده يعني: إن الله سيأتي للميرزا مع جيوش من الملائكة تفتك بالأعداء بغتة، ولكن الذي تحقق العكس، فلم نرَ بعدها إلا فتكا بحفيد الميرزا ثم ابنه الموعود، ثم هو نفسه، وظلّ الذين دعا عليهم أحياء، مثل ثناء الله والدكتور عبد الحكيم.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا تحقق هذا النصر في آخر سنتين من حياة الميرزا؟

.....

النبوءة 77: فبرك الميرزا الوحي التالي في عام 1906:

"تُرَدُّ إليك أنوارُ الشباب". (التذكرة، ص 698)

وقد تحقق عكسيا، حيث مات بعد سنتين، ولم تُردّ إليه إلا علامات الشيخوخة والكوليرا والإسهال. أما الزعم أنه مرض ذات مرة ثم شُفي، فهذا لا يُطلق عليه عودة أنوار الشباب، بل هذا مجرد شفاء من مرض.

.....

النبوءة 78: نبوءة موت مبارك سريعا، أو صلاحه

كان الميرزا يتنبأ بالشيء ونقيضه معا أحيانا، كما في قوله:

لما حانت ولادته [مبارك] تلقيت الوحي التالي: "إني أَسقُط من الله وأصيبه".

...وقد فسّرت ذلك باجتهادي أن هذا الولد سيكون صالحًا ومنيبًا إلى الله تعالى ومتقربًا إليه، أو أنه سيموت سريعا. والله تعالى أعلم أيٌّ من هذه الأمور يتفق مع مشيئته سبحانه وتعالى. (ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد 15، ص 213-214)

ومع أنّ الميرزا تنبأ بالشيء ونقيضه معا، إلا أنه لم يتحقق هذا ولا ذاك، فلم يمت سريعا، ولا صار صالحا، بل مات بعد نحو تسع سنوات، وقبل أن يصل مرحلة يوصَف فيها بالصلاح أو بالفساد.

.....

النبوءة 79: نبوءات الميرزا عن العرب

ظلّ الميرزا يعلن عن نبوءاته في انتشار جماعته في العرب، ومنها:

1: وإن ربي قد بشّرني في العرب، وألْهَمَني أن أمونَهم وأُرِيَهم طريقَهم، وأُصلِح لهم شؤونهم، وستجدونني في هذا الأمر إن شاء الله من الفائزين. (حمامة البشرى)

2: وإني أرى أن أهل مكة يدخلون أفواجًا في حِزب الله القادر المختار. (نور الحق، ص 140)

3: تلقيت الإلهام التالي: "يَدْعُونَ لك أبدالُ الشامِ وعبادُ الله مِن العَرَب". (التذكرة ص100)

4: والإلهام التالي: "يُصَلّون عليك صلحاءُ العرب وأبدالُ الشام". (التذكرة ص129)

5: أمامنا الآن أمران اثنان مهمان؛ أحدهما أن تنتشر جماعتنا في العرب، والآخر أن تتم الحجة على أوروبا. (ملفوظات مجلد 2 ص 253)

بعد مرور 134 سنة على بعض هذه النصوص اتّضح أنّ العرب هم أكثر الناس نقدا للميرزا بالحجج بحكمة وموعظة حسنة، وكشفا لتزييفه غير المنتهي عبر تاريخ جماعته، وبأكثر من لغة، رغم ما تبذله الأحمدية من جهود خاصة من أجل أن تنتشر بين العرب، وهي لا تجد أي حجة في إفريقيا سوى أنّ "كثيرا" من العرب آمنوا بها. والحقيقة أننا نشهد نهايةً لمرحلة إيمان حفنة من العرب المخدوعين بها، لأنّ مرحلة الانترنت لا تسمح بإخفاء الحقائق طويلا. وسيفيق هؤلاء قريبا مما حاولت الأحمدية تأخير نشر كتب الميرزا بالعربية. وإننا لَنشهد أنّ هذه النبوءة تحققت عكسيا كما هو حال نبوءاته الأخرى الكثيرة.

.....

النبوءة 80: آية عظيمة تظهر قبل وفاة الميرزا تفتح القلوب وتُحيي من جديد القلوب الميتة

يقول الميرزا في عام 1905 أو بعده:

"بحسب سنة الله القديمة قد أنبأ بحقي في أجزاء البراهين الأحمدية السابقة، نبوءة ذكرتها قبل قليل، ومعناها أن الله تعالى سيُري فتوحات عظيمة وآيات جليلة تأييدا لك لتكون ردّا على اعتراضات أثارها العمهون في هذا العالم حول الجزء الأول من حياتك، لأنه ما من شهادة أكبر من شهادة عالِم الأسرار... ولكن الله تعالى سيرزقني غلبة وانتصارا بيّنا فيُفحَمون أو سيُحفَظ الناس من تأثيرهم. من عادة الإنسان أنه لا ينال الهداية من ألف آية بقدر ما يستعد للإنكار متأثرا بشرّ عيّابٍ واحد؛ لذا لم يكشف الله في هذا الوحي بأنه سيُظهر آية، بل قال سبحانه بأني سأرزقك فتحا عظيما، أي سأُظهر آيةً تفتح القلوب، وتُظهر عظمتك. وقال بأن هذا سيحدث في الفترة الأخيرة من عمرك. فأقول بكل قوة وشدة بأن هذه النبوءة تخص الزمن الحالي. وأرى أن الطعن والنقد قد تجاوز الحدود، فآمل أن آية عظيمة ستظهر قريبا تفتح القلوب وستُحيِي من جديد القلوب الميتة التي تموت مرة بعد أخرى. (البراهين الخامس 1905)

فما هو هذا الانتصار الذي حدث بين عام 1905 وعام 1908 في حياة الميرزا، سوى موت الميرزا بالكوليرا في حياة ثناء الله بعد موت ابن الميرزا الموعود وحفيده الوحيد.

.....

النبوءة 81: نبوءة زواجه من بكر وثيّب

يقول الميرزا في عام 1899:

قبل نحو 18 عامًا اتفق لي أن ذهبت في مناسبةٍ ما إلى بيت المولوي محمد حسين، فسألني: هل نزل عليك أي إلهام في الأيام الأخيرة؟ فقصصتُ عليه الإلهام التالي الذي سبق أن حكيته لكثير من الإخوة المخلصين مرارا: "بِكرٌ وثيّبٌ".

وفسّرتُه له ولكلّ مَن سواه بأن الله تعالى يريد أن يُنكحني بامرأتين، إحداهما بِكرٌ والأخرى ثيّبٌ. فتحقّقَ الإلهام عن البكر، وعندي أربعة أولاد منها الآن، وأنتظر تحقُّقَه عن الثيّب. (ترياق القلوب، مجلد 15، ص 201)

ولم يتحقّق زواجه من الثيّب، لا محمدي بيغم ولا غيرها.

أما القول أنّ نبوءته عن الزواج من بكر تحققت، فالرد من بابين، أولاهما أنّ هذه ليست نبوءة، بل هذا توقُّع، وهو في متناول اليد. ثانيهما أننا لا نصدّقه في قوله هذا؛ فهو لم يقُل للشيخ محمد حسين ذلك.. فكله كذب في كذب.

.....

النبوءة 82: نبوءة بقاء الطاعون ما دامت المعصية موجودة

كتب الميرزا: "لن يزول هذا الوباء الظاهر [الطاعون] ما لم يزُلْ وباء المعصية من القلوب". (إعلان الطاعون)

وقد زال هذا الوباء، مع أن الناس ظلوا هم هم، سواء كانوا فاسقين أم صالحين عندها، فالمسلم ظلّ مسلما كما هو، والهندوسي ظلّ هندوسيا كما هو. ولم يُخدع بأوهام الميرزا سوى حفنة من الناس. وزالت الأوبئة وتطوّر الطبّ في كل مكان.

.....

النبوءة 83: نبوءة الثمانين عاما بعد إنجاز المهمات

يقول الميرزا في آخر عام 1902:

"وهناك أيضا نبوءة عن حياتي إلى ثمانين عاما إلى أن أنجز كُلَّ مهماتي. (تحفة الندوة)

وعاش الميرزا 5 سنوات ونصف بعد ذلك من دون أن ينجز شيئا. وكان أعظم إنجاز في تاريخ الميرزا حسب رأيه هو الوارد في قوله في عام 1899:

"عندما ينشر هذا الكتاب الذي أعددتُه (أي المسيح في الهند) فسوف يعرف الذين يعترضون مرة أخرى قائلين: ماذا فعل هذا بعد مجيئه". (ملفوظات 1 نقلا عن جريدة الحكم مجلد 3 عدد 18 ص 4 يوم 19 مايو 1899)

فإذا كان هذا الكتاب الذي يتحدّث عن هجرة كشمير الهرائية وعن إغماء المسيح المسروق من سيد خان هو أعظم إنجاز، فماذا عن الإنجازات الأقلّ عظمة؟

الخلاصة أنّ الميرزا لم يعش ثمانين، ولم ينجز شيئا. فهما نبوءتان خائبتان.

.....

النبوءة 84: نبوءة الـ 77 عاما على الأقلّ

يقول الميرزا:

وعدني الله عز وجلّ بأنه سيعمّرني ثمانين حولا أو أقل من ذلك بسنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر، لكيلا يستدل الناس بقصور العمر على أني كاذب،كما كان اليهود يتمنون بصَلب المسيح إثباتَ عدم رفعه. (التحفة الغلروية)

أي أنه سيعيش بين 77 و83.

ومعلوم أنّ الميرزا عاش 67 سنة. والأدلة على ذلك كثيرة. أما جماعته فقد حرّفت تحريفات كثيرة وكذبت كذبات عديدة حتى نتج عن ذلك أنّ الميرزا مات عن 73 سنة. أي أنّ جهودهم الكاذبة كلها لم تُثبت إلا عدم تحقق النبوءة.

إنّ حياته 67 سنة، وهي أقلّ 10 سنوات من الحدّ الأدنى، لها دلالة واضحة على قدرة الله في اجتثاث وتينه، وفي إثبات كذبه.

أقوال الميرزا في أنه مات قبل أن يبلغ عامه السبعين

1: قوله:

"لعل عمري كان 34 عاما أو 35 عاما حين توفي والدي المحترم." (كتاب البراءة، ص 271، الخزائن ج13 ص 192)

ومعلوم أنّ والده توفي في 3 يونيو 1876. (التذكرة، ص 24)

فـ 1876-34=1842

و 1876-35=1841

فسَنَةُ ولادته إما 1841، أو 1842 حسب هذه العبارة.. أي أنه مات وعمره 66 أو 67.

2: قوله:

"وُلدت في أواخر أيام السيخ في 1839 أو 1840. (كتاب البراءة، ص 266، الخزائن ج13 ص 177)

أي أنه مات وعمره 68 أو 69. أواخر أيام السيخ تمتدّ من عام 1839 حتى عام 1849 حين سقطت دولتهم.

3: قوله:

"وكنت في عام 1857 في السادسة عشرة أو السابعة عشرة من عمري، ولم تكن قد نبتت اللحية والشوارب." (كتاب البراءة، ص 266، الخزائن ج13 ص 177)

أي أنه ولد في عام 1840 أو 1841
لأنّ 1857-16=1841
و 1857-17=1840
أي أنه مات وعمره 67 أو 68. وهذه أكثر العبارات دقةً، لأنها ترتبط باللحية والشوارب وثورة الهند. ومثل هذا لا يُنسى، كما أنه لا مبرر للكذب.. لذا يجب البناء على هذه العبارة.
4: قوله:
"وحين بلغت من العمر أربعين عاما شرّفني الله تعالى بإلهامه وكلامه، وكان من حسن الصدف أنه حين بلغنا رأس القرن عند بلوغي أربعين من العمر، كشف الله لي بالإلهام: أنك مجدد هذا القرن. (ترياق القلوب، ص 179)
أي أنه بلغ 40 سنة في عام 1300 الموافق 1882 أي أنه وُلد في عام 1842، أي أنه توفي عن 66 سنة.
5: قوله:
كان الشيخ محمد حسين زميلي في المدرسة منذ نعومة أظفاري وكان يزورني في بيتي هو وأخوه المدعو "حيدر بخش"، وذات مرة استعار مني كتابا ولم يُعِدْه إلى الآن، باختصار، يعرف الشيخ محمد حسين جيدا منحى طبيعتي منذ صغر سني. (ترياق القلوب، ص 179)
ولد الشيخ محمد حسين في 17 محرم 1256هـ الموافق 21 مارس 1840م (إزالة الأوهام).
قول الميرزا: "يعرف الشيخ محمد حسين جيدا منحى طبيعتي منذ صغر سني" يبيّن أنّ الشيخ محمد حسين أكبر منه قليلا.. وإلا ما كان للشيخ أن يعرف منحى الميرزا وهو صغير، بينما الشيخ أصغر منه. فالميرزا حسب قوله هذا لا بدّ أن يكون وُلد في عام 1841، لا 1840، لأنه لا بدّ أن يكون أصغر قليلا من الشيخ.
ويقول الميرزا مخاطبا الشيخ: قطعتَ وداداً قد غرسْناه في الصِّبا (البراهين الخامس)
فواضح أنهما كانا صديقين منذ الصبا. فهو يشير إلى أنهما كانا صبيّين معا، لا أنّ أحدهما يزيد عن الثاني 3 سنوات أو 4 أو 5 كما زعمت الأحمدية.
لو أنّ الميرز ولد في عام 1835 لكان عمره 10 سنوات حين كان الشيخ محمد حسين عمره 5 سنوات. ولا يُعقل أن يكونا زميلين في هذا السنّ.
وبهذا يرجح من قول الميرزا هنا أنه توفي وعمره 67 سنة، أو 68 على أقصى تقدير.
6: قوله:
"وحتى قبل ستين عاما وهو عمري كانت الوسائل الكاملة للنشر كأنها معدومةً.. أي حتى عام 1257 من الهجرة". (التحفة الغلروية، ص 216)
هذا النصّ أوضح نصّ في تحديد تاريخ ولادته وأقوى نصّ، حيث يذكر أنه 1257، وهو يقابل عام 1841. أي أنه مات وعمره 67 سنة.
7: قوله:
وكل هذه الأمور لم تكن متوفرة في الألف الخامس بل كان البلد خاليا من هذه الوسائل للنشر قبل ستين عاما وهو عمري. (التحفة الغلروية، ص 219)
يكرر أنّ عمره 60 عاما في عام 1900.. أي أنه مولود في عام 1840. أي أنه مات وعمره 68 سنة.

8: قوله في عام 1907:
"ولِدتُ في الألفية السادسة وعمري يقارب 68 عاما في الوقت الحالي". (حقيقة الوحي، ص 187).
يقارب 68 يعني أنه 67 وبضعة أشهر.. وهذا يعني أنه قد وُلد في عام 1840. أي أنه مات وعمره 68 سنة.

.....

النبوءة 85: نبوءة ثمانين حولا
يقول الميرزا عام 1907 أنه تلقى الوحي التالي: "أطال الله بقاءك. تعيش ثمانين حولا أو تزيد عليه خمسة أو أربعة أو يقّل كمثلها. (الاستفتاء)
أي أنه سيعيش بين 75 و 85. ولكنه وُلد في عام 1840، حيث ذكر ذلك، وذكر أنّ عمره كان 16 أو 17 في عام 1857 حيث يتذكر أيضا أنّ شواربه لم تكن قد نبتت في ذلك الوقت. وتوفي عام 1908.
أي أنه عاش 67 أو 68 سنة، ولم يصل إلى الـ 75، وهي الحدّ الأدنى حسب هذه النبوءة. ولم تنفعه كذبات الأحمدية التي أطالت في عمره حتى جعلته 73 سنة.

.....

النبوءة 86: نبوءة الزلزال الوشيك
يقول الميرزا في عام 1905 في سياق تأكيده على وقوع زلزال وشيك جدا:
"أقول أيضا على سبيل المواساة فقط بأن اجتنبوا المكوث في المنازل الشاهقة ذات الطابقين أو ثلاثة الطوابق". (إعلان في 29 ابريل 1905)
ولم يحدث هذا الزلزال. بل أقام الميرزا في خيمة خارج بيته مدة شهرين ذعرا من الزلزال الذي لم يأتِ قطّ.

.....

النبوءة 87: نبوءة النصر بعد نشر كتاب البراهين عام 1883
يقول الميرزا:
"أما الإلهام الذي تلقيته الآن في أثناء كتابة هذه الحاشية أي في مارس/آذار 1882م، فقد كُشف فيه أمر غيبي (نبوءةً) أن المعاندين سيُهزَمون هزيمة نكراء بعد نشر هذا الكتاب الذي يتضمن الإعلان والاطلاع على مضامينه، وسيهتدي به طلاب الحق، وستزول معتقداتهم السيئة، وسينصرني الناس بإلقاء من الله وترغيب منه، وسيتوجهون ويأتون إليّ، وغيرها من الأمور. ونص كلمات الإلهام هو التالي: "يَا أَحْمَدُ بَارَكَ اللهُ فِيْكَ، مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمى، الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، لِتُنْذِرَ قَومًا مَّا... (البراهين)
التحدي: نتحدى الأحمديين أن يثبتوا ما يلي:
1: أنّ المعاندين هُزِموا هزيمة نكراء بعد نشر البراهين.
2: اهتدى به طلاب الحق وزالت معتقداتهم السيئة. وما هي هذه العقائد السيئة التي زالت بسبب هذا الكتاب الذي يذكر أن المسيح حي في السماء وأنّ الخضر قتل الغلام على الحقيقة والمليء بالإعلانات التجارية؟!

.....

النبوءة 88: نبوءة الإنقاذ من القتل وغيره
يقول الميرزا:

"الآية الثالثة والستون: "نبوءة من الله في "البراهين الأحمدية" أنني سأُنقذك من المكائد كالقتل وغيره. فقد حماني الله تعالى إلى اليوم من شر الأعداء رغم صولاتهم العديدة". (حقيقة الوحي)

قد تبدو هذه نبوءة تحققت، لكنّ الميرزا قد قتله الله بطريقة يراها الميرزا مخزيةً، وهذا هو مكر الله، {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } (الأنفال 30). فبعد سنة ونصف من هذا الكلام قتل الله الميرزا بعد أن دعا الله أن يهلك الكاذب أولا بينه وبين ثناء الله. فواضح أنّ الله أنقذَ الميرزا من قتل الناس حتى لا يُقال إنه شهيد الكلمة والرأي، بل شاء الله أن يميته بعد أن تنبأ بأنْ يطولَ عمرُه مقابل عبد الحكيم وثناء الله. فمات مهانا، وكان موته دليلا قاطعة على بطلان حكايته كلها.

وعلامته هذه كمن يقول: سينقذني الله مِن لَكْمة، فتلقّى ألفَ صفْعَة. فلا يقال إنّ نبوءته تحققت، بل تحقَّقت عكسيا، فالصفعة الواحدة أسوأ من اللكمة، فكيف بالألف. فالقتلُ بمنزلة اللكمَة هنا، والإهانات والهزائم والخيبات بمنزلة صفعات لا تنتهي. والموتُ بعد الدعاء على ثناء الله وبعد وحي إطالة العمر صفعة ممزقة؛ أما الاغتيال أو الإعدام فيأتي بنتائج عكسية؛ لأنّ القتل في حالة أصحاب الدعوات شهادة عظمى عند الأتباع، أما القتل المعنوي فهو المعتدُّ به وهو قاصم الظهر. وإلا فالحسين قُتل قتلا، ويزيد مات موتا.

ولعلّ الله أراد أن يقول لمن يحاول أن يغتال أصحاب الدعوات وأن يقضي على دعواتهم بالقوة: مهلا، إنك مخطئ جدا، سأحمي هؤلاء مِن قتلكم، وسترون كيف أمزّقهم تمزيقا، ولكنكم تستعجلون.

لو قُتل الميرزا قتلا لصار شهيدا، ولأوّلوا أي نبوءة يمكن أن يُفهم منها العصمة من القتل ألف تأويل. فالله هو الأعلم كيف يحقق النبوءات عكسيًّا.

الميرزا تنبأ أنه لن يموت بالطاعون، ولن يموت بالكوليرا.. وذكر أنّ الموت بالكوليرا خزي، فكان لا بدّ أن يموت بالكوليرا.. لذا لا يقال إن نبوءة عدم القتل بيد الناس قد تحقّقت.

.....

النبوءة 89: نبوءة السلام والشفاء والرحمة

يقول الميرزا:

كنت أنوي أن أُكمِل تأليف هذا الكتيب قبل سفري إلى مدينة غورداسبور يوم 1903/10/16 للمثول في المحكمة بشأن قضية جنائية... وأن آخذ نسخة منه معي، ولكن اتفق أن أصابني وجع شديد في الكلية، فظننت أنني لن أستطيع إكمال هذا العمل.... فغلبتني غفوة وتلقيت الوحي التالي:

"سلامٌ قولا مِن رَبٍّ رحيمٍ". (التذكرة، نقلا عن تذكرة الشهادتين، مجلد 20، ص 74-75)

التحقق العكسي للسلام والرحمة والسكينة في آخر 4 سنوات من حياة الميرزا التي تلَت هذا الإلهام تتضح من النصوص التالية:

1: يقول شقيق زوجة الميرزا: "مرض الميرزا بالإسهال لسنوات قبل وفاته.. ولوحظ مرارا أنه كان يشعر بضعف شديد بعد قضاء حاجته". (سيرة المهدي، رواية 379)

2: يقول الميرزا: "أتبوّل مئة مرة أحيانا في ليلة واحدة، والأعراض التي تنجم عن كثرة التبوّل مثل الضعف وغيره تصيبني كلها". (الأربعين، ص 152)

3: يقول حمو الميرزا: خاطبني الميرزا قائلاً: " مير صاحب، لقد أُصِبْتُ بوباء الكوليرا"، و بعد ذلك لا أظنّ أنه نطق بأية كلمة واضحة، وظل هكذا حتى مات بعد الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي" (حياة ناصر، مير ناصر نواب ص 14). وهذه هي الميتة التي ظلّ الميرزا يراها مخزية.

4: مات الميرزا بعد أشهر من موت حفيده بالطاعون الذي زعم أنه وُلد حسب نبوءة، ثم موت ابنه المحبوب الذي جزم أنه الموعود، فكان ذلك سخطا واضحا من الله عليه، على عكس الرحمة والسلام في النبوءة.

.....

النبوءة 90: هلاك عبد الحكيم قبل الميرزا

يقول عبد الحكيم:

"تلقيت بتاريخ 12 يوليو/تموز 1906م عن الميرزا الإلهامات التالية: الميرزا مسرفٌ كذاب، ومخادع. الشرير يهلك أمام الصادق، وقد أُخبِرت أن موعد ذلك لغاية ثلاث سنوات". (حقيقة الوحي)

يقول الميرزا أنه تلقى الوحي التالي مقابله:

"ربِّ فرّقِ بين صادق وكاذب، أنت ترى كل مصلح وصادق." (حقيقة الوحي)

ثم فسّره في الحاشية بقوله:

"في هذه الفقرة الإلهامية ردٌّ على قول عبد الحكيم خان حيث قال إن الشرير سيهلك أمام الصادق. فما دام قد عَدَّ نفسه صادقا، فقال تعالى بأنك لست صادقا، وسأفرّق بين الصادق والكاذب". (حقيقة الوحي)

أي أنّ عبد الحكيم عَدّ نفسه صادقا، وعَدّ الميرزا شريرا، وقال: سيهلك الميرزا الشرير أمام عبد الحكيم الصادق، بينما ردّ عليه الميرزا بقوله: إن الله سيثبت أنك لست صادقا، وذلك بإماتتك أنت أولا.

وقد تحقق الأمر عكسيا بطريقة لافتة جدا، حيث مات الميرزا بعد أشهر بالكوليرا التي يراها مخزية.

.....

النبوءة 91: الآياتُ الموشكة على الظهور ستكون أعظم من آيات النبي موسى

يقول الميرزا:

"لقد سبق أن قال الله عز وجل في البراهين الأحمدية قبل 26 عاما: إني سأري بريقي، وأرفعك من قدرتي.. جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله ويُظهر صدقه بصول قوي شديد، صول بعد صول. فمن تلك الصولات، الجذواتُ الناريةُ أيضا التي أُمطِرت في هذا البلد. إن هذه الآيات إنما هي من النوع الذي أظهرها النبيُّ موسى أمام فرعونَ، بل الآياتُ الموشكة على الظهور ستكون أعظم من آيات النبي موسى أيضا. لذا فقد سماني الله موسى وقال ما تعريبه: هناك موسى، سأُظهره وأُكرمه أمام الناس. أجُرّ الأثيمَ الذي أذنب في حقي وأُريه الجحيمَ. أي أن الناس لم يتنبّهوا بظهور عيسى بن مريم شيئا. أما الآن فأُظهِر عبدي هذا بصفات موسى. وسأري فرعون وهامان ما كانا يحذران". (حقيقة الوحي)

بعد سنة مات الميرزا بالكوليرا التي يراها مخزية، ولم تظهر الآيات الأعظم من آيات موسى، ولم يغرق أحد في البحر ولم ينجُ الميرزا ومن معه مِن طوفانٍ غَرِقَ فيه الناس، ولم يرَ فرعونُه ولا هامانه ما كانا يحذران. بل اسودَّت وجوه الأحمديين في كل مكان، ولم يبقَ لديهم عمل سوى ترقيع نبوءة محمدي بيغم ونبوءة طول عمر الميرزا.

.....

النبوءة 92: تبرّك الملوك بثياب الميرزا

يقول الميرزا أنّ الله أوحى إليه:

1: " وسيباركك بركاتٍ كثيرةً حتى إن الملوك سيتبركون بثيابك. (البراهين الرابع)

2: وقال في عام 1893:

لقد بشّرني الله جلّ شأنه أنه سيدخل في جماعتي أمراءٌ وملوكًا أيضا، وقال لي:

إني أباركك ببركاتٍ عظيمة حتى إن الملوك يتبرّكون بثيابك. (بركات الدعاء، الخزائن الروحانية، المجلد 6، ص 35)

3: ونقل الوحي التالي في عام 1899:

"ستمتلئ الدنيا بأتباعك وسيكونون غالبين على غيرهم دائما. ولن تهلك ما لم تُرسِّخ دلائل الصدق في الأرض، وما لم يتميز الخبيثُ من الطيب. وسيباركك الله حتى إن الملوك سيتبركون بثيابك." (ترياق القلوب)

4: وقال في عام 1902:

سيدخل هؤلاء المتبرِّكون في البيعة، وبدخولهم في البيعة سيكون الحكم أيضًا بيد الأحمديين. ثم أُريتُ في الكشف أولئك الملوك الذين كانوا ممتطين صهوات الجياد، ولم يكونوا أقلّ من ستّة أو سبعة. ("جريدة الحكم"، 1902/10/24)

أما التحقق العكسي فهو أن الملوك قبل عام فبركة هذا الوحي وهو 1883 كانوا يحترمون الميرزا ويتبرعون بسخاء لمشاريعه التحايلية ولبراهينه التجارية، فقد كتب في إعلان في 1880: "لا بد من الذكر هنا بوجه خاص أن السيد خليفة سيد محمد حسن خان بهادر، رئيس الوزراء والدستور المعظم في ولاية "بتياله" قدّم، إلى يومنا هذا، مساعدة مالية أكثر من غيره في هذا العمل الخيّر. فقد قدّم مشكورا بناء على علوّ همته وكمال حبه للدين مبلغا قدره 250 روبية من جيبه الخاص و75 روبية أخرى قد جمعها من أصدقائه، وبذلك دفع 325 روبية لشراء نسخٍ من الكتاب. وإضافة إلى ذلك فقد وعد السيد الوزير الممدوح المذكور آنفا في رسالته الموقرة أنه سيسعى جاهداً لدفع التبرع وإيجاد المشترين إلى نهاية مشروع الكتاب. وكذلك فإن السيد فخر الدولة؛ النواب مرزا محمد علاء الدين أحمد خان بهادر، والي ولاية "لوهارو" قد أرسل أربعين روبية - منها عشرون روبية لدعم الكتاب فقط- ووعد بالمساعدة بذلك في المستقبل أيضا. كما أن السيدة النواب شاه جهان بيجوم، تاج الهند، رئيسة ولاية بهوبال - دام مجدُها مع حفظ الألقاب - جديرة بالشكر والامتنان الخاص؛ إذ قد وعدت بشراء نسخٍ من الكتاب نتيجة أخلاقها الفاضلة وبمقتضى مواساة خلق الله. وعندي أمل كبير أنْ تتنبه جيدا هذه السيدة المفتخر بها إلى هذا العمل العظيم الذي هو مدعاة لتبيان صدق سيدنا خاتَم الأنبياء(وعظمته وتتجلى به أدلةُ صدق الإسلام كنهار ساطع، وينفعُ عباد الله تعالى إلى أقصى الدرجات. (إعلان رقمه 17 في مجلد الإعلانات، من دون تاريخ، ويبدو أنه في عام 1880)

وأما بعد أن تلقى هذا الوحي فصار الميرزا بغيض الملوك والرعايا والعالم؛ ذلك أن الفطرة البشرية تبغض المحتالين جدًّا.

مضت 136 سنة على وحي الميرزا، فهل سيتغيّر الملوك مع الزمن وتتغيّر أخلاقهم، بحيث يتبرّكون بشتّام لعّان طعّان يحلُم بامرأة متزوجة ويراها بلباس مشبك وينشر أحلامه هذه بين الناس؟

.....

النبوءة 93: نبوءة طول العمر أو الموت السريع

يقول الميرزا:

"الذي كُشِف على هذا العاجز حتى الآن لا يوجد فيه أيّ كَشْفٍ يدلُّ على طول العمر، بل أكثر الإلهامات ذات معنيين، إنْ دلَّ أحدهما على قرب الوفاة دَلَّ المعنى الآخر على إتمام النعمة، والله أعلم أيّهما أُرِيد. وقد نزل عليَّ هذا الإلهام: "إني متوفيك ورافعك إليّ" مرات لا يعرف عددها إلا الله عزّ وجلّ؛ فقد ظلّ أحيانا ينزل من منتصف الليل حتى الفجر، وله معنيان أيضًا". (رسالة إلى مير عباس في 20 نوفمبر 1883)

فالميرزا يتنبأ في عام 1883 أنه يمكن أن يموت سريعا، ويمكن أن يعيش طويلا. والحقيقة أنه لم يمت سريعا، ولا عاش طويلا، بل مات بعد 25 سنة وعمره 67 سنة.

واللافت أنّ قوله هنا يثبت كذبه حين قال بعد 17 عاما أنه كان قد تلقى وحيا قبل 35 عاما أنه سيعيش حتى الثمانين أو قريبا منها.

.....

النبوءة 94: نبوءة انقراض المذهب الآري

يقول الميرزا:

لا تظنوا أن الآريين، أعني الهندوس التابعين لديانند، قوم يجب أن يؤبه لهم... إن مئات الآلاف بل الملايين منكم سيرون في حياتهم انقراض هذا المذهب الهندوسي. (التذكرة، نقلا عن تذكرة الشهادتين، مجلد 20، ص 67-68، وريفيو أوف ريليجنز، مجلد 2، عدد 11-12 تشرين الثاني وكانون الأول 1903، ص 456)

ولم ينقرض هذا المذهب بحال، بل إنه ينتشر بين الهندوس في كل العالم، حتى إنّ أحد الأحمديين الذي أراد أنْ يردّ على هذه النبوءة العكسية أتى بقول هندوسي من أعداء هذا المذهب، حيث قال:

"صارت الآرية وبالاً على الديانة الهندوسية ومصدراً لانهيارها". (مقال فراس)

وهذا يعني أنّ الآرية صارت قوة هائلة داخل الهندوسية حتى صارت تهدّد الدين كله لتبتلعه وتحوّله إلى الآرية.

نحن لا نعرف مدى دقة هذا الهندوسي، فهو غالبا يقول ذلك من باب التحذير.. لكنّه لو كان صحيحا حتى 1% فهذا كافٍ في إثبات خيبة نبوءة الميرزا. كما أنّ نظرة سريعة في الانترنت تبيّن حجم انتشار هذا المذهب. فالمهم أنه لم يشهد انقراضه أحد من معاصري الميرزا، ولا من جيلين بعد جيله.

.....

النبوءة 95: نبوءة الـ 31 شهرا

يقول الميرزا في 20 مارس 1888:

لقد أُوحيَ إليّ في مرزا إمام الدين ونظام الدين أن مصيبة شديدة ستحلّ بهما خلال 31 شهرًا، أعني سيموت رجل أو امرأة من أهلهما وعيالهما وأولادهما مما سيسبب لهما أذى شديدًا وفرقة كبيرة. سيقع هذا الحادث خلال هذه الفترة بدءًا من هذا اليوم وهو 23 ساون 1942 البكرمي الموافق 1885/8/5. (إعلان 1888/3/20)

وتابع يقول:

وكما ورد في النبوءة، فقد ماتت في الشهر الحادي والثلاثين بعد النبوءة بالضبط بنتُ مرزا نظام الدين، أي ابنةُ أخي مرزا إمام الدين، عن عمر يناهز خمسة وعشرين عامًا، تاركةً وراءها ولدًا صغيرًا جدًا. (إعلان يوم 1888/3/20)

ومع أنّ هذه ليست نبوءة، لأنّ الميرزا قد فبركها في 20 مارس 1888 لا قبل ذلك.. أي بعد الحدث لا قبله، لكننا سنفترض صدقه، فنقول: إنّ الأشهر الـ 31 تنتهي في 5 مارس 1888، وهذه المرأة قد ماتت بعد هذه الأشهر الـ 31، وقد كشف لنا الميرزا عن عدم تحققها.

.....

النبوءة 96: انصراف زوج محمدي بيغم عنها

تنبأ الميرزا قائلا:

"أقسم بالله القادر المطلق أني صادقٌ بأن الله تعالى ألهمني بأن ابنتك ستكون زوجةً لي، فإذا خطبها شخص آخر فإن الله سيصرفه بالتنبيه، وسيكون كما قلتُ". (محاسبة القاديانية، مجلد 20، ص476-478، نقلا عن كتاب "كلمة فضل رحماني بجواب أوهام قادياني"، للقاضي فضل أحمد، ص 120-122، رسالة الميرزا إلى والد محمدي بيغم)

ولم يصرف الله زوج محمدي عنها بالتنبيه، بل عاشت مع زوجها 46 عاما وأنجبا 5 أولاد. وخابت نبوءة الميرزا، {وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} (إبراهيم 15).

.....

النبوءة 97: الزلزال الرهيب بعد مارس 1906

الإعلان الواجب الإظهار عن نبوءة عن الزلزال

"أفيقوا أيها الأصدقاء فإن الزلزال على وشك الحدوث مرة أخرى، وإن الله يكاد يُري قدرته سريعا

استيقنوا أنّ الزلزال الذي عهدتموه في فبراير [1906] كان مجرد زجر للتنبيه

السماء موشكة أن تمطر نارا... لمَ لا تقع الزلازل وقد فُقد سبيل التقوى، وبقي المسلمون مسلمين بالاسم فقط. (1906/3/9)

الزلازل الثلاثة التي حدثت بعد ذلك:

1: موت حفيد الميرزا الوحيد وعمره أشهر، وذلك في أواخر عام 1906 أو بدايات عام 1907". (تاريخ الأحمدية، مجلد 2، ص 470 سطر 8)

2: موت ابن الميرزا الموعود، وعمره 8 سنوات ونصف. وذلك في سبتمبر 1907

3: موت الميرزا نفسه، وعمره 67 لا ثمانين كما تنبأ، ولا قريبا منها، وذلك في مايو 1908.

ولم يحدث الزلزال الذي تحدّث عنه الميرزا.

.....

النبوءة 98: رحيله إلى بلد يجد فيه كرامته

يقول الميرزا في عام 1887:

"نرى من المناسب، أن نترك وطننا الحبيب مسقط رأسنا قاديان ونقيم في مدينة أخرى... لقد قال المسيح عليه السلام إن النبي لا يهان إلا في بلده، أما أنا فأقول: إن أي صالح لا يواجه الذلة في أي مكان إلا في وطنه، وليس النبيّ فقط. يقول الله عز وجلّ {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} (النساء 100)،

أي أن الذي يترك وطنه طاعة لله فسوف يجد في أرض الله أماكن راحة يتمكن فيها من أداء الخدمات الدينية بلا حرج. فيا أيها المواطنون، عما قريب سنودّعكم. (شحنةِ حقّ)

ولم يهاجر الميرزا من بلدته، ولم يجد أي راحة في أيّ مكان، بل كرهه الناس في كل مكان، وانتقدوا كذبه في كل مكان، وما كان له أن يجد ترحيبا في أيّ مكان. ولم تتحقق فيه الآية: {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً}، ولا قول المسيح: {لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ} (إِنْجِيلُ مَتَّى 13: 57)، فالميرزا ظلّ بلا كرامة في كلّ موطن، بل إنّ الناس رشقوا بالحجارة القطارَ الذي حمل جثمانه المصاب بالكوليرا.

.....

نبوءة 99: ذكاء الابن الموعود

تنبأ الميرزا في 20 فبراير 1886 أنه سيولَد له ولد خارق الذكاء، فقال:

"سيكون ذهينًا وفهيمًا بشكل خارق". (إعلان 20 فبراير 1886)

ومع أنّ الميرزا ذكر أنّ ابنه مبارك أحمد هو الابن الموعود، لكنّ الأحمدية قالت: بل هو محمود. لذا سنفرض أنه محمود. وفيما يلي أدلة تبيّن غباء محمود وضعف تركيزه ومحدودية فهمه، أي أنها تدلّ على تحقق هذه النبوءة عكسيا:

1: يقول محمود:

"وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: يا أهل مكّة، ماذا ترون أني فاعل بكم؟ ... فلم يملكوا إلا أن قالوا: نأمل أن تعاملنا كما عامل يوسف إخوته. فعفا عنهم جميعًا. (تفسير سورة الشعراء)

وكأنّ مشركي مكة كانوا يعلمون قصة يوسف وقصة عفوه عن إخوته!!

والحقيقةُ أنّ ما ورد هو كالآتي: "يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرًا، أخٌ كريم وابن أخ كريم. قال: فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم. اذهبُوا فأنتم الطلقاء." (زاد المعاد)

2: يقول محمود:

"ورد في الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واقفًا، فجاء السحاب وأمطر. فلما أخذت قطرات الغيث في النزول أخرج النبي صلى الله عليه وسلم لسانه الشريف وتلقى به القطرات. ثم فكّر أن الناس حوله ربما يظنون أنه قد أتى عملاً لا يليق بمكانته، فقال: هذه نعمة جديدة من ربي". (تفسير سورة مريم)

أما الحديث الذي لم يفهمه محمود، فهو:

" قَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى". (مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء)

فعبارة "حَسَرَ ثوبه": والتي تعني: "كَشَفَ بَعْض بَدَنه" كما في شرح النووي، صارت عند محمود: " أخرج لسانه وتلقى به القطرات"!!

3: يقول محمود:

"يجوز الدعاء للمشرك الميّت الذي لم تتم الحجة عليه، حيث عدّ النبي صلى الله عليه وسلم أُمَّه السيدة آمنة من المشركين، ومع ذلك دعا لها". (تفسير سورة مريم)

أما الحديث فعلى العكس من ذلك، حيث ورد في المرجع الذي أُحيل إليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: "استأذنتُ ربي في أن أستغفر لها فلم يُؤذَنْ لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذِن لي." (مسند أحمد) فالحديث ينفي الاستغفار أي ينفي الدعاء بالمغفرة، ومحمود يرى أنه دعا لها.. أي دعا لها بالمغفرة، أي استغفر لها مستدلا بالحديث نفسه.. أي أنه فهم الحديث بالعكس!!

كما أنّ أقوال محمود في إدانة الحسن بن عليّ لتنازله عن الخلافة لصالح معاوية تبين أنه موغل في البلاهة والغباء.

.....

النبوءة 100: نبوءة إِنَّا أَرْسَلْنَاه شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

وُلد بشير ابن الميرزا في 1887/8/7، ففبرك الوحي التالي بُعيد ذلك يقول عنه:

"إِنَّا أَرْسَلْنَاه شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ. كُلُّ شيء تحْتَ قَدَمَيْه". (رسالة إلى الشيخ محمد حسين في 16 أيلول 1887)

وواضح أنه قصَد منه أنّ هذا الولد سيكون هو المصلح الموعود الذي أرسله شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وأنّ كُلّ شيء تحْتَ قَدَمَيْه، وأنه سيكون مثل السحاب المطير، فظلمات السحاب ورعده وبرقه كناية عن المطر الشديد.

فمات الولد بعد سنة، أي في 4 نوفمبر 1888.

فعاد الميرزا إلى وحيه فحرّف في معانيه، فقال:

"ويبدو جلياً من الإلهامات التي تلقيتها بعد ولادته أنه سيكون ابتلاءً عظيماً للخلق كما قيل في الإلهام التالي: "إِنَّا أَرْسَلْنَاه شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ"، فقيل في هذا الإلهام صراحة أنه صيِّبُ رحمة ولكنّ فيه ظلمةً شديدة. والمراد مِن الظلمة؛ ظلمة ابتلاء التي تعرض لها الناس عند وفاته، فسقطوا في الابتلاء الشديد الذي كان كظلمات. الحق والحق أقول إن هذا العاجز اعتقد مخطئاً في الاجتهاد أن هذا الولد هو المصلح الموعود، بما وُصف من صفاء باطنه ونور استعداده وتطهره وقدسيته. وإن الخطأ في الاجتهاد ليس بأمر يشوّه الإلهام نفسه. (رسالة الميرزا في 1888/12/7)

تجاهَل الميرزا كل كلمات الوحي: إِنَّا أَرْسَلْنَاه شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ"، وركّز على كلمة ظُلُمَات، واختار لها تفسيرا خاصا يتعارض مع السياق جذريا.

.....

النبوءة 101.. نبوءة استمرار الطاعون في الهند حتى يؤمن الهنود بالميرزا رسولا من عند الله

يقول الميرزا عن وحيه "قل عندي شهادة من الله فهل أنتم تسلمون":

الأمر الثاني الذي نستشفه من هذا الوحي هو أن الطاعون لن يغادر البلد إلا إذا قبِل الناس رسولَ الله تعالى [يعني الميرزا] أو توقّفوا عن إيذائه والإساءة إليه على الأقل، لأنه قد ورد الوحي الإلهي في البراهين الأحمدية بما معناه "سأُرسل الطاعون في الأيام الأخيرة لإلجام أفواه الخبيثين والأشرار الذين يسبّون رسولي". (دافع البلاء)

وقد استؤصل طاعون الهند قبل أن يؤمن الناس بالميرزا رسولا نبيا!!

.....

النبوءات 102-110 زوال مكانة رشيد رضا اللغوية وهزيمته بحيث لا يُرى له أثر

تنبأ الميرزا بزوال مكانة رشيد رضا اللغوية، فقال:

والعظمة التي نُسبت إليه لكونه من أهل اللغة يبدو من الآثار أنها زائلة عنه قريبا. (إعلان في 18 نوفمبر 1901)

وقد عاش الشيخ رشيد رضا 34 عاما بعد ذلك.. أصدر خلالها تفسير المنار ونحو 32 مجلدا آخر من مجلة المنار. وظلّ يشهد له الناس أنه من أهل اللغة والفقه والسياسة والإصلاح، ولم يصفه أحد معروف بالكذب أو بالجهل، بينما الميرزا ظلّ معروفا للعالم بأنه الدجال فاسد الأخلاق الجاهل السارق العسلطي.

وتنبأ أنه سيُهزم فلا يُرى، لكنّ الشيخ رشيد رضا ظلّ يعلن هزيمة الميرزا وظلّ ينقد كتبه ويستخفّ بركاكتها، حيث عاش 27 سنة بعد الميرزا حتى نشر قُبَيْل وفاته كتابا بعنوان: الوحي المحمدي، فقرّظه ملك اليمن وملك السعودية وشيخ الأزهر وكبار الناس، وكان ذلك مصداقا عكسيا واضحا لنبوءات الميرزا التالية:

1: نبوءة "سيُهزم فلا يُرى". (الهدى والتبصرة، 254/18)

2: نبوءة "إنّ الله سيُخيّب كلَّ مَن يفكّر في القضاء على الأحمدية". (تذكرة الشهادتين، 66/20)

3: نبوءة "وتَنْجَرُّ الحربُ إلى أربعين سنة من يوم ظهور المسيح [1890] حتى يُسمَع دعاء المسيح لتقواه وصدقه، وتنزل ملائكة النصرة، ويجعل الله الهزيمة على الثعبان" (إعلان في 25 أغسطس 1901).. أي أنه حتى عام 1930 سيُهزم كلّ خصوم الميرزا وسينتصر نصرا مؤزرا. لكنّ رسائل التمجيد هذه وصلت رشيد رضا في عام 1934.

4: نبوءة " أنّ العظمة التي نُسبت إلى رشيد رضا لكونه من أهل اللغة يبدو من الآثار أنها زائلة عنه قريبا". (الهدى والتبصرة)

5: نبوءة "إني ممين من أراد إهانتك". (التذكرة، نقلا عن الحكم 1907/7/31)، حيث مات الميرزا بالكوليرا بعد 10 أشهر، وعاش رشيد رضا ثلث قرن بعدها يراسله الملوك.

6: نبوءة: "سترى كيف يفعل ربك بأعدائك الذين يصولون عليك لإهلاكك، سيبطش الله بهم، وسيبقى عبدُ الله هذا [الميرزا] ولا يكون معه شريك. جاء الحق وزهق الباطل، أي سيهرب الباطل". (التذكرة، ص 796، نقلا عن "الحكم"، 1907/11/10، ص 3)، وقد مات الميرزا بعد نصف سنة، وعاش رشيد رضا يصول على الميرزا ويجول 28 سنة، وما تزال جماعته من بعده تهرب من مواجهة الناس في قضايا الميرزا.

7: نبوءة: "إنه لموشك حين يُلقي الله محبتك في قلوب الملوك والنبلاء حتى إنهم ليتباركون بثيابك". (إعلان 1886/2/20)، فها هو حبُّ خصم الميرزا يُلقى في قلوب الملوك و النبلاء، ويتباركون بكتابه بعد مرور خمسين عاما على وحي الميرزا الذي لم ينَل سوى سواد الوجه، ثم ها هي قد مضتْ بعد عام 1935 85 عاما أخرى، وما يزال الميرزا يزداد قُبحا، وما تزال سوءاته تُكشف.

8: نبوءة: ""قرُب أجلُك المقدَّر، ولا نبقي لك من المُخْزِيات ذِكرا. قَلَّ ميعاد ربّك، ولا نبقي لك من المخزيات شيئًا." (الحكم 1905/12/10، ص 1). وقد شرح الميرزا ذلك الوحي بقوله:

"لن نُبقي مما يخصّك ما يسبّب لك خزيًا... وسنمحو كلّ ما يُثار ضدك من مطاعن، ولن نبقي منها ما يسبّب لك خزيًا. (الوصية، مجلد 20، ص 301-302)، لكنّ رشيد رضا ظلّ كلما طُرح عليه سؤال يبين من خلال الإجابة أنّ لغة الميرزا العربية مخزية، وأنّ سيرته مقرفة.

9: نبوءة: "وكل أولئك الذين يريدون إهانتك، ويسعون لإفشالك، ويتمنون هلاكك، هم أنفسهم سيبوءون بالفشل ويموتون خائبين خاسرين" (إعلان 20 فبراير 1886)، فلم يمت رشيد رضا خائبا ولا خاسرا، بل مات وهو أشهر من نار على علم، وصيته على كل لسان، وإنجازاته يشهد عليها كل إنسان.

.....

النبوءة 111: نبوءة عجز الناس عن مواجهة الميرزا وإعجازه
في عام 1924 مرَّ محمود خليفة الأحمديين بمصر، فالتقى بشيخ اسمه المغربي، فقال هذا الشيخ:
هناك أخطاء لغوية في كتب الميرزا .
فرد عليه محمود "بجواب مفحم" وقال: أعلنْ عن هذه الأخطاء الآن، واكتبْ ردًّا على هذه الكتب، وانشرْه إذا كنت تقدر على ذلك، ولكنك لن تستطيع ذلك أبدًا، وإذا مسكتَ القلم للكتابة، فستُسلَب منك القدرة على الكتابة. جرّبْ ذلك إذا أردتَ". (مجلة التقوى عدد اليوبيل)
وفي عام 1902 كتبَ الميرزا:
"أعلنَ المدعو محمد حسن فيضي بين عامة الناس أنه سيكتب الرد على كتاب إعجاز المسيح، وبعد هذا الزهو والتباهي بدأ بتدوين رؤوس أقلام للرد، وكتَب على نسخة من كتابنا "لعنة الله على الكاذبين" تعلقيًا على بعض الحقائق التي سجَّلناها فيه، فهلك عاجلاً. فانظروا كيف إنه لعَنني، ثم وقع بنفسه فريسة لميتة لعينة خلال أسبوع واحد". (نزول المسيح، الخزائن، مجلد 18، ص 572)
أما أنا فلم أعلن ظهوري على الميرزا فحسب، بل أعلنتُ من أول يوم أنني سأسحق أوهام الأحمديين الكاذبة، لذا سحقتُ كتاب إعجاز الميرزا بالردّ الصاعق الشامل منذ البدايات، وظللتُ أفنّد كلّ هرائه، حتى ظهر للعالم أنّ الأحمدية لم تعُد تتجرأ على أن تتحدى أحدا به، ولو سِرًّا، كما كان الميرزا يفعل.
ثم جاءت رسالة الدكتوراه الشاملة المتكاملة التي أشرف عليها أستاذ لغويّ قدير، وناقشها أساتذة معروفون قديرون في اللغة العربية وبلاغتها، حتى إنّ الناس يلومونا على التطرّق لكتب الميرزا لشدة تهافتها.
https://tinyurl.com/ijazkhawwar
ثم جاء كتاب ألف عسلطة مرزائية، والذي ضمَّ ألف عبارةً ركيكة من عبارات المرزا يلي كلّا منها عبارتي الأفصح.
وبهذا كله قد بطُلت نبوءة الميرزا عن عجز الناس عن المواجهة إذا حاولوا، بل ثبت كذبه.

.....

النبوءة 112: ذو القرنين [تابعة لنبوءة 39]
يقول الميرزا:
"قصة ذي القرنين تضم في طياتها نبوءة عن زمن المسيح الموعود، حيث جاءت فيه الآية الكريمة: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا) . ثم قال تعالى (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا) أيْ سنمكِّنه، أيْ المسيحَ الموعود الذي سيُدعى ذا القرنين أيضا، في الأرض بحيث لن يقدر أحد على أن يضره شيئا. وسنرزقه عُدّة وعتادا وأسبابا من كل نوع ونسهّل عليه مهامه. (البراهين الخامس، ج21 ص 191)
وقد تحققت نبوءته عكسيا، حيث هيأ الله الظروف لإظهار خزيه في العالم حتى اضطر خليفته الخامس قبل سنوات أن يمنع الأحمديين من المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي حين رأى أنّ الله آتى المحترمين من كل شيء سببا لإبراز كذب الميرزا وفساد أخلاقه، فقد تحققت في كثير من الأشخاص، حيث آتى الله كلا منهم من كل شيء سببا لإظهار كذب الميرزا، فهُيِّئت قنوات على اليوتيوب مجانية، وصفحات على الفيسبوك مجانية.. بينما يدفع الميرزائيون الملايين لفضائيتهم التي لا يكاد يشاهدها أحد.

.....

النبوءة 113: حرز بريطانيا

يقول المرزا: ولي أن أقول إنني حِرْزٌ لها (لبريطانيا) وحصنٌ حافظٌ من الآفات، وبشّرني ربي وقال "ما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم". فليس للدولة نظيري ومثيلي في نصري وعوني، وستعلم الدولة إن كانت من المتوسّمين. (نور الحقّ)

وأول رئيس وزراء على مستوى العالم يُصاب هو رئيس وزراء بريطانيا، وكاد أن يموت به. وقد أُصيب قبله بيوم وليّ العهد، أي في 26 مارس 2020.

.....

النبوءة 114: نبوءة شفاء عبد الكريم ونجاة مبارك

ذكرتُ مرارا أنّ أحلام الميرزا تتحقق عكسيا، لكنّ اللافت أن الحلم التالي تحقق عكسيا ضعفين، حيث يقول الميرزا قبل شهر من موت شاهد الزور عبد الكريم وقبل سنتين من موت ابنه الموعود مبارك:

رأيت أن معي شخصًا يدعى "شرمبت" ، وكلانا نسبَح معًا في ماء عميق الغور كأنه بحيرة لنصل إلى الشاطئ الذي هو بعيد جدًا، وكنتُ مستلقيًا على الماء ولم أزل أتقدم سابحًا. ولما وصلت سابحًا إلى منتصف البحيرة تقريبًا علمتُ أن الماء يبلغ الرُّكب تقريبًا. ثم وصلنا إلى الشاطئ، وفكّرتُ أن ابني "مبارك" لا يزال على الشاطئ الآخر، فعُدْنا أدراجنا لآتي به، فرأيت أن الماء موجود في ناحية، ولا يوجد في ناحية أخرى، وأن الناس يمشون على اليابسة، فبدأنا نمشي على اليابسة.

في هذه الأيام أدعو للمولوي عبد الكريم، وأرى أن هذه الرؤيا تخصه على الأغلب، ولعل تأويلها أن جزءا من الجرح قد اندمل، أما الجزء الآخر فلا. واسم "شرمبت" إشارةٌ إلى حسن العاقبة على ما يبدو، والله أعلم. (التذكرة نقلا عن "بدر"، مجلد 1، عدد 25، يوم 1905/9/22، ص 2، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 33، يوم 1905/9/24، ص 1)

.....

النبوءة 115: إيمان الشيخ البتالوي بالميرزا

لا أعرف ما الذي جرَّأ الميرزا على أن يتنبأ في عام 1897 بأنّ الشيخ البتالوي سيؤمن به، حيث يقول:

لقد أُخبرتُ ثلاث مرات أن الشيخ محمد حسين البطالوي... سيرجع عن ضلاله هذا، وأن الله سيفتح عينيه بعد ذلك. والله على كل شيء قدير." (السراج المنير، مجلد 12، ص 80)

والرجوعُ عن الضلال وفتحُ العينين مع ذِكر قدرة الله في هذا السياق يعني أنه سيؤمن بالميرزا على خلاف التوقُّع، بحيث يبدو الأمر معجزة.

ولو تحققت هذه النبوءة لكانت نبوءة عظيمة بلا شكّ.

لكنّ الميرزا سرعان ما تراجع عن هذا الوضوح، وفتح المجال أمام احتمال آخر لا يراه أحد ولا يشعر به أحد، فقال لقد أظهر الله عليّ في أحد الكشوف أنه سيؤمن في آخر الأمر، ولكني لا أدري هل يكون إيمانه هذا كإيمان فرعون فحسب، حين قال { آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ}، أم سيكون كإيمان الصالحين. والله أعلم. (استفتاء (بالأردية)، مجلد 12، ص 130)

وبعد أن مضت ستّ سنوات من دون أدنى زحزحة في موقف الشيخ، قال الميرزا أنه تلقى الوحي التالي:

"سأخبره في آخر الوقت أنّك لست على الحق". (التذكرة، ص 487، نقلا عن "الحكم"، 1903/4/24، ص 15)

وشرحه بقوله:

أي سأخبره (البتالوي) في آخر الوقت أنّك (يت بتالوي) لستَ على الحق.

فقَتَل الميرزا النبوءة، ولم تعُد النبوءة تقول إنه سيرجع عن ضلاله وسيؤمن، بل سيُخبره الله قبيل وفاته أنه كان على خطأ..

ولا نعرف لماذا لا يخبره الله بذلك قبل آخر الوقت!!!

وقد عاش الميرزا أكثر من عشر سنوات بعد ذلك من دون تحقق هذه النبوءة، ثم بعد نحو عشر سنوات أخرى توفي الشيخ وهو يرى الميرزا مفتريا كذابا محتالا، ولم يفتح الشيطان عينيه ليشهد للميرزا بأنه غير محتال، أو أنه مجرد مخطئ أو متوَهّم.. بل ظلّ يراه كاذبا، لأنه لو غيّر رأيه لنشر الميرزا ومن بعده جماعته هذا التغيير.

وبعد وفاة الميرزا وقبل وفاة الشيخ البتالوي، أي في يوم من الأيام بين عام 1908 و 1918، حاول محمود ابن الميرزا ترقيع النبوءة فقال:

"فليكن معلوما أن الميرزا لم يكتب أنه سيؤمن في حياتي بل قال بأنه سيقبلني". (أنوار العلوم، ج1)

يقصد محمود أنّ النبوءة تتحدث عن إيمان البتالوي بالميرزا، ولكنها لا تحدّد الوقت، ولا تشترط أن يكون في حياة الميرزا، بل في حياة الشيخ التي قد تطول بعد الميرزا، فتابع يقول:

"والشيخ ما زال على قيد الحياة بفضل الله وهو سليم معافى ولا يُستبعَد أن يغيّر نهجه... القلوب في يد الله وله القدرة على نيات كل شخص". (أنوار العلوم، ج1)

ولكن قد يموت الشيخ من دون أن يؤمن، فلا بدّ لمحمود أن يحتاط، ولا بدّ له أن يقول قولا يستطيع به أن يخدع البسطاء ويزعم تحقق النبوءة حتما، فتابع يقول:

"الحق أنه لا يهتدي إلا من هداه الله. صحيح أن هناك بشارة من الله بحقه ولكن لا يُدرى كيف ستتحقق، لأن الميرزا كتب أيضا بأن الشيخ المذكور سيُطلَع عند موته أنه ليس على الحق. ولا يحق للمعارضين للاعتراض على ذلك لأنه قد ورد في القرآن الكريم أن فرعون قال عند موته: (آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)(يونس: 91) وما أدلّ على ذلك إلا أنه ورد هكذا في كلام الله تعالى... فلو آمن الشيخ المحترم عند موته فأي اعتراض على ذلك للأعداء. فليعُدُّوه قضية مثل قضية موسى. ثم أولا هذا الاعتراض إنما هو قبل الأوان، إذ إن الشيخ المحترم ما زال على قيد الحياة وما زالت أمامه فرصة واسعة للإيمان. هل مات الشيخ المحترم حتى يقال بأنه لم يؤمن؟ (أنوار العلوم، ج1)

فهل آمن الشيخ البتالوي بالميرزا عند الغرغرة؟! هذا غير وارد، بل واضح أنّ الشيخ مات من دون أن يغيّر رأيه بالميرزا، بل ظلّ يراه محتالا أثيما. ونتحدى إثبات عكس ذلك.

.....

النبوءة 116: نبوءة مواجهة خصومه الذلة إن أرادوا مواجهته

يقول الميرزا:

"لا يقدر أحد على أن ينافسني في بيان معارف القرآن الكريم، إنني أقول صدقا وحقا أنه لو أراد أيُ شيخ من مشايخ هذه البلاد بيان معارف القرآن الكريم بحيث أكتب تفسيرا لسورة من القرآن ويكتب الشيخ تفسيرا؛

فلَيواجهنَّ الذلة المتناهية، ولن يقدر على مبارزتي. ولهذا السبب لم يتوجه المشايخ إلى هذا الأمر مع إصراري، فهذا الأمر أيضا هو آية عظيمة الشأن لأهل الإنصاف والإيمان". (عاقبة آتهم)

قلتُ: جاء بعد ذلك بير مهر علي الغلروي لمواجهة الميرزا في لاهور، فهرب الميرزا منه وواجه ذلةً لا حدَّ لها. ثم جاءه ثناء الله إلى قاديان، فلم يقبل الميرزا أن يواجهه، بل قبل أن يتلقى منه أسئلة مكتوبة جالسا كالتلميذ!!!

وما دام خليفة الميرزا هو إمام الوقت، فإني أتحداه في استخراج المعارف من أي سورة قرآنية تختارها لجنة تحكم بيني وبينه، وسيرفض حتما، ورفضُه هو الذلة للميرزا ولنبوءته، وهو التحقق العكسي للنبوءة. وانتظروا لتروا بأم أعينكم هذا التحقق العكسي، وستظلون ترَونه أبد الدهر.

.....

النبوءة 117: ضخامة قاديان وجمالها وبهاؤها ولآلئها وخيلها

يقول الميرزا:

"رأيت في الكشف أن قاديان صارت مدينة عظيمة جدًا، وأن أسواقها ممتدة إلى مدى البصر، فيها محلات فخمة مرتفعة ذات طابقين وأربعة وأكثر، وأمامها مسطبّات مرتفعة يجلس فيها تجارٌ ضخامُ الأجسام والبطون ممن يزيدون السوق بهاءً، وأمامهم قناطير مقنطرة من الأحجار الكريمة من لعل وغيره ولآلئ وروبيات ودنانير وغيرها.. محلات متنوعة تلمع فيها بضائع جميلة. السوق مكتظة بشتى أنواع العربات والمحفّات والخيل والمشاة ذهابًا وإيابًا، حتى تحتكّ الأكتاف بالأكتاف ويكون المرور صعبًا. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، 1902/4/30، ص 12-13)

وبعد 45 سنة من نبوءته هذه هاجر الأحمديون من قاديان، واستولى الهندوس والسيخ على معظم ممتلكاتهم. وما تزال هذه القرية صغيرة جدا نسبةً إلى قرى الهند ومدنها، وما تزال رائحة مجاريها -بين منبر الميرزا وقبره- تزكم الأنوف. فالتحقق العكسي واضح.

.....

النبوءة 118: إيمان الهندوس بنبوة الميرزا

يقول الميرزا:

"رأيت مرتين في الرؤيا أن كثيرا من الهندوس ينحنون أمامي كالسجود قائلين: إنه نبي، وإنه كرشنا، ويقدمون لي الهدايا". (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 6، عدد 15، يوم 1902/4/24، ص 8)

قلتُ: هل يستطيع الأحمديون أن يعثروا على عشرة من الهندوس آمنوا بنبوة الميرزا خلال آخر عشرين سنة؟ فإذا عثروا على واحد فقط، لا عشرة، وأرسَلوا إليّ ببريده أو بوسيلة تواصل أخرى، فسألغي هذه النبوءة العكسية.

.....

النبوءة 119: نبوءة عدم انتشار الطاعون في البنجاب

في أواخر عام 1898 كان طاعون البنجاب في بداياته، ويبدو أنّ الميرزا في تلك الأيام ظَنّ أنه سينتهي عما قريب، فأخذ يتحدث عن بركات أدعيته التي تحمي الناس من الأمراض وتمنع عنهم العذاب، فقال ما ملخصه:

1: أنه تلقى وحيا يقول: "ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم".. أي ليس مِن شأن الله أن ينزل العذاب على هذا الشعب وهذه الحكومة التي أنا مِن رعيَّتها.

2: بركات الميرزا هي البركات الدنيوية نفسها التي أُعطيَها عيسى عليه السلام؛ وهي شفاء عامة الناس، وليس المؤمنين فقط.
3: أنه تلقى إلهام "أمراض الناس وبركاته"، وإلهام "يا مسيح الخلق عَدوانا".. واللذان يعنيان أنّ الميرزا أُرسلَ لخير البشر جميعا، وسيساعد البشر جميعا في القضاء على الطاعون، لا جماعته وحدها.
4: الوقت قريب جدا حين يلاحِظ الناس هذه البركات بكثرة، وحين يُقضى على الطاعون ببركة الميرزا، فالله يستحيل أن يعذّب الناس بالطاعون أو بغيره ما دام الميرزا بينهم.
وفيما يلي فقرة الميرزا التي كان ما سبق ملخَّصًا لها:
"لقد قلت قبل هذا مرارا وتكرارا وأعيد مرة أخرى: إن لأدعيتي وتركيزي ووجودي علاقةً أقوى من جميع الناس بعافية الناس وبركتهم. ولا يمكن أن يباريني في هذه الأمور أحد. ومَن حاول ذلك فسوف يُخزيه الله. لقد قال الله سبحانه وتعالى بحقي حصرًا: "ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم".. أي ليس مِن شأن الله أن ينزل العذاب على هذا الشعب [يقصد الشعب كله مسلمين وهندوسا] وهذه الحكومة التي أنت مِن رعيَّتها. وقال: "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، إنه آوى القرية". صحيح أن هذا الإلهام ما زال يتسم بإجمال، لكنه- كما يُفهم من ظاهر النص- يعني بأن القرية التي أسكن فيها سيحميها الله من الطاعون وآفاته اللاحقة. وباختصار، إنها البركات الدنيوية نفسها التي أُعطيَها عيسى عليه السلام؛ أي كانت ميزته البارزة أن همته وتركيزه ودعاءه مؤثرة في عافية الخلق العامة [أي الناس جميعا بلا استثناء]. فهذه الصفات وُهبتْ لهذا العبد المتواضع، ففي البراهين الأحمدية أيضًا هذا الإلهام "أمراض الناس وبركاته"، وهناك إلهام آخر "يا مسيح الخلق عَدوانا".. أي أيها المسيح الذي أُرسلَ لخير الخلق ساعِدْنا على دفع الطاعون. فتذكروا أن الوقت وشيك بل قريب حيث يلاحِظ الناس هذه البركات بكثرة". (أيام الصلح)
بل يؤكد على ذلك بعد صفحتين مؤكدا على أنّ هذا هو دليل صدقه وأنه المسيح، فيقول:
"أما البركات العيسوية التي تعني تخليص الناس من المشاكل بالدعاء والالتفات وإبرائهم من الأمراض، وإنقاذهم من الأعداء وتخليصهم من الفقر والفاقة، والتسبب في نشوء البركات الدنيوية العامة؛ ففي هذا المجال أقول بكل تحدٍّ أنكم لن تجدوا نظير ما أظهر الله من بركات على الناس نتيجة التفاتي وهمّتي. إن الله سيُظهر عن قريب نماذج أخرى كثيرة أيضا [على يدي]، حتى لن يجد العدو أيضا بدًّا من التسليم بها مضطرا. إنني أقول مرارا وتكرارا إني قد أعطيتُ هذه البركاتِ بنوعيها- أي البركات العيسوية والبركات المحمدية- وإنني أعلم بتلقي العلم من الله إنّ إزالة مشاكل العالم لن تجاب بأدعية غيري بقدر ما تجاب بأدعيتي". (أيام الصلح)
كان الطاعون في تلك الأيام بسيطا، فرأى الميرزا أن يركب الموجة وأن يزعم أنه ببركة وجوده وببركة أدعيته لم ينتشر ولم يقضِ على كثير من الناس، بل سيزول، وسيُشفى الناس جميعا بأدعية الميرزا.
وقد تحققت نبوءاته هذه عكسيا، حيث تفشّى الطاعون بشدّة في البنجاب، وقتل مئات آلاف الناس، وكان من ضمن القتلى مقربون من الميرزا ومقيمون في بيته، منهم محرر جريدة البدر.
وقد اضطر الميرزا عندها لفبركة نبوءات معاكسة.

.....

النبوءة 120: التنبؤ عن استحالة قيام دولة لليهود، وحتمية بقائهم أذلة صاغرين محكومين
فيما يلي أقواله مع تاريخها:

1: قال في عام 1883: "لقد صفَّدَ الله أيدي اليهود إلى الأبد... حيثما يسكنون سيعيشون أذلاء محكومين. فلقد قدِّر لهم ألا يعيشوا بشرف واحترام في أيّ بلد، بل سيعيشون تحت سيطرة قوم آخرين بضعف وهوان وشقاء أبدا". (البراهين الرابع، ص 271)

2: وقال في عام 1893: "ضُرِبت الذلّة والمسكنة عليهم إلى يوم القيامة، فهم لا يملكون الأمر أبدا ولا يَغلبون". (التبليغ)

3: وقال في عام 1894: "أخبر (الله) في كتابه الكامل المحكم أن اليهود يعيشون دائما تحت ملِكٍ من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم مُلك إلى الأبد". (حمامة البشرى)

4: وقال في عام 1906: " الذلة والمسكنة ستلازم اليهود وسيعيشون في ظل حكومة أخرى". (البراهين الخامس)

.....

النبوءة 121: كتاب الوليّ ذو الفقار عليّ، كتاب البراهين سيُفني العدوّ

فبرك الميرزا الوحي التالي: "كِتَابُ الْوَلِي ذُو الفقَار عَلِيٍّ." (البراهين، ص 545)

ثم شرحه بقوله:

"أي: أن كتاب الوليّ هو مثل سيف عليّ، أي أن هذا الكتاب يُفني المعارض ويبيده، وكما أن ذو الفقار عليٍّ رضي الله عنه أنجز أعمالا عظيمة في معارك خطيرة، كذلك سينجز هذا الكتاب مهمات عظيمة أيضا. وهذه أيضا نبوءة عن تأثيرات هذا الكتاب العظيمة وبركاته العميمة. (المرجع السابق)

ومعلوم أنّه لن يُعثر على أحمدي في العالم كله يُمسك بكتاب البراهين ويقرأ منه على الناس محتجا بعظمته، بل يخجلون منه ويتمنّون لو لم يسمعوا به. وها هو فريق الإنقاذ يجد في كتاب البراهين أكبر عدد من الأدلة على كذب الميرزا وتناقضاته مما لا يجد بحجمه في كتبه الأخرى. فهذا الكتاب هو أكثر الكتب قطعا لوتين الميرزا. ويكفي أنّ الأحمديين لا يجرؤون على القول إنّ في الكتاب 300 دليل عقلي على صدق الإسلام، لأنّ هذا سيُخزي القائل جدا، حيث لن يقدر على الإتيان بأكثر من دليل من هذه الـ 300، وهو دليل لا يُقنع أحدا. وبهذا تحققت النبوءة عكسيا بوضوح، فالكتاب أفنى الأحمديين وميرزاهم.

.....

النبوءة 122: كتاب البراهين ذو تأثيرات عظيمة وبركاته عميمة

يقول الميرزا:

كما أنّ عليّا رضي الله عنه أنجز أعمالا عظيمة في معارك خطيرة، كذلك سينجز هذا الكتاب مهمات عظيمة أيضا. وهذه أيضا نبوءة عن تأثيرات هذا الكتاب العظيمة وبركاته العميمة. (البراهين، ص 545)

ومعلوم أنه ليس لهذا الكتاب أيّ أثر في أيّ مكان في العالم، فلن يُعثر على مسيحي أو هندوسي أو ملحد أسلم بسببه، ولا على مسلم من أهل البدع عاد إلى السُّنّة بسببه، ولا يُعثر على أيّ كتاب في أيّ جامعة اقتبس منه، ولو سطرا، ولا يُعثر على أحمدي حمله معه في نقاش، ولا على أحمدي وزّعه على الناس بدايةً، بل يختارون كتابا تافها آخر اسمه فلسفة تعاليم الإسلام المليء بالهراء الذي ذكرته في مقالات على الروابط التالية:

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155102037101540

هل الميرزا مصنف كتبه .. فلسفة تعاليم الإسلام

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155061665641540

حتى يكون حوار شهر ابريل القادم جادًّا.. ح2 فلسفة تعاليم الإسلام ح1
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155061665641540
حتى يكون حوار شهر ابريل القادم جادًّا.. ح3 فلسفة تعاليم الإسلام ح2
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155138640911540
وَتَعْظُم في عينِ الصَّغيرِ صِغارُها.. ح1 ح2
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155139047816540
وَتَعْظُم في عينِ الصَّغيرِ صِغارُها.. ح3
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155143319336540
مِن حيل الأحمدية وتدليسها وخداعها ..ح2.. تقريظ كتاب فلسفة التعاليم
أما تقريظ البتالوي له فلا بدّ أن يكون سببه أنه قرأ دعايات المرزا عنه، فقرّظ هذه الدعايات، ثم لما قرأه احتقره، كما حصل مع غيره، مثل صدّيق حسن خان الذي مزّقه، مع أنّ زوجته ملكة بهوبال كانت قد تبرعت بكثير من المال من أجل نشره.

.....

النبوءة 123: تنبؤه أنه سينضمّ لجماعته عشرون كلما تركها شخص، أو سينضمّ ألف أو جماعة
يقول:
1: إذا ارتد أحد من هذه الجماعة فإن الله تعالى سيأتي بعشرين آخرين مكانه. (إعلان في كتاب القرار السماوي بتاريخ 27 ديسمبر 1891)
2: ومن منة الله العظيمة علينا أنه إذا ارتد شخص واحد يأتينا ألف شخص عوضا عنه. (حقيقة الوحي)
3: لقد وعدني الله تعالى أنه إذا ارتد واحد سيعطيني جماعة عوضا عنه. (الملفوظات)
ومنذ أربع سنوات لم نسمع بقصة انضمام للأحمدية، ولو كان شخصا واحدا، أي لم نسمع أنّ أحدا كتب قصته ونشرها في صفحته، أو كتبوا قصته ونشروها في موقعهم، أو ذكر أسباب انضمامه والأدلة التي أقنعَته بصدق الميرزا. مع أنه خلال هذه السنوات الأربع نجا الكثيرون ونشروا قصص النجاة. بل إنّ كثيرا من الباقين هم ناجون أصلا، ولكنهم يساعدون -وهم في الداخل- الأحمديين على المعرفة والكيل بمكيال واحد وتحري الصدق، لأنّ هذه هي أركان النجاة، فمن تحلّى بها فسينجو حتما.
وفيما يلي بعض روابط قصص النجاة التي لم نرَ مقابل كلّ منها ألفا، ولا عشرين، ولا واحدا، بل رأينا أنه كلما نجا أخٌ نجا معه آخرون:
https://facebook.com/hani.tahir/posts/10155332520651540
عكرمة
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155356964876540
نصر الدين فرغلي رئيس جماعة أسيوط
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155374065811540
الشيخ معروف صابر رئيس جماعة سوهاج
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155376287971540

حاتم بن عمر رئيس جماعة في مدينة جزائرية
https://www.facebook.com/yahya.barkechto/posts/10157723377870160
يحيى بركشتو ومحمود بلطجي سكرتير تبشير لبنان
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155580962066540
صديقي المهندس الذي لم يُرد أن يذكر اسمه لأسباب تخصّ البلد الذي يقيم فيه
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10156130099126540
خمس قصص نجاة في الأيام الأخيرة
مصطفى الحلبي، كمال قدوري، حسن الختوتي، عزازي عجمي، هديل
https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10156150755851540
ستّ قصص نجاة
محمد فوزي مصر، محمد الداموني مصر ، خالد المغرب، محمد علي، أبو عبده مصر، ياسين الجزائر

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10156203977531540
سبع قصص نجاة
[شريفة رقيق وأمها وإخوتها وأخواتها، أمين بوشيخي، كمال الشناوي وأخوه عبد الرحمن، أحمد عبد الرحمن، حسين الخطيب، عبد الحميد صابر، محمد مدران]
https://www.facebook.com/najam.malik.37/videos/3615931595114838/
نجاة عدد من الباكستانيين، أردو
https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=3263844380508401&id=100006486131469
23 يتركون الأحمدية 4 ابريل 2020
https://www.facebook.com/groups/139717873334323/permalink/645065822799523
نجاة 15 من كشمير
https://www.facebook.com/irfanmahmoodburq/posts/1206286703087473
نجاة عائلة من لاهور من سبعة أفراد
وبهذا تحققت نبوءة الميرزا عكسيا.

.....

النبوءة 124: نبوءة الاستفادة من صفة الرحمانية
يقول الميرزا شارحا معنى اسم "الرحمن" في البسملة:
"الهدف من وراء طلب البركة من صفة الرحمانية هو أنْ ييسِّر ذلك الإله الكامل برحمانيته وبمحض لطفه وإحسانه جميع الأسباب التي يقتضيها الجهدُ في اتباع كلامه عز وجلّ؛ مثل طول العمر والتمتع بالصحة والفراغ ووقت

الصفاء وسلامة القوى والقدرات، وعدم مواجهة ما من شأنه أن يوقع الخلل في الراحة والأمن، وعدم حيلولة مانع يمنع القلب من التركيز. فإن نوال التوفيق من كل نوع يتسنى نتيجة الرحمانية". (البراهين، ص 364-365)
وحيث إنّ الميرزا يدّعي أنه قد طلَبَ البركة من صفة الرحمانية حتى ييسر له الله جميع الأسباب التي يقتضيها الجهدُ في اتباع كلامه عز وجلّ، فهو يتنبأ أنه سيحصل على هذه الأسباب، وهي:
1: طول العمر
2: التمتع بالصحة والفراغ ووقت الصفاء
3: التمتع بسلامة القوى والقدرات
4: عدم مواجهة ما من شأنه أن يوقع الخلل في الراحة والأمن، وعدم حيلولة مانع يمنع القلب من التركيز.
وقد تحققت كلها عكسيا، كما يلي:
أما طول العمر فقد مات الميرزا وعمره 67 سنة، مع أنه تنبأ أنْ يزيد عن الثمانين، وذات مرة تنبأ أن يعيش بين 77 و 83. بل حتى النبوءة التي فبركوها بعد وفاته وهي أن يعيش بين 74 و 86 لم تتحقق. المهم أنه لم يطُل عمره.
وأما التمتع بالصحة فلم يتحقق البتة، بل ظلّ مريضا بشتى الأمراض، وقضى معظم سنواته الأخيرة في الحمام بسبب إسهاله المتواصل.
وأما سلامة القوى والقدرات فواضح لمن قرأ كتاب بلاهات الميرزا وكتاب خرافات الميرزا أنها غير سليمة.
وأما موانع القلب من التركيز فقد ظلّ لديه الكثير منها، مثل التبوّل الدائم والإسهال الدائم والصداع الدائم والحقد الدائم والنزعة الانتقامية الدائمة، والتي انعكست في شتائمه الدائمة.

.....

النبوءة 125: نبوءة انتصار الميرزا بالرُّعب
فبرك الميرزا الوحي التالي في عام 1883:
"نُصرتَ بالرعب." (البراهين الرابع، الحاشية في الحاشية 3)
وفسّره بقوله:
"أي:... سيحالفك من الله نصرٌ يكسِر هِمَمَ المعارضين، ويستولي اليأس على قلوبهم، ويتضح الحق. (المرجع السابق)
وفي عام 1906 فبركه ثانيةً، وفبرك بعده الوحي التالي:
اصبرْ، فإن الله سيهلك أعداءك. (التذكرة، نقلا عن "الحكم"، 1906/8/24، ص 1)
وقد تحقّق عكسيا بوضوح تام، وقد شهدنا ذلك بأعيننا، خصوصا في الفترة الأخيرة، حيث دبَّ الرعب في قلوب شهود الزور، ولم يكتبوا شيئا لصالح الميرزا، حتى اضطررنا أن نبحث عن أيّ شيء قد نشروه حتى نأتي به في صفحة فريق الإنقاذ لنناقشه. وقد عُثر على مقال لهم بعنوان: لماذا لا يفرح المسلمون، وخلاصته أنّ مجيء مسيح من أمة أخرى يجب أن يُحزن المسلمين، أما مجيء الميرزا فيجب أن يُفرحهم، لأنه من أمّتهم، وسرعان ما فنَّدتُ هذا الهراء في مقال بعنوان: "تحويل الدين إلى عِرْق وقومية"، حيث لاقى استحسانا كبيرا. كما كتب عدد من الإخوة تفنيدا للمقال الأحمدي من زوايا أخرى.
وسنظلّ نبحث عن مقالات شهود الزور الجديدة لننشرها في صفحتنا.

أما هم فإن الرعب يملأ قلوبهم من مقالاتنا، ويستحيل أن ينشروا مقالا من مقالاتنا في صفحاتهم ليناقشوه بأدب كما نفعل.

وبهذا رأينا تحققا عكسيا لنبوءة أخرى من نبوءات الميرزا.

.....

النبوءة 126: نبوءة إني معين من أراد إعانتك

فبرك الميرزا هذا الوحي خمس مرات، أولاها في 1892، وآخرها في 1907. وقد ظلّ يتحقق عكسيا، حيث لا يعين الله من يعين الميرزا، بل يعين من يكشف كذبه وحيله وسرقاته. والدليل المقال التالي الذي تحلّ ذكراه السنوية الثالثة اليوم.

"إني معين من أراد كشف تزييفك.. سرقات الميرزا وتولّد أدلة جديدة على تزييفه

أعلنتُ منذ سنة أنه ما من عبارة جميلة عند الميرزا إلا وهي مسروقة من الحريري .

ثم بدأتُ باستخراج هذه السرقات، حتى بلغتْ المئات .

ومقابل ذلك ظلّ الأحمديون يتخبّطون، فمرةً يقولون إن الميرزا قرأ للحريري، ومرةً ينفون، ومرةً يقولون: ربما. لكنهم لم يبحثوا عن عشر عبارات جميلة، ولا عن عشر صور فنية غير مسروقة من المقامات. كان عليهم أن يردّوا عمليا على ادعائي، ويبحثوا عن هذه الصور الفنية غير المسبوقة، وبهذا يُسقِطون قولي أمام الجميع!

لقد أثبتوا بعجزهم ثباتَ قولي ودقتَه، وأثبتوا بعجزهم أنّ الله يهين من أراد إعانة الميرزا، وأنّ الله يعين مَن أراد كشف تزييفه. وإلا كيف لي أن أكتب عشرات المقالات الكاشفة لسرقات الميرزا، بينما يعجزون عن كتابة مقال عَمَليّ يناصر لغته؟ ثم يُطيلون في الكلام المتناقض والذي لا يُسمن ولا يغني من جوع سوى تشتيت الأحمدي البسيط.

وبهذا سطَّرنا دليلا جديدا دامغا على بطلان دعوى الميرزا، وعلى التحقُّق العكسي لنبوءاته. فاشهدوا أيها العالم ولادة الأدلة وقطع وتين المتقوّل وشهود الزور . 3 أكتوبر 2017". انتهى

والحقيقة أنّ تحقق هذه النبوءة عكسيا يشمل كل قضايا الميرزا، وإنما هذا نموذج .

.....

النبوءة 127: نبوءة هزيمة العدوّ بُعيد مارس 1882

يقول الميرزا:

"أما الإلهام الذي تلقيته الآن في أثناء كتابة هذه الحاشية أي في مارس 1882م، فقد كُشف فيه أمر غيبي (نبوءةً) أن المعاندين سيُهزَمون هزيمة نكراء بعد نشر هذا الكتاب الذي يتضمن الإعلان والاطلاع على مضامينه، وسيهتدي به طلاب الحق، وستزول معتقداتهم السيئة، وسينصرني الناس بإلقاء من الله وترغيب منه، وسيتوجهون ويأتون إليّ، وغيرها من الأمور". (البراهين، ص 438)

وقد تحقّق هذا كله عكسيا، حيث عجز الميرزا عن كتابة شيء نافع ولا ضارّ لمدة سنتين، ثم في 1884 نُشر الجزءان الثالث والرابع، فإذا هما موغلان في التفاهة، حتى ثار الناس وطالبوا بأموالهم التي دفعوها ثمنا للكتاب. وثبت للقاصي والداني كذب الميرزا الذي زعم أنه كتب 300 دليل عقلي، فإذا به لم يكتب شيئا.

.....

النبوءة 128: قُطْبِيّة البراهين التجارية ونضارة الإسلام به

يقول:

"أنا هذا العبد الحقير رأيت في الرؤيا سيدنا خاتَم الأنبياء صلى الله عليه وسلم في عام 1864م أو 1865م حين كنت في مقتبل العمر وكنت ما زلت عاكفا على تحصيل العلم. كان في يدي -في الرؤيا- كتابٌ دينيّ، وبدا لي كأنه من مؤلَّفاتي أنا. عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب سألني بالعربية: ماذا سمَّيتَه؟ قلتُ: سمَّيتُه "قُطبي". وقد كُشف الآن تفسير هذا الاسم بعد تأليف هذا الكتاب [البراهين] المصحوب بالإعلان بأنه كتاب محكَم لا يتزلزل مثل الكوكب "القُطب" وقد نشرتُه مع إعلان جائزة عشرة آلاف روبية معلنا إحكام الكتاب. فأخذ صلى الله عليه وسلم الكتاب مني، فلما أخذه ومسّته يده المباركة، فإذا هو ثمرة جميلة اللون والمظهر تشبه الجوافة، ولكنها بحجم البطيخ. وعندما قطعها النبي صلى الله عليه وسلم شرائحَ للتوزيع، خرج منها عسل كثير، ابتلّت به يده المباركة إلى المرفق. عندها أُحيي -وبمعجزة من النبي صلى الله عليه وسلم - ميتٌ كان ملقًى على أُسْكُفّة البيت وقام وراء ظهري، وكنت واقفًا أمام النبي صلى الله عليه وسلم وقفة المستغيث أمام الحاكم. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على الكرسي كبطل عظيم بالجاه والجلال وبعظمة الملوك... وكانت في ذلك إشارة إلى نضارة الإسلام وتقدمه". (البراهين، ص 444)

والحقيقةُ أنه لم يكن لكتاب البراهين أيّ أثر على تقدُّم الإسلام البتة، بل إنّ جماعة الميرزا نفسه لا تقرأ هذا الكتاب، وبعضهم يقول: ليس ملزما، لأن الميرزا كتبه قبل بعثته!! وقد أحصيتُ فيه عشرات الكذبات والبلاهات والخرافات والتناقضات وسوء الخلق. فكيف ستكون نضارة الإسلام عن طريقه وجماعة الميرزا نفسه تخجل منه ولم تترجمه إلى أيّ لغة في المائة السنة الأولى على وفاة الميرزا؟

ويتابع الميرزا قائلا:

"أما أجزاء الرؤيا التي لم تتحقق بعد، فليترقب الجميع تحققها؛ لأن الكلام السماوي لا يمكن أن يُردَّ أبدا". (البراهين، ص 444)

قلتُ: لم يتحقق منها شيء حتى يقال: إنّ بعض أجزائها لم يتحقق بعد.

.....

النبوءة 129: فبركة حُلُم ووحي أنه بمنزلة توحيد الله وأنه حان أن يُعرف بين الناس

يقول:

"قبل عشرة أعوام تقريبا رأيت المسيح عليه السلام في الرؤيا وأكلنا معا من صحن واحد في مكان واحد... ثم وقفت أنا والمسيح وشخص كامل آخر من السادات من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقفة طويلة في غاية السعادة... وكانت في يد السيد المذكور ورقة مكتوب فيها أسماء بعض أفراد الأمة المحمدية الخواص بالإضافة إلى بعض محامدهم من الله تعالى. فبدأ بقراءة الورقة، وكان يبدو كأنه يريد أن يُطلع المسيحَ على مراتب الأمة المحمدية المقدرة لهم عند الله بوجه خاص. لقد كانت عبارة المدح على الورقة كلها من الله تعالى خالصة. وحين وصل إلى نهاية الورقة ولم يبق منها إلا شيء قليل، جاء اسمي أنا. وقد ورد فيها من الله تعالى عبارة المدح في اللغة العربية ونصّها: "هو مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فكاد أن يُعرف بين الناس."... ومع أن هذه النبوءة لم تتحقق إلى الآن كاملةً، ولكن يجب انتظار تحققها في حينها، لأن إخلاف وعود الله تعالى محال". (البراهين، ص 447-448)

وقد ذكرتُ ثلاثة أدلة على كذبه في فبركة هذا الحلم، ومنها التحقق العكسي لنبوءة:

"فكاد أن يُعرف بين الناس."

والذي عاد فأكّد عليه، حيث فبرك الوحي التالي في 1891:

"أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب. زاد مجدك وذريتك. ينقطع آباؤك ويبدأ منك. سأذيع اسمك إلى أطراف الأرضين بعزة، وأرفع ذكرك، وألقي محبتك في القلوب". (إزالة الأوهام)

حيث ارتبط اسمه بالموت بالمرحاض أو بالكوليرا والإسهال الشديد والتقيؤ المتواصل، وبالعمالة للمستعمر والتملّق له ونسخ قتال المعتدين مهما نهبوا من ثروات لمجرد أنهم لا يمنعون الصلاة، وبالكذب الرخيص وبسوء الأدب وبالشتائم وبكثرة النبوءات العكسية والتناقض والخرافة والبلاهة.. وأتحدى أن يُعثر له على أيّ احترام في أيّ مكان غير أتباعه المنتفعين أو العاجزين عن القراءة والمعرفة، وأتحدى أن يُدرَّس كتاب البراهين في أي مؤسسة في العالم. فالميرزا لم ينتشر اسمه بالعزّ والإكرام، بل بالخيبة والسوء والتفاهة. وسيظلّ اسم قاديان كريها حتى عند أتباعه الذين يُغاظون حين يوصَفون بالقاديانية.

.....

الكذبة 444 والنبوءة العكسية 130: تصنيفه كتبا بالفارسية وإرسالها لعدد من الدول وتأثيرها

يقول الميرزا في إعلان في 1897:

"حين رأيت من الحكمة أن أنشر أمر الامتناع عن الجهاد هذا في البلاد عامة، ألّفتُ الكتب باللغة العربية والفارسية، وقد كلّفت طباعتها ونشرها آلاف الروبيات، وتلك الكتب كلها قد أُرسلت إلى بلاد العرب وبلاد الشام وتركيا ومصر وبغداد وأفغانستان. وإنني على ثقة بأنها ستؤثِّر في زمن من الأزمان". (كتاب البراءة، ص 9)

ولا يُعرف أيّ كتاب للميرزا بالفارسية، ولم يرسلها إلى بلاد العرب ولا بلاد الشام ولا تركيا ولا مصر ولا بغداد ولا أفغانستان، بل كلّ ما في الأمر أنه فبرك شخصية وهمية من مكة، لا أكثر، وهذا المكي الوهمي لم ينشر أيّ كتاب للميرزا. ولم يفبرك شخصية تركية ولا مصرية ولا أفغانية، أما عبد اللطيف الأفغاني فقد جاء عند الميرزا بعد سبع سنوات من قوله هذا. وأقصى ما في الأمر أنه أرسل نسخةً واحدةً إلى شخص هنا أو هناك، ومثل هذا لا يُوصَف بأنه أرسل بالكتب إلى هذه البلاد كلها. بل هذه كذبة واضحة ومبالغة هستيرية أراد بها التملّق للحكومة. أما النبوءة العكسية فهي أنّ كتبه ستؤثر في المنع من الجهاد؛ فالذي حصل أنّ المسلمين عن آخرهم ظلوا يؤمنون بالجهاد، مع أنّ بعضهم يقصره على الدفاع الذي مِن ضمنه قتال المحتلّ، وبعضهم يرى أنه يشمل الكافرين جميعا حتى يخضعوا للحكم الإسلامي العادل الذي يترك لهم دور عبادتهم.. لكنك لن تعثر على مسلم يحرّم الجهاد، بل لن تعثر على أحمدي يحرّم الجهاد أو يستدلّ بقول الميرزا، بل يسعَون لتبرير قوله بما لم يخطر له ببال، كأن يقولوا: قصد جهاد الطلَب.. وقولهم يعني أنه كان مباحا فيما مضى ثم حُرّم زمن الميرزا!! وهذه كارثة. المهم أنهم لا يستدلّون بقوله، بل يرونه إشكالا يحتاج تبريرا.. فكيف لقول أنْ يؤثر في الناس وأهله يرونه إشكالا؟

.....

النبوءة 131: يوسف والميرزا 1

زعم الميرزا أنّ الآية التالية نزلت عليه:

"وَكَذَلِكَ مَنَنَّا عَلَى يُوْسُفَ لِنصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ".

وقال في تفسيرها:

المراد من يوسف هنا هو أنا العبد المتواضع، وقد أُطلق عليّ هذا الاسم بسبب مشابهة روحانية. (البراهين، ص 577)

ثم بعد نحو عشر سنوات قال في تفسيرها:

أي: أننا سوف نحسن إلى يوسف هذا بإلجام ألسنة الناس ليرتدعوا عن السب والشتم خائفين. (دافع البلاء، مجلد 18، ص 228)

ومعلوم أنّ يوسف عليه السلام لاحَقَتْه متزوجة فهرب منها، فصُرف عنه السوء والفحشاء، وصار مضرب المثل في العفة. أما الميرزا فلاحقَ متزوجةً، فهربتْ منه، فلم يُصْرَف عنه سوء ولا فحشاء، بل صار مضرب المثل في السوء وفي الفحشاء.

.....

النبوءة 132: يوسف والميرزا 2

يقول الميرزا:

وكما وقعتْ مجاعة شديدة في زمن النبي يوسف - عليه السلام - حتى لم يجد الناس أوراق الشجر للأكل، كذلك سيواجه الناس الآن آفة مماثلة. وكما أن يوسف - عليه السلام - أنقذ النفوس بما ادّخره من الغلال، كذلك قد جعلني الآن مدبّرًا لغذاء روحاني لإنقاذ الأرواح، فمن تناول هذا الغذاء بصدق القلب وبمقدار كاف، فإني على يقين أنه سيُرحَم حتمًا. (إعلان في 1905/4/18)

وقد تحقق ذلك عكسيا بوجهين؛ أولهما أنه تضاعف الغذاء في العالم أضعافا كثيرة، وتناقصت نسبة أعداد الجوعى إلى حدّ كبير. وثانيهما أنّ غداء الميرزا الروحاني رفَضَتْه جماعته نفسها، واقتات ابنه على مائدة سيد أحمد خان. ولن تعثر على أحمدي يؤمن أنّ الشمس عامرة بالحيوانات كما قال الميرزا، ولا أنّ كوكب زحل هو المسؤول عن الدموية عند الأنبياء.

.....

النبوءة 133: يوسف والميرزا 3

يقول الميرزا:

"بقي يوسف محبوسا في قعر البئر، أما يوسف هذا فقد انتشل منها الكثيرين". (البراهين، ص 466)

قلتُ: بل إن يوسف خرج من البئر بعد دقائق أو ساعات، أما الميرزا فقد ظلّ قابعا في قريته، بل في بيته.

وإنْ يوسف انتشل المصريين من الجوع، أما الميرزا فقد سلب الناسَ أموالهم وباعهم سمكَ البحر، وما زالت جماعته تلاحق البسطاء والفقراء منها وتسلبهم عشر المساعدات التي تقدّمها لهم الدولة.

15 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 134: نزول المسيح بالجلال

هذه النبوءة يُجمع الأحمديون على استحالة تحققها.

يقول الميرزا مفسرا وحيه الذي فبركه، وهو "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا":

هذه الآية تشير في هذا المقام إلى ظهور المسيح عليه السلام بالجلال، أي إذا لم يقبلوا طريق الرفق واللِين واللطف والإحسان واستمروا في التمرد ضد الحق الذي استبان بالأدلة الواضحة والآيات البينة، فالزمن قريب حين يستعمل الله سبحانه في حق المجرمين الشدة والعنف والقهر والقسوة. وسينزل المسيح عليه السلام في الدنيا في منتهى الجلال، ويطهّر الطرق والشوارع كلها من الكلأ والأعشاب، ولن يبقى للمعوجّ أثر أبدا، وإن جلال الله تعالى سيبيد بذرة الضلال نهائيا بتجلّيه القاهر. إن العصر الراهن إنما هو إرهاص لذلك العصر، وعندها سيُتم الله الحجة بالجلال. أما الآن فيُتِمُّها بالجمال.. أي بالرفق والإحسان. (البراهين)

فلينتظر الأحمديون نزول المسيح من السماء حتى تتحقق هذه النبوءة.

.....

النبوءة 135: النبوءة التي اعترف الميرزا نفسه بخيبتها.. إيمان الهندوس بقوله بمجرد قراءة البراهين الثالث يقول:

"كنت آمل أن الأذكياء من أتباع برهمو سماج وآريا سماج سيتنبّهون لخطئهم بعد نشر الجزء الثالث من هذا الكتاب ويفرون إلى الحق الصراح كالعطشان، ولكن من المؤسف حقا أنني أرى الآن أن حدسي قد أخطأ فيهم، وانكسر قلبي بشدة حين علمت أن أتباع برهمو سماج والآريين لم يقرأوا كتابي بتأنٍ. ولا سيما حين قرأتُ تعليق الباندیت "شيو نرائن" وجدت عالَما من العناد في طبائع أتباع برهمو سماج (رحمهم الله)". (البراهين، ص 427)

ويتابع الميرزا قائلا:

الأسف كل الأسف أن الباندیت المحترم لم يستفد شيئا من الحقائق الواقعية التي تسطع مثل الشمس، فلم يتضاءل ظلام تعنُّتِ الباندیت حتى بالأدلة الدامغة والقوية. إن ما يبعث على الحيرة التي ما بعدها حيرة، هو تأخّر أناس أذكياء ومثقفين عن قبول مثل هذا الإثبات الكامل بعد الاطلاع عليه. (المرجع السابق)

ولا نعرف هندوسيا واحدا قرأ البراهين فمال إلى ما فيه وترك قول الباندیت الذي يتحدث عنه الميرزا. بل لا نعرف مسلما واحدا قرأ البراهين ومال إلى ما فيه من هراء وكذب وبلاهة وتفاهة وتناقض وإلحاد مبطّن وقلة أدب. بل إنّ من يقرأ هذا الكتاب بتأنٍ فلا بدّ أنْ يوقن أنّ صاحبه محتال حتى لو كان مخدوعا به من قبل.

والميرزا لا يأمل من دون أن يفبرك نبوءات على أمله. وقد اعترف هنا أنّ أمله قد خاب. واعترف أنّ حدسه قد أخطأ. والحدس هو التنبؤ، وإلا، فالميرزا "وحيٌ يوحى" كما فبرك في الأربعين 2، مجلد 17، ص 379.

ولا نعرف هندوسيا واحدا معاصرا ترك هندوسيته وانضمّ إلى الأحمدية بقراءة البراهين، وإلا {فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ}.

15 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 136: نبوءة الازدهار المتواصل

فبرك الميرزا الوحي التالي:

"كزرعٍ أخرجَ شطأه فاستغلظَ فاستوى على سوقه." (البراهين الرابع، مجلد 1، ص 610، الحاشية في الحاشية 3)

وفسره بقوله:

أنت كزرعٍ أخرج نباتَه ثم صار غليظًا إلى أن قام على سوقه.. وفي هذه الآيات إشارةٌ ونبوءةٌ عن تلك التأييدات الربانية والمنن الإلهية والرقي والازدهار والعزة والعظمة التي ستبلُغ الكمال رويدا رويدا. (المرجع السابق)
قوله "ستبلغ الكمال رويدا رويدا" يعني أنها ستظلّ في ازدهار لا تراجُع فيه.
وحيث إنّ عدد بيعات الأحمدية في عام 2001 كانت 81 مليونا، ثم أصابتها نكسة هائلة في 2020 حيث انخفضت إلى عُشر المليون، فقد ثبت بطلان نبوءة الميرزا.
علما أنّ هذه الأعداد كلها كذب، لكنّ الصحيح أنّ عددا من الناجين كتبوا قصص نجاتهم في هذه السنوات، ولم نسمع عن قصة انضمام واحدة نشرها شهود الزور. وهذا دليل أوضح على بطلان النبوءة.
15 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 137: نبوءة الكوثر
فبرك الوحي التالي:
"يَا أَحْمَدُ فَاضَتِ الرَّحْمَةُ عَلى شَفَتَيكَ. إنَّا أعْطَينَاكَ الْكَوثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. (البراهين، ص 560)
ثم فسره بقوله:
"إنا أعطيناك معارف كثيرة". (المرجع السابق)
ولا يخفى على أحد أنّ الأحمدية لا تأخذ بأقوال الميرزا، بل تأخذ بأقوال نور الدين ومحمود، وترجمت أقوال محمود وتفسير محمود قبل تفسير الميرزا الذي ما يزال غير منشور!!
والأحمدية تفخر على الناس بتفسيرات محمود، ولم نرَها افتخرت بتفسيرات الميرزا. بل إنها تخالفه في أمهات القضايا.
والأحمدية لم تنشر كثيرا من كتب الميرزا مترجمة إلى العربية رغم أنها جاهزة للنشر منذ أكثر من أربع سنوات، ولن تعثر على أحمدي يأخذ معه كتاب البراهين مثلا في النقاش ليقرأ منه على الخصم مُظهرا عشرة من الأدلة الـ 300 التي فيه!!!
فثبت بكلّ نقطة من هذه بطلان هذه النبوءة، ويمكن أن نأتي بعشرين مظهرا آخر لبطلان نبوءة الكوثر!!
16 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 138: نبوءة كتاب البراهين على انتصار أتباعه بالحجة
فبرك الوحي التالي:
"إنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إلَيّ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إلَى يَومِ الْقِيَامَةِ" (البراهين، ص 561)
وفسره بقوله:
... إني متوفيك.. أي سأعطيك نعمتي كاملةً، وأرفعك إليّ. وأجعل الذين يتبعونك، أي يدخلون في أتباع الله والرسول حقًّا، غالبين على معارضيهم -أي المنكرين- إلى يوم القيامة، أي أنهم سيكونون غالبين على معارضيهم بالحجة والبرهان، وستحالفهم أنوارُ الصدق والحق الساطعةُ. (البراهين، ص 561)
أما مظاهر التحقق العكسي فهي:

1: هروب الأحمديين من محاورة العارفين بحقيقة ما في كتب الميرزا، رغم أنهم يعرِضون عليهم أن يشترطوا ما يشاءون من شروط.

2: هروب الأحمديين من الردّ على مقال واحد من آلاف المقالات التي نشرناها على أن يقتبسوا منه ثم يردّون على الاقتباس، لا أن ينسبوا لي ما لم أقله ثم يردّوا.

3: هروب الأحمديين من الردّ على كتاب واحد من الكتب العشرين التي ألفتُها حتى اللحظة، ولم يجرؤوا على تناول أيّ منها نقطةً نقطةً، ولن يستطيعوا، ولو عاشوا ألف سنة.

4: لن يعثر الأحمديون على محايدين يسمعون للطرفين في أيّ قضية ثم يقولون: " أنوارُ الصدق والحق الساطعةُ تحالف الأحمدية". هذا محال.

ثم ما هي هذه النعمة الكاملة التي تلقاها الميرزا عندما فسّر متوفيك بإعطائك النعمة وافيةً؟! هل هي موته بالكوليرا عن 67 بعد أن ملأ الدنيا نبوءات أنه سيصل الثمانين أو أكثر منها 3 سنوات أو أقلّ 3 سنوات؟! هل موته وهو أقلّ عشر سنوات من الحدّ الأدنى صدفة أم أنه دليل على أنه أُعطي النقمة كاملة؟!

16 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 140: نبوءة "رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْه"، ووقاحة الميرزا وإساءته إلى نبيّ

فبرك الميرزا الوحي التالي في 1884:

"رَبُّنَا عاج. رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْه. رَبِّ نَجِّنِي مِنْ غَمّي. إيلي إيلي لما سبقتني؟" (البراهين الرابع، الحاشية 4 على الحاشية 11)

وقد تحقق عكسيا، حيث لم يقل الميرزا: " رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْه"، بل بذل قصارى جهده حتى لا يدخل السجن، ورأى نجاته من السجن معجزة لصالحه.

ولعلّ الميرزا شعر بهذه العكسية بعد نحو عشرين سنة من فبركة النص، فقال:

"لو أرادت امرأة ذلك لفضّلتُ لنفسي السجن". (البراهين الخامس)

ويقصد أنني لم أضطر لمثل هذه العبارة، لأنه لم تراودني امرأةٌ عن نفسي.

ويتابع قائلا:

"الفرق الوحيد هو أن يوسف بن يعقوب سُجن بسبب دعائه، ولكن الله تعالى قال بحقي في الصفحة 510 من البراهين الأحمدية: "يعصمك الله من عنده وإن لم يعصمك الناس". كان القاضي الهندوسي ينوي أن يسجنني في قضية جنائية رفعها عليّ المسمَّى "كرم دين" ولكن الله تعالى صرف قلبه من إرادته تلك بسبب غيبي، وأنبأ أيضا أنه سيفشل نهائيا في إرادته للمعاقبة. إذًا، فإن يوسف هذه الأمة أي أنا العبد الضعيف أفضل من يوسف الإسرائيلي لأني وُقِيتُ من عقوبة السجن التي أُريدت لي، أما يوسف بن يعقوب فقد سُجن. لقد شهد الله تعالى بنفسه ببراءة يوسف هذه الأمة قبل 25 عاما، وأظهر آيات أخرى، ولكن يوسف بن يعقوب احتاج لبراءته إلى شهادة إنسان". (البراهين الخامس)

19 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 141: ففهمناها سليمان

فبرك الميرزا الوحي التالي:

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، قُلْ هُوَ اللهُ عَجِيبٌ. كُلّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَجَحَدُوْا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَّعُلُوًّا.(البراهين الرابع، الحاشية 4 على الحاشية 11)

وقال في تفسيره:

"أتحسبون أن عجائبنا قد انتهت عند أصحاب الكهف فقط؟ كلا، بل إن الله تعالى يُري العجائب دائمًا ولا تنقطع عجائبه أبدًا، فكل يوم هو في شأن. ففهّمْنا تلك الآياتِ سليمانَ: أيْ أنا العبدَ المتواضع." (المرجع السابق)

وحي الميرزا مأخوذ من هذه الآيات:

{وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا} (الأنبياء 78-79)

وعن مسروق قال: "كان حرثهم عنبا ، فنفشت فيه الغنم ليلا ، فقضى داود بالغنم لهم ، فمروا على سليمان ، فأخبروه الخبر ، فقال: أو غير ذلك ، فردهم إلى داود ، فقال: ما قضيت بين هؤلاء ؟ فأخبره ، فقال سليمان: لا ، ولكني أقضي بينهم أن يأخذ أصحاب الحرث غنمهم ، فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ، ويقوم هؤلاء على حرثهم ، حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم ، ويأخذ هؤلاء حرثهم". (الإبانة)

الخلاصة أن سليمان هو الذي فهم الحكم وهو الذي كان اجتهاده دقيقا.

أما الميرزا فتقول جماعته إنّ ابنه هو الذي كانت اجتهاداته في محلها، أما الميرزا أبوه فلا، لأنهم لا يأخذون بأقواله في النسخ والخضر وقصة الكهف وتوقف النهر لعبور بني إسرائيل وغير ذلك. لذا ترجموا تفسير محمود الابن قبل تفسير الميرزا الأب. فوحي الميرزا تحقق عكسيا بوضوح.

19 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 142: كتاب البراهين التجارية يهدي إلى الميرزا في لمح البصر

يقول الميرزا على صفحة غلاف كتاب البراهين:

ما أجمل هذا الكتاب، سبحان الله! فهو يهدي إلى الدين الحق في لمح البصر. (البراهين الأول، ص1)

وقد تحققت نبوءته عكسيا؛ فأكثر كتب الميرزا التي تُشعر الأحمدي بالهوان هو هذا الكتاب. وهو أكثر كتب الميرزا كذبا وهراء وبلاهة وتفاهة. وأتحدى الأحمديين أن يعثروا على شخص من الأحياء قد انضمّ إلى الأحمدية بعد قراءة هذا الكتاب. فإن لم يعثروا، ووالله لن يعثروا، فهذا دليل واضح على تحقق النبوءة عكسيا، خصوصا أننا سنريهم أثر هذا الكتاب في معرفة حقيقة الميرزا وفي زيادة يقين الناس باحتياله ومكره. وقد كتبنا في نقده مئات المقالات، وعجز شهود الزور عن مقالة واحدة نافعة.

19 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 143: نبوءته أن يعيش ديانند إلى مدة أقلّها أن يقرأ أدلة البراهين الـ 330، لكنه سرعان ما مات.

يقول:

"ولا ندري هل سيبقى الباندیت [دیانند] حیا أم تثور في ذهنه فكرة الانتحار بعد أن يطّلع في كتابي هذا - مستعينا بأحد المثقّفين- على مئات الأدلة على صدق القرآن الكريم وأفضليته وعلى بطلان مبادئ الفيدا". (البراهين، ص 79)

يتنبأ الميرزا هنا أن الباندیت ديانند سيظلّ حيا حتى يقرأ مئات الأدلة في البراهين، ولن يموت قبل ذلك. أما بعد قراءة مئات الأدلة فسيحدث أحد أمرين؛ إما أن يموت فورا بسكتة قلبية أو دماغية مِن هَول المفاجأة التي تثبت بطلان دينه وصحة الإسلام، وإما أنْ ينتحر حسرة وأسًى.

وقد تحقق ذلك عكسيا، حيث سرعان أن مات ديانند قبل أن يُنهي الميرزا الجزء الثالث، وقبل أن يكتب دليلا واحدا من الـ 300.

ولكن الميرزا لا بدّ أن يكذب، فقد راح يزعم أنه تنبأ بوفاته، فقال بُعيد موته:

لقد أنبأني الله تعالى عن موت ديانند -الذي حدث في 1883/10/30- قبْل وقوعه بثلاثة أشهر تقريبا، وكنتُ قد أخبرتُ به بعضَ الآريين. (البراهين الأحمدية، مجلد 1، ص 640، الحاشية 11)

نلاحظ أنه لم يذكر أيّ وحي تلقّاه بهذا الخصوص، ولم يذكر أسماء الذين أخبرهم هنا، لأنّه خشي أن يُسألوا عن ذلك فيكذّبوه.

ثم كرّر هذا الادعاء في 1887 فقال:

لقد أخبرْنا "لاله شرمبت" عن موت "الباندت ديانند" قبْل وقوعه بشهرين وقلنا إنّ أجله قريب جدًا، بل قد ألفيتُه في الكشف ميتًا. (سوط الحقّ، مجلد 22، ص 382)

نلحظ هنا أنه أضاف اسم هذا الشاهد، لأنه قد مضى 4 سنوات على الحدث، فإذا أنكر الشاهد سيتهمه الميرزا بالنسيان.

ثم كرره في 1891، فقال:

أنبأت قبل الأوان بموت الباندیت ديانند في غضون ثلاثة أشهر. (مناظرة لدهيانة)

ثم في 1899، فقال:

لقد أطلعتُ بعضا من الهندوس في قاديان بمن فيهم "لاله شرمبت" المذكور آنفا على النبوءة بموت الباندیت "ديانند سورستي" قبل الحادث بنحو ثلاثة أشهر، وبينتُ فيها أن الباندیت المذكور سوف يموت في ثلاثة أشهر من يوم النبوءة. فمات في مدينة أجمير في ثلاثة أشهر. وقد أُخبر بذلك كثير من المسلمين أيضا، وكل واحد منهم يستطيع أن يصدِّق الحادث حالفا. (ترياق القلوب)

أما في عام 1906 فقد فبرك وحيا حيث يقول:

تلقّيت بشأنه هذا الوحي:

"أن الله تعالى سيأخذ مثل هذا المؤذي من الدنيا عاجلاً". (تتمة حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 607)

وواضح أنّ هذا الوحي محض كذب، بدليل أنه لم يذكره فور وفاته في البراهين، ولا في أي مصدر من المصادر السابقة.

الخلاصة أنّها نبوءة تحققت عكسيا، ثم كذب الميرزا بخصوصها ليزعم أنها نبوءة تحققت. وقد ذكرتُ كذبته هذه تحت الرقم 139.

23 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 144: زعمه أنه موسى

فبرك الميرزا كثيرا مِن الوحي على أنه موسى، وأنه سيحصل معه كما حصل مع موسى عليه السلام. وفيما يلي بعض وحيه:

1: تلطف بالناس وترحم عليهم، أنت فيهم بمنزلة موسى. (التذكرة)

2: أنت فيهم بمنزلة موسى، واصبرْ على ما يقولون، وذَرْني والمكذّبين أولي النّعمة. (التذكرة)

3: رأيت أني واقف عند شاطئ النيل، ومعي كثير من بني إسرائيل. كنتُ أحسب أني موسى، ويبدو أننا هاربون. وعندما نظرتُ إلى الوراء رأيت أن فرعون يتبعنا بجيش كبير ومعه الكثير من العدد والعتاد كالخيل والعربات وغيرها، وأنه قد اقترب منا جدا، وأنّ رفاقي بني إسرائيل خائفون جدًا، ومعظمُهم يائسون وهم يصرخون بأعلى أصواتهم: يا موسى إنا مُدرَكون. فقلت لهم بصوت جهوري: "كلا إن معي ربي سيهدينِ". ثم استيقظت وكانت هذه الكلمات جارية على لساني. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 7، عدد 4، يوم 1903/1/31، ص 15)

4: يأتي عليك زمنٌ كمثل زمن موسى، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون. (التذكرة)

هل تحققت أم تحققت عكسيا كالعادة؟

فرعون عدوّ موسى. وثناء الله عدوّ الميرزا.

فصار لدينا أربع شخصيات: موسى، فرعون، ثناء الله، الميرزا. سنرى مَن يشبه مَن!

غرق فرعون في البحر، ونجا موسى، وعاش أربعين سنة، ثم دخل قومه الأرض المقدسة.

وغرق الميرزا في الإسهال، ونجا ثناء الله من نبوءة الميرزا، وعاش أربعين سنة، حيث دخل قومه الأرض المقدسة. پاكستان تعني الأرضَ المقدسة [پاک//ستان]. الميرزا مات بالكوليرا والإسهال الشديد في عام 1908. ثناء الله توفي في 1948. انتقل المسلمون إلى پاكستان [الأرض المقدسة] خلالها وقُبَيْلها.

أما عن غرق الميرزا بالإسهال قبل 40 عاما من وفاة ثناء الله، فيحدِّثنا عنها ابنه، حيث يقول:

"لاحظتُ أن الميرزا مصاب بالإسهال الشديد وحالته الصحية متدهورة جدًّا... أعطاه الدكتور محمد حسين شاه حقنة على الصدر قرب الثدي فانتفخ ذلك المكان إلا أنها ما أدت إلى أي تحسن بل امتعض بعض الإخوة قائلين لماذا أوذي بالحقنة في هذه الحالة..... فلما عرضتُ هذه الرواية ثانيةً على والدتي قالت:

لقد شعر الميرزا بقضاء الحاجة للمرة الأولى عند تناوله الطعام فقضاها، ثم بقينا ندلك قدميه لمدة قصيرة حتى نام مستريحًا، ونمت أنا أيضا ولكنه شعر بالحاجة مرة أخرى فذهب مرة أو مرتين غالبًا إلى المرحاض وقضى حاجته. وبعد ذلك شعر بالضعف الشديد فأيقظني بيده، فلما نهضت استلقى على سريري من شدة الضعف فجلستُ أدلك قدميه. فقال بعد قليل: نامي. فقلت: لا بل أدلكك. وبينما كنا كذلك إذ شعر بالرغبة في قضاء الحاجة مرة أخرى إلا أنه لم يكن يستطيع الذهاب إلى المرحاض فدبّرتُ له ذلك قرب السرير فقضى حاجته هناك ثم قام واستلقى وطفقتُ أدلك قدميه إلا أنه كان يعاني من الضعف الشديد. وبعد ذلك قضى حاجته مرة أخرى ثم تقيأ ولما فرغ منه وأراد الاستلقاء على السرير وقع عليه على ظهره فاصطدم رأسه بخشبة السرير وساءت حالته جدًّا. (سيرة المهدي، رواية 12)

أما قوم الميرزا فقد غرقوا مع غرقه بالخلافاتِ العاصفة حول نبوته وحول التكفير، حتى انشقت جماعته نصفين متباغضين إلى أقصى الحدود.
بقي أن نعلم أنّ الميرزا دعا الله أن يموت ثناء الله في حياته بالكوليرا، فحصل العكس تماما.
فواضح أنّ الميرزا شبيه بفرعون إلى حدّ كبير، وأنّ ثناء الله شبيه إلى حدّ ما بحالة موسى. وهكذا تتحقَّق نبوءات الميرزا عكسيا في كل مرة تحقُّقا لافتا.
26 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 145: انتصار دعواه في بلاد الشام [فلسطين، الأردن، سوريا، لبنان]
يقول:
الحق الذي كشف الله عليّ... هو أن نزول المسيح عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق واضعًا كَفَّيْه على أجنحة ملَكينِ إشارةٌ إلى شيوع أمره في بلاد الشام خالصًا من العلل السماوية، منزّهًا عن دخل الأسباب الأرضية، وعن دخل سلطانها ودولتها وعساكرها وأفواجها ومسّ تدابيرها، بل يعلو أمره بحماية الله وجنده السماوية، كأنه نزل على أجنحة الملائكة. وأمّا الدجّال فيخرج بالحِيَل الأرضية والتدابير المنحوتة من عند نفسه، والتلبيسات التي تجدد في كل حين. (حمامة البشرى، ص 25)
وقد تحققت نبوءة الميرزا وتفسيره عكسيا، كما يلي:
الذي شاع من بلاد الشام وأهلها أدلةُ كذبِ الميرزا وسوء خلقه ونبوءاته العكسية وتناقضاته وبلاهاته وخرفاته بما لم يتفوّق عليهم به أحد مِن العالمين. وقد تحقَّق ذلك على أيدي عدد مِن الشاميين مِن دون مساعدة الأسباب الأرضية، ولا السلاطين ولا الدول ولا العساكر ولا الجيوش، فكأنه نزل على أجنحة الملائكة.
وأما الأحمديون فخرجوا بالحيل الأرضية والتدابير المنحوتة الفاشلة التالية:
1: قالوا: هاني مجنون. وقد رُدَّ عليهم أنّ المجنون لا يستطيع أن يكتب مثل هذه الكتابات الموثقة الدقيقة القويّة.
2: قالوا: هاني يكذب. وقد رُدَّ عليهم بالتحدّي أن يأتوا بكذبة واحدة، فعجزوا وهربوا.
3: قالوا: هاني ينزع النصوص مِن سياقها. وقد رُدَّ عليهم بالتحدّي أنْ يأتوا بنصّ واحد قطعتُه من سياقه.
4: قالوا: هاني حاقد على المرزا. وقد رُدَّ عليهم بأنّه لا يعنينا إنْ كان يحقد عليه أم يحبه، لكنّ الذي يعنينا أن تأتوا بأثر هذا الحقد على الحقائق التي يذكرها، وأننا نتحداكم أن تثبتوا أنه زيَّف في شيء بسبب حقده على المرزا. ثم ماذا لو كره الإنسان محتالا؟ إنه كرهٌ للاحتيال نفسه. المهم ألا يظلم هذا المحتال، وألا ينسب إليه ما لم يقُله أو أن يسيء فَهْم أقواله.
30 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 146: فبركاته وحِيَله وخيباته عن السفير العثماني والدولة العثمانية
بُعيد وفاة المرزا عُزل السلطان عبد الحميد، ولعلّ عزله أهمّ حدث في تاريخ الدولة العثمانية، ثم عُزل آخِر سلطان عثماني بعد سنوات، وانتهت الخلافة العثمانية.. ولعلّ هذا أعظم حدَث في التاريخ الإسلامي.. لكنّ المرزا لم يخطر بباله أن يتنبأ عن ذلك، بل كانت نبوءاته على شاكلة وفاة رضيع هندوسي!

حسين كامي سفيرُ الدولة العثمانية في الهند جاء لزيارة المرزا في يوم لا نعرفه من بدايات عام 1897، ولم يكتب المرزا شيئا عن ذلك. ثم في 1897/5/15 نُشِرت في جريدة "ناظم الهند" رسالة من هذا السفير ينتقد فيها المرزا نقدا لاذعا، ويقول عنه:

"إنه منحرف عن صراط الإسلام المستقيم، ويقتفي أثر المغضوب عليهم والضالين. ويدّعي الحب الزائف لسيدنا خاتم النبيين، ويزعم أن باب النبوة ما زال مفتوحا، وهو جدير بالضحك الكثير عليه... سوف يضع على شاكلة نمرود قبعة الألوهية على رأسه المتمرد الجامع لأفكار فاسدة وهو مَنْجَم الملنخوليا والباطل والهذيان". (كتاب البراءة)

غضب المرزا جدا فنشر إعلانا في 1897/5/24 هاجم فيه الدولة العثمانية ومدح الحكومة الإنجليزية، جاء فيه:

"الحكومة الجديرة بالتعظيم والطاعة والشكر هي الحكومة الإنجليزية التي تحت كنفها الآمن أدير هذا النظام السماوي كله. إن السلطنة العثمانية مليئة كليا بالظلام في هذه الأيام، وتمر بعواقب تلك الأعمال ولا يمكن بحال من الأحوال أن ننشر الحق ماكثين في ظلها..... قلتُ للسفير بصراحة تامة أن حالة سلطنة السلطان ليست على ما يرام ولا أرى في الكشف حالة أعضائه حسنة، وأرى أن العاقبة مع هذه التصرفات ليست حسنة.... السلطنة العثمانية مخطئة عند الله في أمور كثيرة. إنما يريد الله التقوى الحقيقية والطهارة ومواساة البشر بينما حالة السلطنة العثمانية الحالية تستدعي الدمار، فتوبوا لتجنوا ثمارا طيبة". (إعلان 1897/5/24م)

يبدو أوّل وهلة أنّ المرزا يتنبأ بزوال الخلافة العثمانية، لكنّ هذا الوَهم يزول حين نقرأ للمرزا بعد سنتين تفسيره لتوقّعاته الواردة هنا. فقد اتُّهِمَ "كامي" بالفساد المالي، فما كان مِن المرزا إلا أنْ زعم أنّ أقواله الواردة في إعلان 1897/5/24 إنما تتنبأ عن كامي نفسِه، لا عن السلطنة العثمانية التي أخذ يمتدحها.

يقول المرزا:

لقد أنبأتُ في إعلاني بتاريخ 1897/5/24م أن تصرفاتِ معظمِ أعضاء السلطنة العثمانية الذين يُعَدُّون أركان الدولة، وهم مخوَّلون من قبل السلطنة إلى حد ما؛ مُضرةٌ بالسلطنة لأن حالتهم العملية ليست بجيدة. وكان السبب وراء نشر هذه النبوءة، كما كتبتُ بالتفصيل في إعلان 1897/5/24م نفسه أن "حسين بك كامي" نائب القنصل جاء لزيارتي في قاديان.... ولكنه حين أتاني، شهدَتْ فراستي بمجرد رؤية وجهه أنه ليس أمينا ولا مخلصا ولا طيب الباطن. وفي الحال ألقى ربّي في قلبي أن السلطنة العثمانية في خطرٍ بسبب سوء أعمال هؤلاء الناس؛ لأن هؤلاء الناس الذين يحظون بشيء من قربِ السلطان- كلٌّ بحسب مرتبته- ومكلَّفون بمعظم الخدمات الحساسة في الدولة؛ لا يؤدونها بإخلاص وليسوا نصحاء أمناء للسلطنة، بل يريدون أن يُضعِفوا- بأنواع خياناتهم- هذه الدولةَ الإسلامية حامية الحرمين الشريفين، وهي للمسلمين كالمُغتَنَمات. فبعد هذا الإلهام تبرَّأتُ من "حسين كامي" بشدة نتيجة الإلقاء الإلهي فقط، لكن ليس بسبب بغضِ الدولة العثمانية بل لصالحها ونصحا لها. (ترياق القلوب)

فالدولة العثمانية صارت عنده هنا حامية الحرمين، وهي نعمة للمسلمين وغنيمة.. ثم يُذكّر المرزا بأقواله في إعلان 1897/5/42، ثم يقول ملَخِّصا:

إن كلامي الذي أوردتُه في ذلك الإعلان يتضمن نبوءتين:

1: وضّحت له بكلمات صريحة أن تصرفاتكم ليست جيدة، وأنتم محرومون من الصفات الحسنة أي الأمانة والإخلاص.

2: أنه لو دامت بك الحال على هذا المنوال لما جنيتَ ثمرات طيبة، ولكانت عاقبتك وخيمة.

ثم كتبت في الصفحة الثالثة كنبوءة عن السفير المذكور: "كان من الأفضل ألا يأتيني، لأن ذهابه من عندي بهذا الكلام السيئ مدعاة لشقاوته الكبيرة." (ترياق القلوب)

ثم ذكّر المرزا بإعلان آخر بعد شهرين، ثم قال:

"مجمل القول، إن "حسين بك كامي" بالذات كان هو المراد قبل غيره في كافة النبوءات الواردة في إعلاناتي التي سجّلتها هنا. كذلك كان يُفهم من النبوءة أن هناك كثيرا من الآخرين أيضا ذوي الطبيعة نفسها يُحسبون أركان السلطنة العثمانية وموظفيها. ولكن المخاطَب الأول على أية حال كان "حسين كامي" الذي قيل عنه أنه ليس أمينا ومخلصا وعاقبته ليست حسنة. وكما قلتُ آنفا- مشيرا إلى إعلاني 1897/5/24م- أني تلقيت إلهاما عن "حسين كامي" أن علاقته مع الدولة ليست مبنية على الأمانة، بل طبيعته ملوَّثة بالنفاق، وهو الذي قلت له مخاطبا أن يتوب لكي يجني ثمرات طيبة". (ترياق القلوب)

ثم يدندن المرزا حول الدولة العثمانية ويؤكد أنه لم يقصدها البتة في نبوءاته، بل قصد حسين كامي وأمثاله، فيقول: كانت تلك هي إلهاماتي التي نشرتها بصدق القلب بين مئات الآلاف من الناس بإعلان 1897/5/24م و1897/6/25م. ولكن من المؤسف حقا أن ألوف المسلمين قد انقضّوا عليّ بعد نشر تلك الإعلانات، إذ انخدع البعض لعدم تدبُّرهم فيها بأني هاجمت سلطان الدولة العثمانية، بينما إعلاناتي التي لا تزال كلها موجودة، لا علاقة لها بشخص سلطان الدولة، بل كانت تخص بعض أركان الدولة وموظفيها إذ نشرتُ الإلهام عنهم بأنهم ليسوا أمناء ومخلصين. وقد أشير بكل صراحة إلى أن المخاطَبَ الأول في الإلهامات هو "حسين كامي" وهو المحروم من صفة الأمانة والإخلاص. وبعد نشر هذه الإعلانات هاجمني مديرو بعض الجرائد مؤيّدين حسين كامي..... فرددتُ على كل هذه التهم بأني لم أقل بحق "حسين كامي" شيئا نتيجة ثورة نفسي، بل كل ما قلتُ بحقه كان مبنيا على الإلهام. (ترياق القلوب)

ثم يبين المرزا كيف تحققت نبوءته، فيقول:

والآن نبين فيما يلي إن كانت النبوءة صادقة أم كاذبة. لقد وصلنا خبرٌ قبل شهرين أو ثلاثة أشهر تقريبا بواسطة شخص محترم من الأتراك أن "حسين كامي" المذكور آنفًا قد عُزل من منصبه لخيانة مشينة ارتكبها، وصودرت أملاكه أيضا". (ترياق القلوب)

وبهذه الحكاية بلغت تفاهة قضايا المرزا الذروة.. لقد تبيّنَ أنّ نبوءته الأولى كانت ردّةَ فعل على ما نشَرَ السفير حسين كامي في جريدة ناظم الهند، حيث هاجم المرزا بشدّة. ثم لما تعرّض حسين كامي لتهمة -قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة- جعل المرزا كلّ نبوءاته تتعلق به أساسا، ونفى أن يكون قد تنبأ شيئا عن الدولة العثمانية..

لقد جمعتُ هذه الحكاية بين تفاهة قضايا المرزا وحيله في نبوءاته وخيبتها وتفسيرها حسب الحدَث.

الخلاصة بتسلسل رقمي:

1: لم يتنبأ المرزا بشيء

2: تنبأ بكوارث تصيب الدولة العثمانية

3: تراجع وزعم أنّ نبوءته تخصّ حسين كامي فقط ومن على شاكلته، وليس السلطان، ولا الدولة العثمانية.

4: النتيجة: عُزل السلطان وانتهت الدولة العثمانية.

31 أكتوبر 2020

.....

النبوءة 147: نبوءة قدوم الله مع جيش الأدلة

يقول:

أُلهمتُ ذات مرة الجملتين التاليتين بالإنجليزية:

".God is coming by His army"

".He is with you to kill enemy"

أي: أن الله تعالى قادم مع جيش الأدلة والبراهين، وهو معك ليقتل العدو ويجعله مغلوبا. (البراهين الرابع، مجلد 1، ص 576-577، الحاشية في الحاشية 3)

لقد ذكرها في سياق الردّ على معارضي الإسلام، وفي سياق إتيانه بـ 300 دليل عقلي دامغ.. ولا يخفى على أحد خيبة هذه النبوءة؛ حيث لم يرَ أحدٌ جيشَ أدلة المرزا، بل رأوا جماعته تزدري أقواله وتأخذ بأقوال سيد خان. وإذا صدف أن ناقش أحمديٌّ مسيحيا كل عشرين سنة، فلن يستدلّ بحرف مما قاله المرزا، إلا إذا كان قد أخذه عن سيد خان، أو كان قد كذب فيه وتناقض وتستّر على نصوص كثيرة، مثل تفسير الدجال؛ فثبت أنّه ليس لدى المرزا سوى جيش الخيبة.

1 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 148: نبوءة الكوارث القادمة

يقول:

"الأيام الشديدة قادمة حيث سيواجه العالم شدائد ومصائب خطرة جدًّا، لقد أنبأني الله سبحانه أن الأوبئة الشديدة وأنواع الآفات الأرضية والسماوية تكاد تظهر، وقد أخبرني عن زلزال عنيف أيضًا يكون نموذج القيامة، والتي قال الله بحقها "بغتة"، أي سوف يحدث ذلك الزلزال فجأة، ومثل ذلك قد أنبأني الله عن أمور مخيفة كثيرة، فلو اطَّلعتم على ما أرى لقضيتم الليالي والأيام كلَّها باكين لله.... الطاعون قادم. لكن الدنيا تقول: إنه قد اختفى وانتهت دورتُه لكن الله يقول إنه سيتفشَّى عن قريب بشدة أكثر من ذي قبل. ثم قال سبحانه: سيتفشَّى وباء شديد لا نستطيع أن نسمِّيه..... أكرر أن الأيام القادمة شديدة جدًا، لقد أثارت معتقدات الناس وأعمالهم السيئة غضبَ الله. لقد أنبأ جميع الأنبياء عن هذا الزمن سلفًا أن الطاعون سوف يحدث في ذلك الزمن وستَكثر الأموات.

ثم ورد في الأحاديث أنه حيثما يصل نظر مسيح الله سيَهلك الكفار ويَبيدون فهذا حق تمامًا إلا أنه لا يعني أن كل من سينظر إليه المسيحُ يهلك، وإنما المراد من ذلك أن الذين يكونون هدفًا لنظراته هم سوف يهلكون ويبيدون أما الآن فالعالم كله هدف. (ملفوظات 10 نقلا عن البدر 9 يناير 1908)

بعد أربعة أشهر مات المرزا بالكوليرا الفجائية، فتحقق غضب الله فيه، لا في الناس.

كان عدد سكان الهند بما فيها باكستان وبنغلادش في ذلك الوقت 290 مليونا. أما اليوم فتزيد عن 2 مليار.. أي أنها تضاعفت 6 مرات.

وصار متوسط العمر يزيد عن الثمانين في كثير من الدول.

وصارت المشافي في كل حارة، بعد أن لم يكن مشفى واحد في بعض الدول.

وصارت الجامعات في كل بلدة، بعد أن كانت الدولة كلها تخلو من جامعة.

وصار إذا انتشر وباء مثل كورونا حاصره الناس بسهولة، وطوّروا له خمسة تطعيمات في أقلّ من سنة.
ولم تندلع حرب كبيرة منذ ثمانين عاما. وطوّر الناس وسائل لمواجهة الزلازل والبراكين.. فالخلاصة أنّ كل ما قاله تحقق عكسيا خلال 113 سنة. ولا يُقال علينا الانتظار، لأنّ المرزا يتحدث عن مرحلة قريبة جدا يشهدها هو نفسه، لا مرحلة تأتي بعد مئات السنين. ولا يقال إنه قد طرأت أمراض جديدة وخطيرة واندلعت حروب في كل مكان، لأنّ هذه كلها لا تساوي شيئا مقارنة بعدد سكان العالم الذي صار 8 مليارات.
1 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 149: نبوءة ذكاء الابن الموعود
فبرك المرزا نبوءة عن ولادة ابن موعود له مواصفات كثيرة، منها أنه "فهيم وذهين" (إعلان في 1886). ومع أنّ المرزا حدّد هذا الابن بمبارك الذي مات في التاسعة من عمره، لكنّ الأحمدية ترى أنّ المقصود بهذه النبوءة محمود ابن المرزا. ونحن سنفترض صحة قولهم لنقول: إنّ هذه النبوءة تحققت عكسيا بشكل لافت وإعجازي، فقد ثبت أنّ محمودا هو أغبى إنسان عبر التاريخ البشري، ويكفي أن نذكر مثالا واحدا على غبائه التاريخي، وهو إيمانه أنّ الحمام يُجري عمليات جراحية بمنقاره مستخدما أغصان الشجر. (السير الروحاني، ص 680)
2 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 150: نبوءة "إني مُهينٌ مَن أراد إهانتَك"
وقد تحققت عكسيا بشكل لافت جدا، فقد أُهين مَن يعين المرزا هوانا لا تغسله البحار.. فبعد أن كانوا يزعمون أنّ خليفتهم الثاني عبقري ثبت اليوم أنه أغبى مخلوق، ويكفي أن نذكر مثالا واحدا على غبائه التاريخي، وهو إيمانه أنّ الحمام يُجري عمليات جراحية بمنقاره مستخدما أغصان الشجر. (السير الروحاني، ص 680)
وثبت لهم وللناس أن المرزا أكذب الناس وشرّ الناس ومع ذلك لا يستطيعون إعلان هذه الحقيقة خوفا أو منفعةً، فالهوان الذي يعيشونه هو تحقق عكسي لافت للنبوءة.
عجزُ 200 مليون عن مجاراة شخص واحد من فريق الإنقاذ دليل آخر واضح على الهوان.
خجلهم من سيرة المرزا ومحاولة التكتّم على الموضوع مظهر واضح من مظاهر الهوان.
انعدامُ الكتابة عن صدق المرزا وعن سيرته وتصبُّبهم عرقا كلما ذُكر اسمه دليل واضح على تحقق النبوءة عكسيا.
لكننا لا نتمنى لهم ذلك، ونأمل أن ينجو كلّ من في قلبه ذرة خير.
2 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 151: نبوءة أنه سيكون أكثر الناس تفوّقا في علم القرآن
يتحدث الميرزا عن نبوءة تلقّيه علم القرآن التي نشرها في البراهين، ونصُّها:
"الرحمن علّم القرآنَ... كلٌّ بركةٍ من محمدٍ صلى الله عليه وسلم، فتبارك مَن علَّم وتعلّمَ"، (البراهين)
فيقول:
"ملخص هذه النبوءة أن الله سبحانه وتعالى يقول "قد رُزقتَ علم القرآن الكريم، علمًا يقضي على الباطل. وفي هذه النبوءة نفسها قال: هناك إنسانان بورك فيهما بركات كثيرة، أولهما ذلك المعلِّم الذي اسمه محمد المصطفى صلى

الله عليه وسلم، والثاني هذا المتعلِّم أعني مؤلِّف هذا الكتاب... فواللهِ الذي نفسي بيده إني جُعلت متفوقًا على كلِّ نفسٍ في فهم معارف القرآن الكريم وحقائقه... ففَهْمُ القرآن الكريم الذي أوتيته هو آية من الله عز وجل. (السراج المنير، ص 47-48)

وأقوى دليل على بطلان نبوءته هو أنّ الأحمديةَ لم تنشر ترجمةَ تفسيره إلى العربية مع أنها جاهزة منذ سنوات. فلو كان في تفسيره خير أو تفوّق أو علم لافت، لسارعت منذ مائة سنة إلى نشره مترجما إلى عدد من اللغات.

ودليل تحققها العكسي أنّ جماعته نفسها أهملت معظم أقواله وأخذت بتفسير سيد أحمد خان؛ وذلك في النسخ والرجم والحرية الدينية وانشقاق القمر والجنّ وعرش سليمان ونملته وهدهده وقصة الخضر ومعجزات الأنبياء، وبقية القصص القرآنية، وغير ذلك. ونتحدى الأحمديةَ أن تعثر في كتبها على قول للمرزا استدلّت به في أيّ من هذه القضايا.

بل إنّ القضايا التي تأخذها عن المرزا كان المرزا نفسه قد سرقها من سيد أحمد خان، مثل قصة صلب المسيح.

ودليل تحققها العكسي الآخر هو أنّ جماعته نشرت تفسير محمود قبل تفسير المرزا الإعجازي الموعود. فلو كان تفسيره كما يقول لما قدّمت تفسير محمود.

11 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 152: نبوءة دمار مدن المشايخ وقراهم

يقول:

"إن ذلك الطاعون هو الذي يسبب دمارا شاملا ويُسمَّى طاعونا جارفا ويفر منه الناس هنا وهناك ويموتون كالكِلاب إلى حدّ يفوق احتمال الإنسان، ويُهلك عُشر عدد السكان على أقل تقدير، بل حتى نصفهم، أو يحصد ثلاثة أخماسهم؛ فإن هذا الكلام الإلهي يتضمن وعدا أن هذه الحالة لن تطرأ على قاديان". (نزول المسيح نقلا عن دافع البلاء)

أي أنّ قاديان لا يمكن أن يموت 60% من سكانها بالطاعون.

ويتابع قائلا إنّ هذا يتضمن "أنّ القرى والمدن التي يسكنها المتمردون والأشرار والظالمون والمفسدون وذوو التصرفات السيئة، والأعداءُ الألداء لهذه الجماعة سوف يحل بها - مقارنة مع قاديان - طاعونٌ جارف حتما إن لم يتوبوا، فيفرّ الناس في كل حدب وصوب مذهولين فاقدين صوابهم." (نزول المسيح)

ونتحدى شهود الزور أن يثبتوا أنّ نصف سكان دلهي ماتوا بالطاعون لأنّ نذير الدهلوي من هناك، أو أنّ 60% من سكان أمرتسر هلكوا لأنّ ثناء الله هناك، أو أنّ نصف سكان بتالة ماتوا بسبب وجود محمد حسين فيها.

بل نتحداهم أن يُثبتوا أنّ أيّ مدينة من هذه أُصيبت أكثر مما أصاب قاديان.

فإنْ قيل: لماذا لم تهلك قاديان عن آخرها ما دام هذا المحتال فيها؟

قلتُ: أهالي قاديان محترمون، وقد شهدوا أمام الناس أنّ المرزا مجرد محتال، فلماذا يهلكهم الله؟ لكنّ الله أهلك بالطاعون أهمّ شاهد زور عند المرزا، وهو الناطق الرسمي باسمه.. أي محرر جريدته.. ثم ما لبث أن مات ابن المرزا الموعود، ثم لحق به المرزا نفسه بالكوليرا.

الخلاصة أنّ نبوءة دمار مدن المشايخ قد خابت، بل تحققت عكسيا، فها هي أمرتسر من كبريات المدن في البنجاب، وها هي لاهور كبرى المدن في باكستان، وأما دلهي فما زالت العاصمة.

21 ديسمبر 2020

.....

النبوءة 153: تنبؤه بموت والد محمدي بيغم خلال 3 سنوات مِن انحرافه عن الرضا بالمرزا عريسا

يقول:

"أمرني الله تعالى أنِ اطرحْ موضوعَ الزواج مِن ابنته الكبرى، وقلْ له بأنك ستعامَل معاملة حسنة نتيجة ذلك، وسيكون هذا الزواج مباركا وآية رحمة لك وستنال نصيبا من البركات والرحمة المذكورة في إعلان 1886/2/20م.

ولكن لو انحرفتَ عن ذلك:

1: لكانت عاقبة الفتاة سيئة جدا.

2: والرجل الذي تُنكح له الفتاة سوف يموت في غضون سنتين ونصف

3: وكذلك يموت أبوها في ثلاث سنين

4: وتحل ببيته فُرقة وضيق ومصيبة

5: وسيحل بالفتاة خلال تلك المدة أيضا الكثير من المكروهات والأحزان. (إعلان في يوليو 1888)

صحيح أنّ النبوءة خائبة خماسيا، حيث عاشت هذه المرأة مع زوجها عيشة راضية نحو أربعين عاما وأنجبت خمسة أولاد، لكنّ التركيز هنا على خيبة نبوءته بموت والد محمدي بيغم، حيث يقول ما مفاده:

ولكن لو انحرفتَ عن ذلك.... ستموت في 3 سنوات، بَدءا مِن انحرافك في عام 1887 حين طلبتُ يدَ ابنتك، أو بدءا مِن يوليو 1888 وهو وقت نشر هذا الإعلان.

والحقيقة أنه مات في 30 سبتمبر 1892، أي بعد أكثر من أربع سنوات، لا ثلاث.

فعاد المرزا إلى هذا الإعلان وكتب في الحاشية:

"المراد من موته في ثلاث سنين هو بدءا مِن يوم القران".

وحتى يجعل للحاشية هذه مصداقية أضاف لها:

"ولكن ليس ضروريا ألا يقع حادث قبل ذلك بل يتبين من بعض الكشوف أن زمن الحوادث -التي لا أعرف نتيجتها- المتعلقة بالمخاطَب في الرسالة قريب، والله أعلم؟". (المرجع السابق)

أما الاحتمال الذي أرجّحه فهو أنّ نبوءة المرزا ليس فيها أيّ ذِكر لوالد محمدي بيغم، بل هي مقصورة على التنبؤ بوفاة زوجها، بدليل الاختلاف في ضمائرها، حيث يقول المرزا:

ولكن لو انحرفتَ عن ذلك لكانت عاقبة الفتاة سيئة جدا، والرجل الذي تُنكح له الفتاة سوف يموت في غضون سنتين ونصف.

ولو كان النصّ حقيقيا لتابَع يقول:

"وستموتُ أنتَ"، لأنه يخاطبه.. لكنّ الوارد في الإعلان:

"وكذلك يموت أبوها في ثلاث سنين".

فيبدو أنه حين أضاف هذا التعديل بعد 30 سبتمبر 1892 كان متوترا، فخلط بين الضمائر وحوّل الضمير من المخاطَب إلى الغائب.

لا إشكال عموما في تحويل الضمير، لكن لا يبدو هناك مبرر لهذا التحويل، سوى توتّر المرزا عند إضافته.
ويبدو أنه أضاف فقرة أخرى في نهاية الإعلان.
لكنّ هذا الترجيح لا نُلزم به أحدا، لذا لم نجعل القضية في كتاب كذبات المرزا، بل في النبوءات الخائبة.. أي أننا لم نلتزم بهذا الترجيح.
بل لا بأس لو قيل إنّ نبوءة موت أحمد بيك قد تحقّقت، لأنها ستكون من باب الاستدراج الذي اسودّ به وجه المرزا جدا، حيث إنّ هذه النبوءة كثيرة الجوانب، فإذا تحقق 1 من 10 منها، فلا بدّ أن يكون استدراجا.
2 يناير 2021

.....

النبوءة 154: إسلام فيكتوريا وأبنائها وكبار القوم
يقول:
وإنا نرى أن ملكتنا المكرمة مرجوّة الاهتداء. (التبليغ)
فهو هنا يتنبأ بإسلامها الذي لم يحدث.
بل تنبأ باعتناق أبنائها الإسلام، فتابع يقول:
"وعسى أن يُدخل الله نور توحيده في قلب هذه الملكة الزهراء وقلوب أبنائها العقلاء". (التبليغ)
بل تنبأ أكثر من ذلك، فتابع يقول:
"وكذلك نرى أن أعاظم أركان الدولة يميلون إلى التوحيد يوما فيوما... وإني أعلم أنهم بَيْضُ الإسلام، وستخرج منهم أفرُخُ هذه الملّة، وستُصرَف وجوههم إلى دين الله". (التبليغ)
ولا أعرف حاليا غير إنجليزي واحد انضمّ إلى الأحمدية في آخر عشرين سنة، وهو يرفض أن يقرأ أيّ مقال يثبت كذب المرزا؛ وهل يكون مؤمنا مَن يفعل ذلك؟ أما الإنجليز الآخرون الذين يعتنقون الإسلام بعيدا عن الأحمدية فليسوا محسوبين، لأنهم
1: ليسوا من أركان الدولة،
2: ولا من ذرية فيكتوريا،
3: ولأنهم كفار عند المرزا القائل:
كشف الله عليّ أن كلّ من بلغتْه دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم. (التذكرة، ص 662)
16 يناير 2021

.....

النبوءة 155: الشيطان سيقضي عليه المرزا
يقول محمود:
أعلن المرزا أن الله تعالى سوف يجمع عن طريقه الأمم كلها، وسوف يأتي وقت يصبح فيه الأشرار كالمنبوذين. فقد قال: لقد خطط الشيطان لإهلاك آدم واستئصاله، وطلب من الله المهلة فأمهله إلى يوم الوقت المعلوم. وبسبب هذه المهلة لم يقضِ عليه أي نبيّ. أما الوقت الذي حُدِّد لقتله وهلاكه فهو أنْ يُقتل على يد المسيح الموعود. كان ينطلق في الأرض كاللصوص وقطاع الطرق ولكن هلاكه حانَ الآن. إلى اليوم كان هناك قلة من الأخيار وكثرة

من الأشرار، ولكن سوف يهلك الشيطان ويكثر الأخيار، أما الأشرار فسوف يصبحون أذلة كالمنبوذين.. وعِبرة للآخرين) (تفسير محمود، نقلا عن جريدة الحكم. مجلد5 عدد34، 1901/9/17)

ويعلق محمود قائلا:

أرى أن زمن تحقق هذا النبأ القرآني بصورة كاملة هو زمن المهدي والمسيح الموعود، لأنه في شخصه اجتمع بنو إسحاق وبنو إسماعيل. فنرى أن هذا النبأ يتحقق بالفعل بعد ثلاثة عشر قرنا، ويقبل الإسلام ويدخل في الأحمدية أهل أوروبا وأمريكا وأفريقيا وأستراليا والهند والصين وجاوا وسومطرة والإيرانيون والمغول والأفغان والراجبوت والباتان وغيرهم وغيرهم.. فلا يوجد ملة ولا مذهب إلا ويدخل أهلها في الإسلام عن طريق الأحمدية، ويتحقق صدق هذا النبأ القرآني بأننا جعلنا هذا البيت جامعا للناس المتفرقين. (المرجع السابق)

أما كذبة المرزا ففي تفسيره السخيف الذي لم يأتِ به إلا ليضحك على البسطاء حتى يستمروا في دفع ضريبة العشر، وإلا فأين ورد أنّ الشيطان سيهلك على يد المسيح الموعود؟ هذه هي الآيات:

{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (31) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (33) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (43) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} (الحجر 28-44)

هل فيها مسيح موعود؟ هل فيها أنه سيقتل الشيطان؟ هل فيها أنّ الوقت المعلوم هو وقت نزول المسيح؟ ليس فيها رائحة من ذلك، مما يدلّ على جرأة المرزا على الكذب.

أما كذبة محمود فهي في أنه سردَ كذبة أبيه، لأنّه كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكلّ ما سمع، وفي شهادة زوره أنه يرى نبوءة أبيه تتحقق، وفي قوله "أنه يقبل الإسلام ويدخل في الأحمدية أهل أوروبا وأمريكا وأفريقيا وأستراليا والهند والصين وجاوا وسومطرة والإيرانيون والمغول والأفغان.. وأنه ليس من ملة ولا مذهب إلا ويدخل أهلها في الإسلام عن طريق الأحمدية"، لأنك لن تعثر على خمسة إنجليز أسلموا عن طريق الأحمدية منذ ثلاثين سنة. وهذه النسبة لا تساوي شيئا مقارنة بمن يعتنق الإسلام عن طريق أهل السنة، أو بمن يتنصّر من المسلمين أو من الهندوس.. فهذه التحوّلات كلها أكثر مئات الأضعاف مما ذكره محمود. وكل واحدة منها تنقض قوله وتثبت كذبه.

وأما نبوءة المرزا العكسية فهي أن الشيطان يزداد قوةً منذ بداية مشروع احتياله، وفيما يلي بعض مظاهر قوته:

1: كذبة الـ 81 مليون بيعة في سنة واحدة؛ فالشيطان عبر تاريخه لم يُفلح في إقناع جماعة بالكذب حتى هذا الحدّ.

2: كذبة الـ 300 دليل عقلي دامغ، والتي لم يجرؤ على مثلها أشدّ الناس وقاحة في التاريخ.

3: تأسيس جماعة عمادها الكذب واستغلال البسطاء ليدفعوا ضريبة العشر بلا ذنب اقترفوه. وهذه كبرى الجرائم.

4: شيوع الشذوذ الجنسي وتقنينه، ورفع رايته في بلد عربي على يد لورد أحمدي.

5: التغني بالخمور والترويج لحاناتها على يد برلماني أحمدي.
فثبت أن الشيطان يزداد قوةً منذ زمن المرزا
18 يناير 2021

.....

النبوءة 156: نبوءة "مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ"
يقول المرزا في 1903:
"إن قاديان في العصر الراهن كمكة، حيث يهلك الناس من حولها. أما هنا فالسلام المطْلَق، فقد ورد عن مكة أيضًا: (يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ). ويُسْتَشَفّ مِن وحي "لولا الإكرام لهلك المقام" أن الله ليس راضيًا عن أهل هذه الأرض. كما تلقيت إلهامًا آخر هو "مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ". (الملفوظات نقلا عن البدر 1903/5/1)
وبعد سنتين شهد المرزا على بطلان وحيه وعلى قطع وتينه، فقال:
"بدأ الطاعون في قاديان يشتدّ... والبكاء والنواح في كل النواحي". (رسالة في 1905)
وقال:
"اليوم 1905/3/20 أُصيبَ محمد أفضل [مدير جريدة البدر] بالطاعون. (التذكرة، ص 562، نقلا عن دفتر إلهامات الميرزا)
فواضح أنّ العذاب بدأ يتنزّل على الذين كان المرزا فيهم فورَ فبركته هذا الوحي. فاعتبروا يا أولي الأبصار.
21 يناير 2021

.....

النبوءة 157: معدل الوفيات بآفة كورونا في بريطانيا هو الأعلى في العالم على عكس نبوءة المرزا
ملخص نبوءة المرزا أنه حرزٌ لبريطانيا وحصن حافظ لها من الآفات، وأنّ الله لن يعذب بريطانيا ما دام المرزا فيها أو في بلد تابع لها، أو ما دام خليفته لاجئا فيها.
حيث يقول:
ولي أن أقول إنني حِرْزٌ لها (لبريطانيا) وحصنٌ حافظٌ من الآفات، وبشّرني ربي وقال "ما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم". فليس للدولة نظيري ومثيلي في نصري وعوني، وستعلم الدولة إن كانت من المتوسّمين. (نور الحقّ)
وقد نُشر قبل ساعات الخبر التالي في مواقع عديدة منها جريدة التلغراف وجريدة الاندبندنت على هذين الرابطين، وخلاصته:
أنّ أحدثَ البيانات قد أظهرت أن معدل الوفيات بسبب Covid-19 في بريطانيا هو الأعلى في العالم، وأن الموتى به قد تجاوز عددهم الـ 100 ألف.. أي أنه قد مات حتى الآن 1 من كل 670 شخص في بريطانيا بهذا الداء.

https://www.telegraph.co.uk/global-health/science-and-disease/coronavirus-news-covid-vaccine-lockdown-end-cases-deaths/

https://www.independent.co.uk/news/health/uk-covid-death-rate-coronavirus-b1788817.html

The UK now has the highest death rate from Covid-19 of any country in the world, the latest data has revealed.

An average of 935 daily deaths in the UK over the last week was the equivalent of more than 16 people in every million dying each day from coronavirus.

Figures compiled by University of Oxford-based research platform Our World in Data show that no other country matches the UK's per capita rate of deaths.

The UK overtook the Czech Republic, which had held the top spot since 11 January, after the government published the latest coronavirus deaths on Sunday night.

26 يناير 2021

.....

النبوءة 158: نبوءته بتفوّق أبناء جماعته في العلم والمعرفة

يقول المرزا:

"أخبرني الله تعالى مرارًا وتكرارًا أنه يرزقني عظمة خارقة... وسيُحرز أبناء جماعتي كمالاً في العلم والمعرفة بحيث يُفحِمون الجميعَ بنور صدقهم وقوة براهينهم وآياتهم." (التجليات الإلهية، مجلد 20، ص 409)

على الرابط أدناه كتاب: "بلاهات الأحمدية وشهود زورها"، وسيتّضح لمن ينظر فيه أنّ أبناء جماعة المرزا قد أحرزوا كمالا في البلاهة والحماقة والجهل بما يصعب أن يُعثَر له على نظير.

https://tinyurl.com/yy7vnwsa

27 يناير 2021

.....

النبوءة 159: زعمه أنّ الناس سيعرفون في يوم ما أنّ مؤسس السيخ كان مسلما

يقول:

أما إظهار "بابا نانك" نفسه مسلمًا في رؤياي، فتأويله أن إسلامه سينكشف للناس في يوم من الأيام، ولهذا الهدف نفسه قد ألّفتُ كتابي "القول الحق". (نزول المسيح، مجلد 18، ص 583)

قلتُ: لم ينكشف للناس إسلام بابانانك، ولن ينكشف بمجرد ثوب كُتبت عليه آيات قرآنية. لأنّ عدم إسلامه واضح في أنه لم يعلن أنه مسلم، ولم يرِد عنه أنه كان يصلي خمس مرات يوميا، أو يصوم رمضان سنويا، ولم يرد عنه أنه شهد الشهادتين، أو دعا الناس لاعتناق الإسلام، أو ذكر لأحد أنه مسلم سرًّا، على فرض جواز الإسلام سرًّا لمن كان في مثل حاله!

أما هذا الثوب المكتوب عليه بعض العبارات العربية فيمكن أن يكون قد أهداه إياه أحد المسلمين، أو يمكن أن يكون قد اشتراه خلال أسفاره إلى البلاد الإسلامية، ويمكن غير ذلك.. بل إن المرزا نفسه ذكر قولا للسيخ حول هذا الثوب، فقال:

"يقول بعض السيخ ردًّا على ذلك إن هذه العباءة انتزعها باوانانك من قاض غصبًا عنه". (نزول المسيح)

ويبدو أنّ المرزا افترى عليهم هذه الفرية؛ إذ هناك احتمالات عديدة غير الاغتصاب، لكنّ افتراء المرزا يشير إلى أنّ السيخ لديهم ردّ على ما هو مكتوب على هذا الثوب غير الزعم أنه كان مسلما سرًّا، فالكتابات العربية على ثوبه ليست خافية على السيخ ولا على غيرهم، بل هي واضحة لمن زار ذلك المكان المقدّس عندهم.
لو أنّ مؤسس السيخ كان مسلما ولم يُطلع أحدا على الإسلام، ولم يدعُ أتباعه إلى اعتناق الإسلام، فهو أشدّ إجراما ألف مرة من بقائه سيخيا جاهلا بالإسلام، لأنّه لا عقوبة على جاهل، بل العقوبة على من أخفى الحقَّ عن الملايين.
الخلاصة أنّه قد مضى 125 سنة على قول المرزا بإسلام بابانانك نقلا عن بلهاء آخرين، ولم يتيسّر أيّ دليل على ذلك خلال هذه المدة، ولا يخطر بالبال أنْ يتيسّر مثل هذا الدليل في المستقبل، فنبوءة المرزا مستحيلة التحقق.
مؤسس السيخ توفي في عام 1539، أي قبل 300 سنة من ولادة جدّي.. أو قل: في زمن السلطان سليمان القانوني.. أي أنّه في زمن قريب جدا منا، ولم يمضِ عليه أحقاب.. فالكتابة كانت تملأ الدنيا، ولا مجال لضياع حقيقة كبيرة أو إخفاء خبر بمثل هذا الحجم، وهو كالقول إنّ البهاء لم يعلن أنه مظهر الله، ولا أسّس ديانة جديدة، بل كان مسلما سرّا، بل أشدّ من ذلك ألف مرة، لأنّ البهاء أصلُه مسلم، أما بابانانك فأصله هندوسي، فإسلامه سيكون لافتا وعظيما وحديث الساعة. فالخلاصة أنّ هراء المرزا لا حدَّ له، وأنّ غباءه منقطع النظير.
5 فبراير 2021

.....

النبوءة 160: غلبةُ أتباعه

يقول الميرزا شارحا وحيًا فبركه:
"أي سأجعل أتباعَك غالبين على المنكرين المعارضين، أي سأجعل الذين يتّبعون عقيدتك وطريقتك غالبين على المنكرين بالحجّة والبرهان والبركات إلى يوم القيامة. (البراهين الأحمدية، ج4 ص 664)
قلتُ:
1: دعوناهم إلى الحوار الذي سيساهم في نشر دعوة الميرزا إنْ كان صادقا، فذُعروا عن آخرهم. وهذا واضح على صفحات محايدة.
2: زعموا أنّ للميرزا إعجازات علمية كثيرة، فنشرنا له 33 قولا خرافيا لو قال بقول واحدٍ منها أحدٌ لاتُّهم بأنه أبو الخرافة. بينما لم ينشروا أيّ إعجاز علمي حتى الآن.
3: زعموا أنّ للميرزا إعجازا لغويا، ولإعجازه مظاهر، فلم يأتوا على مزاعمهم إلا بأخطاء وركاكة، بينما نشرنا مئات الأمثلة الواضحة على ركاكته وعُجمته وغثيان لغته.
4: زعموا أنّ للميرزا تفسيرات قد أحْيَت الدين والأخلاق، فأظهرنا لهم أنّه لم يأتِ بجديد غير سرقة إغماء المسيح مِن سيده خان، وأما الباقي فقد سرقوه هم مِن سيد خان وخالفوا بذلك الميرزا. وفي المقابل بيّنا أنّ تفسيراتهم لعلامات الساعة تجمع بين التناقض والكذب والتدليس والانتقائية.
5: زعموا أنّ الوحي "نزل على الميرزا بلغات لم يكن يعرفها مثل الإنجليزية والسنسكرتية والعبرية، وأن هذا الوحي قد فتح عليه كنزا مِن الحقائق والمعارف كان الناس جميعا يجهلونها"، فذكرنا لهم هراء وحيه وسُخفه وانحطاطه، بينما عجزوا عن الإتيان بأي وحي يحوي كنوز المعارف والحقائق المجهولة!!

والبارحة أنشأ المهندس محمد طه صفحة على الفيسبوك بعنوان:
تحدي الـ 24 ساعة
وقد جاء في الإعلان:
قررنا بعون الله فتح صفحة لتحدي الأحمديين المدافعين عن لغة الميرزا العربية وفق ما يلي:
1: يُطرح كل يومٍ تحدٍّ لغويّ واحد.
2: لا يُسمح بنقاش أي قضية أخرى تحت التحدي الواحد، بل سيكون مخصصا للقضية اللغوية المعروضة.
3: تُمنع أي إساءة لمؤسس الأحمدية أو غيره من أحمديين أو غير أحمديين، لا تصريحا ولا تلميحا. ويمكن لخصومه أن يسموه الميرزا أو مؤسس الأحمدية، لا غير. أما أتباعه فلهم أن يصفوه كما يشاءون.
4: غايةُ هذه الصفحة أن تثبت إنْ كان الميرزا يخطئ أخطاء لغوية أم أنه معصوم عن الخطأ، وغايتها أن تثبت إنْ كان بليغا أم غير ذلك.
5: ننتقل كل يوم إلى تحدّ جديد. بعد تلخيص مجريات التحدي السابق.
6: لا يُمنع الأحمدي من العودة إلى أي تحدّ سابق ليدلي بدلوه فيه إذا حصل على معلومات جديدة.
مدير الصفحة: محمد طه
وقد نشر التحدي الأول عن أخطاء الميرزا في المبتدأ، حيث ينصبه!!
وقد مضى يوم على ذلك من دون أن يردّ على هذا التحدي أحد. وبهذا تحققت نبوءة الميرزا عكسيا. وسيواصل المهندس محمد في عرض التحدّيات اليومية، وسيثبت كل يوم تحقق عكسي لنبوءة الميرزا.. وبهذا رأينا بأم أعيننا كيف يمزّق الله وتين الميرزا المقطَّع. ولله الحمد والمنة.
2 يناير 2019

.....

النبوءة 161: نبوءة انقراض السنة والشيعة وكل فِرق العار والخبث على حدّ تعبير الميرزا
بعد أن وصف الميرزا الأجيال الإسلامية التي بعد الصحابة، بمن فيهم جيل الحسن البصري وأبي حنيفة والشافعي بقوله: "فريق معوجّ خالٍ من الخير إلا نادرا" (التحفة الغلروية)، وبعد أن وصف المذاهب الإسلامية عبر التاريخ الإسلامي بالنَّجِسَة، قال:
وستهبّ من السماء رياح بحيث تقلُّ تلقائيا فِرق المسلمين الثلاث والسبعون هذه التي كلها عار على الإسلام ومسيئة إلى هذا النبع الطيب إلا واحدة. وستنقرض مِن على وجه الأرض جميع الفِرق الخبيثة التي توجد في الإسلام وتنافي حقيقته وتبقى فرقة واحدة فقط تكون على سيرة الصحابة رضي الله عنهم. (التحفة الغلورية)
ثم يقول: "الجماعة الكبيرة من الأبرار والأخيار التي لم تتلطخ من المذاهب السيئة اثنتان فقط."
وبعد أن يذكر أنهما الصحابة وجماعة المرزا، يقول: فهاتان الجماعتان حصرا من المنعَم عليهم في الإسلام على وجه حقيقي، وإنّ إنعام الله عليهم يتمثل في أنّ الله خلَّصهم من أنواع الأخطاء والبِدع المتنوعة وطهَّرهم من كل أنواع الشرك، ووهَبَ لهم التوحيد الخالص والنيّر". (التحفة الغلروية)
كان عدد أهل السنة في زمن المرزا نحو 150 مليونا، وقد تضاعفوا الآن نحو عشرة أضعاف، فصاروا مليارا ونصف المليار. وكان الشيعة نحو 25 مليونا، فتضاعفوا نحو عشرة أضعاف حتى صاروا ربع مليار. أما جماعة المرزا فبلغت في زمنه 400 ألف حسب زعمه، لكنها بعد خمسين عاما صارت 200 ألف كما قال محمود نفسه في

المحكمة في باكستان، أي أنها تقلّصت إلى النصف. وبين الفينة والفينة يخرج من الأحمدية رجال معروفون فيها ويذكرون أسباب كفرهم بالمرزا، والتي يتّضح منها أنه ممثل كلّ رذيلة، ولكنّنا لم نسمع بقصةٍ واحدة لشخص ينضمّ للأحمدية ويذكر أسباب انضمامه منذ سنوات، رغم أنهم يملكون أموالا يمكن أن يُغروا بها ضعاف الدين والأخلاق. وبهذا اتضح أنّ هذه النبوءة عكسية.

6 ابريل 2021

.....

النبوءة 162: نبوءة وفاته في عام 1917

تنبأ المرزا أنْ يعيش حتى عام 1335هـ الموافق 1917م، حيث قال: "لقد أخبر النبي دانيال في هذه الجملة أنه عندما يمضي على ظهور نبي آخر الزمان (الذي هو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم) 1290 عاما فسوف يظهر ذلك المسيح الموعود وسوف ينجز أعماله حتى 1335، أي سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي؟" (التحفة الغلروية)

الميرزا يشير إلى العبارة التالية: "طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الأَلْفِ وَالثَّلاَثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلاَثِينَ يَوْمًا" (سِفر دَانِيآل 12: 12)، حيث استدلّ بها وبعبارة سبقتها على تاريخ بعثته وتاريخ وفاته؛ فعبارة: "وسوف ينجز أعماله" إشارة إلى الوفاة، والتي بها يُنجز أعماله، وبها "سوف يعمل 35 عاما في القرن الرابع عشر على التوالي". لكن الميرزا توفي في عام 1326هـ، أي قبل تسع سنوات من السنة التي حدّدها بفهمه لنصّ دانيال. وبهذا سقط فهمه وسقطت نبوءته، بل سقط استدلالُه كليًّا بنصّ دانيال الغامض .

.....

النبوءة 163: العكسية في أحلامه بخصوص محمدي بيغم وفي الأحلام التي فبركها على لسان زوجته

كتب المرزا في دفتره في 14 أغسطس 1892، أي بُعيد زواج محمدي بيغم:

"رأيت اليوم في الرؤيا "محمدي (بيغم)"- التي هناك نبوءة عنها- بأنها جالسة مع بعض الناس في نُزُل القرية، مقصوصةَ شعر الرأس، عاريةَ الجسد، وكريهةَ المنظر جدًا، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قصّ شعر رأسك هو موتُ زوجك. ووضعتُ يديّ على رأسها، ثم قمتُ بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأت أمُّ محمود في الرؤيا أن نكاحي من "محمدي (بيغم)" قد تَمَّ، وأن في يدها ورقة مكتوب فيها الصداق، وأنه جيءَ بالحلوى، وهي واقفة في الرؤيا بالقرب مني. (التذكرة نقلا عن سجل المذكرات المتنوعة للمرزا، ص 34)

وقد تحققت عكسيا، حيث إنّ هذه المرأة المظلومة لم تصبح مقصوصةَ شعر الرأس، ولا عاريةَ الجسد، ولا كريهةَ المنظر، ولا مات زوجها إلا بعد خمسين عاما. ولم يتزوّج بها المرزا ولم يُؤتَ بالحلوى. وبهذا اسودّت وجوه شهود الزور عن آخرهم.

2 أغسطس 2021

.....

النبوءة 164: نبوءة انتصار الإسلام في القرن الرابع عشر على يد المرزا

يقول:

وكان الإسلام بدأ كالهلال، وكان قُدّر أنه سيكون بدرًا في آخر الزمان والمآل، بإذن الله ذي الجلال، فاقتضت حكمةُ الله أن يكون الإسلام بدرًا في مائةٍ تُشابهُ البدرَ عِدّةً.. فإليه أشار في قوله ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾، ففكّرْ فكرة كاملة ولا تكن من الغافلين. وإن لفظ ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ﴾ قد أتى هنا على وجهٍ آخر.. أعني بمعنى "ينصركم"، كما لا يخفى على العارفين، فحاصل الكلام أن الله كان قد قدّر للإسلام العزّتين بعد الذلّتين على رغم اليهود الذين كان قدّر لهم الذلّتين بعد العزّتين نكالاً من عنده، كما تقرأون في سورة بني إسرائيل قصةَ الفاسقين منهم والظالمين".(الخطبة الإلهامية، ص182-185)

سنشرح كلامه الركيك فيما يلي:

يقول: وكان الإسلام بدأ كالهلال، أي بدأ ضعيفا، وكان قد قُدّر أنه سيكون بدرًا في آخر الزمان.. أي في زمن المرزا سينتصر الإسلام وسيكتمل كالبدر. فاقتضت حكمةُ الله أن يبلغ الإسلام ذروة كماله وانتصاره في القرن الرابع عشر، لأنّ البدر يكتمل في اليوم الرابع عشر.. وإلى ذلك أشارت الآية ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾، والتي تعني سينصركم الله في القرن الرابع عشر.

فالخلاصة أنّ الله قدّر للإسلام عزّتين بعد ذلتين، العزة الأولى هي عزة الانتصار بمعركة بدر بعد ذلة الضعف في مكة، وعزة انتصار المرزا في القرن الرابع عشر بعد ذلة هزيمة الإسلام في الفترة السابقة له.

قلتُ: انتهى القرن الذي سيكون قرن الانتصارات في عام 1979.. وذلك بسيطرة الخميني في إيران، وبداية انتشار جماعات التكفير في كل مكان. أما الأحمدية فلم تكن انتصارات أكاذيبها قد بلغت ذروتها إلا في عام 2001 حين أعلنوا عن انضمام 81 مليونا إلى جماعتهم من دون أن يكون قد انضمّ أحد! فما هي مظاهر انتصار الإسلام على يد المرزا؟ لو سألتَ أحمديا لأجابك بأنّ الأحمدية تأخذ بأقوال تخدم الإسلام.. فالردّ أنّ هذه الأقوال على فرض صحّتها تخالف ما يقول به المرزا.

.....

النبوءة 165: الأرض والسماء مع المرزا

يقول المرزا شارحا وحيه الذي فبركه زمن البراهين الثالث:

أجرك قريب: أي ستتحقق قريبا الوعود التي أُعطيتها، فقد تحققت فعلا...

الأرض والسماء معك كما هو معي. هذه إشارة إلى أنه سيظهر في المستقبل قبول كبير، وسيُقبِل عليك الناس من الأرض ويرافقُك ملائكة السماء كما يحدث في هذه الأيام. (البراهين الخامس، ص 40)

اللافت أنه يستدلّ بذلك على تحقق نبوءاته.. أي أنه يرى أنّ تحقق هذه النبوءة دليل قاطع على صدقه.

مع أنها لو تحققت لكانت مجرد صدفة، لأنّه يمكن للمرء أن يتوقع أنّ خداعه سينطلي على الناس. فكيف وقد تحققت عكسيا بوضوح، حيث لم يكن المرزا معروفا قبل ذلك الوحي، ثم صار رمزا للاحتيال والكذب والتملّق والبذاءة؟

فالأرض ليست مع المرزا، حيث إنّ الناس يرفضونه ويكرهونه ويكرهون أقواله، حتى أتباعه يكرهونها. وإذا انضمّ مخدوع إلى جماعته ممن يجهلون حقيقته، خرج مقابله عشرون آخرون عرفوا حقيقة المرزا ومكره.

والسماء ليست مع المرزا ولا مع جماعته، فكورونا اشتدّ عليهم، وقَبْله فتك الطاعون بكثير من جماعته، وفتكت الكوليرا بالمرزا نفسه. والزلازل التي وعد بها لم تقع، مع أنه فرّ مذعورا من بيته ليقيم شهرين في خيمة!!

.....

النبوءة 166: نبوءته بغرق الناس أو بخسفهم

يقول عن هذا الوحي الذي لقّقه: وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ:

هذه نبوءة مخيفة جدا إذ جاء فيها الوعيد بالغرق، ولكن لا أدري أسلوب الغرق، هل سيحدث كمثل قوم نوح أو قوم لوط الذين دُفنوا في الأرض بزلزال شديد. (البراهين الخامس، ص 79)

وقد تحققت عكسيا، حيث دفن الأحمديون رؤوسهم في التراب مثل النعامة خوفا من النقاش وذعرا من مواجهة الحقيقة أنهم شهود زور، وقد زلزلهم كورونا في كل مكان، عدا عن غرق المرزا بإسهاله بسبب الكوليرا.

.....

النبوءة 167: نبوءة التشابه مع نوح

يقول المرزا:

كذلك سماني الله تعالى "نوحا" أيضا في الأجزاء السابقة من البراهين الأحمدية وقال عني: "ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرَقون" أي اصنعِ الفُلك بأعيننا ولا تقل لي شيئا في الشفاعة للظالمين لأني سأغرقهم جميعا. (البراهين الخامس، ص 106)

وقد تحققت عكسيا بغرق المرزا في إسهاله قبيل موته بالكوليرا.

ويتابع المرزا قائلا:

لقد أمهل الله تعالى الظالمين في زمن نوح إلى ألف عام تقريبا، ولو طرحنا الآن أيضا القرون الثلاثة المتمثلة في "خير القرون" لبقي ألف عام. فمن هذا المنطلق تقارب هذه المدةُ أيضا مدةَ هلاك قوم نوح بعذاب. (البراهين الخامس، ص 106)

يقصد أنّ قوم نوح هلكوا بعد مرور 1000 سنة على دعواه. وقوم المرزا سيهلكون بعد مرور 1000 سنة على نهاية خير القرون، وهي 300 سنة.. أي أنّ قوم المرزا سيهلكون في حدود عام 1300 هـ الموافق 1882 وما بعدها ببضع سنين أو بربع قرن.. أي في عام 1907 تقريبا.. لأننا لو قلنا نصف قرن لصرنا أقرب إلى القرن الذي يليه.. فلا بدّ أن يُحدّد السقف الزمني بعام 1907 أو ما بُعيدها.

وقد تحقق عكسيا، حيث مات ابن المرزا الموعود في 1907، ولحقه المرزا مسهولا في عام 1908. ولم يغرق المعارضون رغم مرور 113 عاما على موت المرزا!!

17 أغسطس 2021

.....

النبوءة 168: نبوءة الآية العظيمة

يقول:

لذا لم يكشف الله في هذا الوحي بأنه سيُظهر آية، بل قال عز وجلّ بأني سأرزقك فتحا عظيما، أي سأُظهر آيةً تفتح القلوب، وتُظهر عظمتك. وقال بأن هذا سيحدث في الفترة الأخيرة من عمرك. فأقول بكل قوة وشدة بأن هذه النبوءة تخص الزمن الحالي. وأرى أن الطعن والنقد قد تجاوز الحدود، فآمل أن آية عظيمة ستظهر قريبا تفتح القلوب وستُحيي من جديد القلوب الميتة التي تموت مرة بعد أخرى. (البراهين الخامس، ص 86)

يتضمن قوله أنه لم تظهر مِن قبل آية عظيمة.. وستظهر في آخر عمره، أي بعد عام 1905 حين كان يؤلف هذا الكتاب، وقد حدث العكس تماما، حيث تركّز هوانُه في هذه المرحلة، وفيما يلي أبرز الأحداث التي تُظهر غضب الله عليه:

1: مات حفيده الوحيد الذي زعم أنه مصداق وحي: "وترى نسلا بعيدا".

2: مات ابنه الموعود الذي ظلّ يتحدّث عنه عشرين سنة.

3: مات هو بالكوليرا التي ظلّ يراها خزيا.

4: مات بالكوليرا بعد الدعاء بموت ثناء الله بالكوليرا، فعاش ثناء الله 40 سنة بعد ذلك.

5: مات في حياة د. عبد الحكيم بعد مهاترات بينهما وتنبؤات.

6: تنبأ بزلزال حتمي يحدث في حياته بحيث يدخل الناس أفواجا في جماعته على إثره، فلم يحدث. وغير ذلك من النبوءات التي فبركها بعد 1905.

.....

النبوءة 169: نبوءة انتشار الموت بين خصومه

بعد أن سرد وحيه: "أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" قال شارحا:

أي قل لهؤلاء السفهاء أن آية الموت أيضا ستأتي، وينتشر الموت فلا تستعجلوه، فإن كل ذلك سيحدث في موعده. (البراهين الخامس، ص 87)

ولم نرَ سوى آية موت حفيده الوحيد، ثم ابنه الموعود، ثم هو نفسه. ولم ينتشر الموت انتشارا غير طبيعي لا بين خصومه ولا بين غيرهم، بل طالت أعمار الناس، وزاد سكان الكرة الأرضية أضعافا رغم كثرة وسائل منع الحمل وكثرة التحذير من الانفجار السكاني، ورغم منع الصين المرأةَ هناك مِن إنجاب أكثر من طفل. فالحاصل هو العكس، وهو انخفاض معدل الوفيات، أي انخفاض نسبة الذين يموتون سنويا إلى عدد السكان، بمعنى إذا كان يموت 15 فردا من كل ألف قبل مائة عام في بلد ما، فإنّه قد يكون عدد الموتى اليوم 10 أفراد لكلّ ألف نسمة في السنة الواحدة. وانخفاض النسبة لا يعني انخفاض عدد الموتى، لأنّ الناس تكاثروا جدا، فالعدد لا بدّ أن يزيد، لكنّ المهم هو النسبة، لا العدد.

.....

النبوءة 170: تشابهه مع يوسف عليه السلام

يقول:

فملخص النبوءة أننا سنبرئ ساحة يوسف هذا بحيث سيتهمه الأشرار بتُهم كاذبة أولا كما اتُّهم يوسف بن يعقوب، ولكن الله أقام شخصا شاهدا على براءته، فبرأت شهادته ساحة يوسف من التهمة. فيقول الله تعالى بأني سأفعل ذلك الآن أيضا كما يقول: قل عندي شهادة من الله فهل أنتم مؤمنون. إنّ معي ربي سيهدين. أي يا يوسف، قل لمتّهميك إني أملك شهادة من الله على براءتي، فهل ستقبلونها أم لا؟ وقل لهم أيضا بأني لا يمكن أن أُدان بتوجيهكم تهمةً إليّ لأن الله معي فسيفتح المجال لبراءتي. (البراهين الخامس، ص 91)

وقد ثبت احتيال المرزا بلا أدنى شكّ، وقد أخجل أتباعَه جدا، حتى لم يعودوا يجرؤون على الخروج من البيوت، ولا على الظهور في الفيسبوك، إلا أن يناقشوا في أقوال غير أقوال المرزا، فقد قال حلمي مرمر في نقاش:

أين جاء في القرآن أن العبد الصالح "الخضر" كان وليًا حصرًا؟ لا تقل لي: قال المسيح الموعود لأنك لا تؤمن بصدق كلامه، أريدك أن تستشهد بمن هو حجة عندك.
فنلحظ أنه صرَّح بكراهيته للمرزا وهرائه.
فقلتُ له: نحن لا نأتيك إلا بكلام المرزا، لأنك تراه معصوما وحجة. فإذا نفيتَ ذلك أتيناك بأقوال الله ورسوله وتفسيرات الناس. أما من دون أن تنفي فلا مجال.
فثبت أنّ الله لم يبرئ المرزا، بل كشفه لكل الناس وكشف حِيَله السخيفة.
19 أغسطس 2021

.....

النبوءة 171: نبوءة الحرب الشاملة والتعصّب العالمي والهروب إلى الأحمدية
يقول:
"ولقد أخبر الله تعالى في القرآن الكريم عن هذا الزمن الذي هو زمني أنا وملخصه أنه ستنشأ في الأيام الأخيرة مذاهب عدة ويهاجم كل مذهبٍ غيره كما يقع موج على موج آخر. أي سيستفحل العناد إلى حد كبير ، وسيترك الناس البحث عن الحق ويدعمون فِرقهم بغير وجه حق ، ويتجاوزون حد الاعتدال في التعصب والضغينة ، وستسعى كل أمة لتلتهم الأمة الأخرى. ففي تلك الأيام ستؤسس من السماء فرقةً أخرى وسينفخ الله تعالى في الصور تأييدا لها .وسينجذب إليها كل ذي طبيعة سليمة.... وستظهر آيات مهيبة. عندها سيستفيق الناس السعداء ويقولون: ما الذي يحدث !؟ أليس هذا زمن قُرب القيامة الذي أنبأ به النبيّون؟ ! أليس هذا هو الشخص نفسه الذي أُنبئ عنه أنه سيأتي من هذه الأمة مسيحا وسيُدعى عيسى بن مريم؟ ! ومن كان في قلبه خصلة من السعادة والرشد سيخاف برؤية آيات غضب الله، وستجذبه القوة العليا إلى الحق. وستحترق تعصباته وضغائنه كلها كما تحترق القشة في النار الملتهبة وتصبح رمادا. (البراهين الخامس، ص 100-101)
مظاهر عكسية نبوءة المرزا التي بناها على تفسير سخيف:
1: التعصُّب تضاءل كثيرا، خصوصا في آخر 80 سنة، حيث ساد السلام في معظم العالم، وحوربت أفكار التعصّب بكلّ قوّة.
2: لم تظهر آية مهيبة استفاق السعداء على إثرها وقالوا: أليس هذا هو الشخص نفسه الذي أُنبئ عنه أنه سيأتي من هذه الأمة مسيحا وسيُدعى عيسى بن مريم؟ ولم يخطر ذلك ببال أحد.
3: الأحمدية هي التعصُّب والانغلاق والكراهية وتمني انتشار الأوبئة، أما عامة الناس فليسوا كذلك. الأحمدية لا تقبل بأي اختلاف فقهي داخلها، وتمنع أفرادها من نشر ما يؤمنون به إذا كان يخالف قول خليفة الكذب السنوي.
19 أغسطس 2021

.....

النبوءة 172: خلق أرض جديدة وسماء جديدة قريبا
يقول:
وسيحدث عن قريب كما أُريتُ في الكشف من قبل بأني خَلقت أرضا جديدة وسماء جديدة. وقد نُسبت عملية هذا الخلق إليّ في الكشف لأن الله تعالى قد أرسلني لهذا العصر، لذا كنت أنا السبب وراء السماء الجديدة والأرض. (البراهين الخامس، ص 102)

فالسؤال: ما الذي حدث بعد كتابته هذا النصّ في عام 1905 ولم يكن قد حدث قبلها حتى يوصف بأنه خلق أرض جديدة وسماء جديدة؟ إنه لا شيء سوى موت حفيده الوحيد وابنه الموعود ثم موته هو بالكوليرا بعد دعائه بموت ثناء الله بالكوليرا.

19 أغسطس 2021

.....

النبوءة 173: تشابهه مع موسى

يقول:

كذلك سماني عزّ وجلّ "موسى" أيضا في أجزاء البراهين الأحمدية السابقة كما قال: "تلطّف بالناس وترحّم عليهم، أنت فيهم بمنزلة موسى. واصبر على ما يقولون." (انظروا البراهين الأحمدية، الأجزاء السابقة الصفحة:٥٠٨ (أي كان موسى حليما جدا، إذ كان بنو إسرائيل يرتدّون بكثرة ويهاجمونه ويُلصقون به أحيانا تُهما سخيفة مختلفة ولكنه ظلّ يصبر، وكان شفيعا لهم. لقد انتشلهم من تنّور ملتهب ونجّاهم من فرعون. وأرى أمام فرعون معجزات كبيرة ومهيبة. ففي هذه التسمية تكمن نبوءة أنك أيضا ستواجه ظروفا مماثلة. (البراهين الخامس، ص 108)

العكسية في هذه النبوءة:

1: المرزا لم يكن صبورا ولا حليما ولا رحيما، بل شتّاما.

2: المرزا لم ينتشل أحدا ولم يَنْجُ به مِن الغرق أحدٌ ولم يُظهر معجزات أمام فرعون ولا غير فرعون، إلا معجزة موته بالكوليرا بعد أن دعا بموت ثناء الله بها!

.....

النبوءة 174: زلزلة القيامة بعد أيام من أبريل 1905

يقول:

إن آية ستظهر بعد أيام من اليوم (أي من 15 ابريل 1905) وتهزّ القرى والمدن والمروج . سيحدث انقلاب على الخلق نتيجة غضب الله، لدرجة أنْ يتعذر على عار أن يلبس إزاره . سيهتز بالزلزال البشرُ والشجر والحجرُ والبحار دفعة واحدة وبشدة متناهية . ستنقلب الأرض رأسا على عقب في لمح البصر، وستجري قنوات الدم جريان النهر.. (البراهين الخامس، ص 156)

فما هي هذه الآية التي تحققت بعد أيام من ذلك اليوم؟

يقول شهود الزور إنها الحرب العالمية الأولى التي بدأت بعد 9 سنوات واستمرت سنوات!! المرزا يتحدّث عن شيء يحدث في لمح البصر، لا أنْ يمتدّ سنوات. ويتحدث عن شيء يحدث بعد أيام، لا بعد تسع سنوات. ويتحدث عن الهند، لا عن بلدان بعيدة القارّات، ويتحدّث عن هزّة أرضية عنيفة جدا، لا عن حروب محليات أو عالميّات. فواضح أنّ نبوءته تحققت عكسيا، لأنّه لم يحدث إلا زلزال موتِ ابنه الموعود، ثم موته هو بالكوليرا والإسهالات.

.....

النبوءة 175: التجليات الإلهية التي ستظهر على المرزا وستؤدي إلى إسلام يأجوج ومأجوج

يقول:

فليكن واضحا هنا أن المراد من هؤلاء العباد [في حديث حرّز عبادي إلى الطور] هم القوى الأوروبية التي تكاد تنتشر في العالم كله، والمراد من الطور هو مقام التجليات الحقة الذي تصدر فيه الأنوار والبركات والمعجزات العظيمة والآيات المهيبة. تتلخص هذه النبوءة في أنه عندما يأتي المسيح الموعود لن يحارب تلك القوى العظمى، بل ستتجلى عليه لنشر الإسلام في الأرض الأنوار الساطعة نفسها التي تجلّت على النبي موسى على جبل الطور. فالمراد من الطور هي التجليات الإلهية الساطعة التي تظهر بصورة المعجزات والكرامات على وجه خارق للعادة، وستظهر في المستقبل، وسيرى العالم كيف يحيط ذلك السطوع بالعالم كله. (ينبوع المعرفة، ص 356-366)

وقد تحققت نبوءته عكسيا، حيث لم تتجلّ على المرزا أيّ أنوار لنشر الإسلام. بل انتشر كذبه وكذب جماعته في العالم حتى صاروا مضرب المثل في الكذب. ولم تظهر في المستقبل أي معجزة، إلا معجزة كذب خليفتهم الرابع وزعمه انضمام 81 مليونا إلى جماعته البائسة.

2 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 176: إبادة الكافرين بالمرزا

يقول المرزا:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الحكم بحق الكفار سريعا، ولكن الله تعالى يعمل بما يقتضيه الحِلم وبحسب حِكَمه وسننه. ولكنه عز وجلّ سحق أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ومحقَهم في نهاية المطاف حتى محى أسماءهم وآثارهم نهائيا. كذلك يمكن أن يضطرب ويستعجل بعض من أفراد جماعتنا أيضا بسماعهم أنواع الشتائم والافتراءات وبذاءة اللسان عن جماعة الله الصادقة، ولكن عليهم أن يضعوا في الحسبان دائما سنة الله التي جرت مع النبي صلى الله عليه وسلم. لذا أكرر وآمر أمرا مؤكدا أنّ عليكم أن تتحاشوا مجالس النزاع والجدال ودوافعها ومناسباتها لأن ما تريدون فعله أي إتمام الحجة على الأعداء فقد أخذه الله تعالى الآن في يده. (تفسير المرزا، نقلا عن الحكم مجلد6، رقم20، عدد1902/5/31م، ص5)

يقصد أنّ الكفار بالمرزا سيهلكون في حياته كما هلك الكفار بالرسول صلى الله عليه وسلم في حياته. ومعلوم أنّ المرزا هو الذي هلك بالكوليرا بعد خمس سنوات، وظلّ كبار خصومه، مثل ثناء الله، وعبد الحقّ الغزنوي الذي كان قد باهله.. بل إنّ أحد كبار أتباعه –وهو د. عبد الحكيم- تركه فيما بعد وتنبأ بموته، ثم تنبأ المرزا بموته قبله، لكن نبوءة عبد الحكيم هي التي تحقَّقت!! فواضح أنّ نبوءته عكسية.

2 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 177: نبوءة الوباء الهندي الجديد الذي سيقضي على الساخرين من المرزا

يقول:

وهناك وعدٌ من الله أن وباء جديدا أيضا يجهله الناس سينتشر في هذا البلد وسيحتارون بسبب ما هو حادث. فيقول الله تعالى: سأُري الأمر نفسه أقواما هم منهمكون في الاستهزاء والسخرية والإهانة والتكذيب وهم قساة القلب، وسأهدي هذه المعجزات الجلالية عبادي الذين كان الإيمان في نصيبهم، وسأُعيذهم في ملاذ المعجزات الجلالية التي أُظهرت على جبل الطور. (ينبوع المعرفة، ص 366)

وقد خابت نبوءة المرزا، حيث لم يظهر أيّ وباء. لكن بعد 10 سنوات ظهر وباء في أوروبا، وهو الانفلونزا الإسبانية، ثم انتقلت إلى بقية دول العالم بما فيها الهند، حيث فتك بالملايين في الهند وغيرها. وكاد يفتك بخليفة المرزا الثاني حتى كتب وصيته مذعورا. وقد اضطر ذلك الخليفة ألا يعُدّ هذا الوباء لصالح المرزا، بل ظلّ مذعورا منه، كما هو حال خليفة المرزا الخامس الذي امتلأ قلبه ذعرا من كورونا حين بدأ يفتك بالأحمديين في لندن، ورفض عدَّه نبوءة مرزائية، وقال:

"ليس هناك نبأٌ كهذا عن الفيروس كورونا، كما لم أُعْطِ في أية مناسبةٍ انطباعًا بأن هذا الفيروس آيةٌ قد ظهرتْ".

وقال:

"الإنفلونزا التي تفشت في عام 1918 أو 1919 كانت قد وصلت إلى قاديان أيضا، وهلك بها الناس بأعداد هائلة. ونجد ذكر التدابير الوقائية التي كان الخليفة الثاني قد وصفها للناس، مثل استخدام الماء المغلي بالقرفة وغير ذلك. بل لقد هاجمت الانفلونزا الخليفة الثاني نفسَه، وكان هجوما شديدا جدا حتى إنه كان قد كتب وصيته".

فمحمود ومسرور يكذّبان المرزا ونبوءاته. وهكذا شهد شاهدان من أهله على كذبه.

2 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 178: نبوءة النجم الثاقب

يقول:

"الإله الذي يأمرنا القرآن الكريم بالإيمان به نشهد أنه قوي جدا وقادر على كل شيء ويملك القوى الكاملة .والذي يرجع إلى ذلك الإله بصدق القلب ويأتيه بالإخلاص وقدمِ الصدق تكون عاقبته أنه يصبح عديم المثال، كما أن الله عديم المثال، وتُفتح عليه أبواب البركات السماوية. وكما أرى اللهُ في السماء والأرض قدراتٍ متنوعة، كذلك تظهر على يده أيضا القدرات العديدة والخوارق التي لا يقدر عليها الآخرون .وتُفتح عليه أبواب البركات السماوية ولا يغلبه أحد عند المبارزة لأن الله يصبح لسانه الذي يتكلم به ويده التي بها يستطيع أن يُظهر في الأرض تصرفات عجيبة. ولقد غلبني للتوّ نعاس خفيفٌ وتلقيت الإلهام التالي: "أنت مني بمنزلة النجم الثاقب". أي أنت مني بمنزلة النجم الذي يهاجم الشيطان بالقوة والضوء. والساعة الآن هي الخامسة والنصف صباحَ الاثنين 2 ديسمبر 1907". (ينبوع المعرفة، ص 390-391)

وقد تحقّق إلهام المرزا عكسيا بوضوح، حيث كان قد دعا الله أن يُهلك ثناء الله بالكوليرا، فهلك المرزا نفسه بها بعد أقلّ من ستة أشهر من فبركته وحي الانتصار هذا، فغُلب بوضوح عند المنافسة، فكأنّ الشيطان أصبح لسانه الذي يتكلم به، فأهلكه الله بالقوة والضوء.

3 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 179: نبوءته باستحالة إخراج المسلمين من الهند

يقول قبل يومين من إصابته بالكوليرا التي أردَتْه قتيلا:

الهندوس والمسلمون قومان في هذا البلد، ومن المستحيل أن يتَّحد الهندوس مثلا في وقت مِن الأوقات ويُخرجوا المسلمين من هذا البلد أو يجتمع المسلمون ويَنفوا الهندوس منه، بل قد أصبح الآن المسلمون والهندوس جزءان لا يتجزآن عن بعضهما. (رسالة الصلح، ص 406)

وبعد أقل من 40 سنة من قوله هذا أخرجَ الهندوسُ المسلمين من البنجاب الشرقي، وأخرجَ المسلمون الهندوسَ من البنجاب الغربي، حتى ماتت مئات العائلات في طريق الهجرة التي تخلّلتها أعمال وحشية من الجانبين، وتشكّلت دولة جديدة في قسم من الهند وحملت اسم باكستان، أي الأرض الطاهرة.
فإنْ قيل إنها ليست نبوءة، بل توقّع وفراسة.. قلنا: يمكن أن ننقلها إلى باب فراسته الخائبة لاحقا.
4 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 180: نبوءة الصلح الداخلي والصلح الخارجي
يقول المرزا:
وهناك وحي إلهي آخر أيضا عن أسرتي حيث قال الله تعالى عني: "سلمانُ منّا أهلَ البيت". "سلمان"، أي هذا العبد المتواضع الذي يضع أساسًا لِسلْمينِ (صُلْحَيْن)، هو منا أهل البيت.... والمراد من الصُلْحَينِ هو أن الله تعالى أراد أن يتم بيدي وبواسطتي صلحٌ بين الفِرق الإسلامية لتُرفَع الفُرقة من بينهم إلى حد كبير، وصلحٌ آخر مع أعداء الإسلام الخارجيين حيث يُعطَى كثير منهم فهمًا لمعرفة صدق الإسلام، ويدخلون فيه، وبعدها تكون النهاية. (حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 81، الحاشية في الحاشية)
ويقول:
لقد تلقيت الليلة إلهاما غريبا من نوعه، مع أنني تلقيت إلهاما بهذا المعنى من قبل أيضا ولكن أسلوب هذا الإلهام غريب وهو: إني معك يا ابنَ رسول الله". والإلهام الثاني معه هو: اجمعوا كل المسلمين الموجودين على وجه الأرض "على دينٍ واحدٍ".
قبل فترة أُوحي إليّ ما نصه: "سلمان منا أهل البيت، مشرب الحسن يصالح بين الناس" . أما الآن فقد تلقّيتُ هذا الإلهام الذي نوديتُ فيه "يا ابن رسول الله"؟ الأمر القائل: اجمعوا كل المسلمين الموجودين على وجه الأرض على دين واحد، أمر من نوع خاص.... يريد الله تعالى جمْعَ كل المسلمين على وجه البسيطة على دين واحد، وسيجتمعون حتمًا، إلا أن هذا لا يعني أنه لن يبقى بينهم أيّ اختلاف. كلا، بل سيختلفون ولكنه سيكون اختلافًا غير ذي بال لا يستحق الذكر. (الملفوظات نقلا عن الحكم مجلد9، رقم 42، صفحة2، عدد: 1905/11/30م)
وقد تحقق ذلك عكسيا، حيث إنّ المسلمين زادوا خلافا في القضايا نفسها التي كانوا مختلفين فيها في زمن المرزا، وعلى رأسها الإمامة والخلافة. ولم يتّحِدوا إلا على بغض المرزا، لأنهم يبغضون الكذب والدجل، وإن اختلفوا في كثير من القضايا.
أما العكسية في الصلح الخارجي فقد صار الآخرون يخافون من المسلمين وتشكّل لدى كثير منهم فكرة أنهم إرهابيون، حتى انتشر اصطلاح "إسلامفوبيا".
18 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 181: نبوءة إسلام من يقرأ البراهين وعجز الناس جميعا عن الردّ عليه
يقول المرزا عن كتاب البراهين التجاري:

ألّفت كتابا يتضمن حقانية القرآن وصدق دين الإسلام، لن يسع بعد قراءته للباحث عن الحق إلا قبول الإسلام، ولن يقدر أحد على رفع القلم للرد عليه. (إعلان 8، في أواخر عام 1879)
ومنذ تأليف البراهين قبل 140 سنة لا نعرف أحدا قرأه ثم اعتنق الإسلام، لكننا نعرف صِدّيق حسن خان الذي تبرّع له قبل قراءته، ثم مزّقه بعد أن نَظَر فيه.
أما الردّ عليه فقد ردّ أكثر من شخص، سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين.. وقد رددتُ عليه في فيديوهات ومقالات كثيرة شاملة لم تترك شيئا فيه مِن دون نقد.
وبهذا بطلت نبوءة المرزا وبانَ كذبه.
19 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 182: فبركة نبوءة عن لمعان المدرسة
للضغط على البسطاء ليدفعوا المال لمدرسة حتى ينهب هذا المال ليأكل به زيت اللوز كما فعل بأموال كتاب البراهين وغيره، قال المرزا في عام 1902:
قبل نحو ثلاثين عامًا رأيت أنا أيضًا في الرؤيا أن البرق يلمع بشدة في المكان الذي فيه مبنى المدرسة الآن. ولمعان البرق في مكان تأويله عمرانه. (جريدة "بدر"، مجلد 1، عدد 8، يوم 1902/12/19، ص 58، عمود 3)
وقد تحقق ذلك عكسيا، حيث إنّ هذه المدرسة لم تلمع إلا في الزعم أنّ 40 مليونا من الهند قد انضموا إلى الأحمدية في عام 2001 من دون أن يكون لذلك أدنى أثر.. فهذه هي ظلمات الكذب التي أنتجتها تلك المدرسة الخربة.
20 سبتمبر 2021

.....

الكذبة 886 والنبوءة 183 العكسية: ذو الفقار والغازي
يقول:
في زمنٍ مضى كان ذو الفقار في يد علي -كرم الله وجهه- أما الآن فسيهب الله تعالى "ذو الفقار" لهذا الإمام، فتنجز يده البيضاء ما أنجزه "ذو الفقار" في الماضي، فتأتي هذه اليد بما يخيّل للناس أن ذو الفقار عليٍّ -كرم الله وجهه- قد ظهر الآن ثانية.
وهذه النبوءة إشارة إلى أن ذلك الإمام سيكون سلطان القلم، وأن قلمه سيعمل عملَ "ذو الفقار". فكأن هذه النبوءة ترجمة حرفية للوحي الذي نزل علي ونُشر في "البراهين الأحمدية" قبل عشر سنوات وهو:
"كتابُ الوليّ، ذو الفقار عليٍّ"،
أي أن كتاب هذا الوليّ، هو ذو الفقار عليٍّ. وهذا إشارة إلى هذا العبد المتواضع، ومن أجل ذلك قد سُميتُ في المكاشفات مرارًا "الغازي". وإلى ذلك تشير بعض الأماكن الأخرى في البراهين الأحمدية. (الآية السماوية، مجلد 4، ص 375)
أما العكسية في نبوءته ففي هروبه وهروب جماعته مِن بعده مِن المناظرات، وقد دعوناهم ألف مرة لمناظرة راقية بمودة وسلام فرفضوا، وقلنا لهم: ليختاروا أيّ أحد يناظرهم، وليشترطوا ما يشاءون من شروط، فرفضوا. فسيفُ المرزا من خشب.

أما الكذبةُ فزعمُه أنه سُمّي بالمكاشفات بالغازي مرارا، لأنّه لم يفبرك هذا الكشف إلا في هذه المرة، فلم يذكره قبل هذا الكتاب في عام 1892، ولا بعده.. فلا يُعثر عليه في أيّ كتاب من كتبه عبر حياته كلها، ولا في التذكرة ولا غيرها، فلو أنه سُمّي بالغازي مرارا لتكرّر قبل هذا العام وبعده عشرين مرة، فما باله لم يتكرر قطّ؟ ثم أين غزواته غير الهروب؟

20 سبتمبر 2021

.....

النبوءة 184: الزلازل الخمسة

قبل سنتين من موته بالكوليرا كتبَ المرزا:

نبوءة من الله تعالى بحدوث خمسة زلازل ونصُّها:

"سأريكم بريق هذه الآية خمس مرات"

المراد من هذا الوحي الإلهي أن الله يقول إن خمسة زلازل هائلة سوف تحدث، واحدة تلو الأخرى، وعلى فترات قصيرة، وذلك لمجرد تصديق هذا العبد المتواضع، والغاية الوحيدة منها أن يدرك الناس أني منه. وسيكون لكل منها بريق من شأنه أن يتذكّر العالم برؤيته اللهَ، وسيكون لها تأثير مخيف في القلوب، وستكون غير عادية في قوتها وشدتها وإلحاق الأضرار، وسوف يفقد الناس صوابهم لرؤيتها. وسيفعل الله عز وجلّ كل ذلك غيرةً منه لأن الناس لم يعرفوا الوقت. ويقول الله عز وجلّ: كنتُ مخفيا لكن الآن سأُظهر نفسي وسأُري بريقي وسوف أنَجّي عبادي مثلما نُجّي النبي موسى وجماعته من يد فرعون، وسوف تَظهر هذه المعجزات مثلما أراها موسى لفرعون. ويقول الله سبحانه: إني سأميز الكاذب من الصادق، وسوف أدعم الذي هو من عندي وأعادي من يعاديه.

فيا أيها السامعون، تذكروا جميعا أنه إذا تحققت هذه النبوءات بصورة عادية فاعلموا أني **لستُ** من الله، ولكن إذا أثارت ضجة في العالم لدى تحقُّقها وجعلت الناس شبه سكارى لشدة اضطرابهم وألحقت أضرارا جسيمة بالمباني والأرواح في معظم المناطق، فاتقوا الله الذي حقَّق لي كل ذلك والذي له التصرف والسيطرة على كل ذرة في العالم، أنَّى لإنسان الهروبُ منه؟ إنه عز وجلّ يقول: إني سوف آتي متخفيا كاللصوص؛ أي أن الله لن يُظهر على أي منجِّم أو ملهَم أو حالم مِن تلك الساعة إلا قدرا يسيرا مما كشفه على مسيحه الموعود ويزيده مستقبلا. ثم بعد هذه الآيات سيحدث تغيُّر في العالم، وتنجذب معظمُ القلوب إلى الله، ويبرد حبُ الدنيا في معظم الأفئدة السعيدة، وتُرفع ستائر الغفلة، ويُسقَون شرابَ الإسلام الحقيقي. (التجليات الإلهية)

الزلازل الخمسة التي حدثت بعد مارس 1906 حين هرأ المرزا بهذا الهراء هي:

1: موت حفيد الميرزا الوحيد وعمره أشهر، وذلك في أواخر عام 1906 أو بدايات عام 1907". (تاريخ الأحمدية، مجلد 2، ص 470 سطر 8)

2: موت ابن الميرزا الموعود، وعمره 8 سنوات ونصف. وذلك في سبتمبر 1907، وذلك بعد أم جزم أنه الموعود ومصداق نبوءة 1886 الطويلة المملة.

3: موت الميرزا نفسه، وعمره 67 لا ثمانين كما تنبأ، ولا قريبا منها، وذلك في مايو 1908.

4: زلزال 1914 حين اتّضح أنّ الكراهية تملأ قلوب الأحمديين ضدّ بعضهم، فانقسموا قسمين اثنين، أحدهما هرَبَ زعيمه إلى لاهور بعد أن حاول اغتيالَه بالحجارة في قاديان الإرهابيون القاديانيون.

5: زلزالُ إصابة خليفتهم الثاني بالانفلونزا الإسبانية حتى كتب وصيّته بعد أن صار شِبه موقن بهلاكه الحتمي بها. فهذه زلازل خمسة حدثت خلال 14 عاما من النبوءة.
ونتحدى الأحمديين أن ينشروا مقالا يذكر هذه الزلازل الخمسة من وجهة نظرهم.
16 أكتوبر 2021

.....

النبوءة 185: نبوءة أن ذريته ستكون مباركة
فبرك المرزا الوحي التالي في فبراير 1886:
"ويكون لك نسل كبير من نساءٍ مباركاتٍ تجِد بعضَهن فيما بعد. سيزيد نسلك، وسأبارك في ذريتك..... أنت مني بمنزلة أنبياء بني إسرائيل (أي تُشبِههم على وجه الظلّيّة). أنت مني بمنزلة توحيدي. أنت مني وأنا منك. إن الوقت لآت، بل إنه لموشك حين يُلقي الله محبتك في قلوب الملوك والنبلاء حتى إنهم ليتباركون بثيابك". (إعلان 1886/2/20)
وفي يناير 2022، أي بعد 136 سنة تسرّب تسجيل بين نداء حفيدة الخليفتين، ومسرور الذي كان يضغط عليها حتى لا ترفع دعوى ضد أبيها وغيره من مسؤولين ممن تتهمهم باغتصابها.
إنْ كان قولها صحيحا، فإنّ أفسد ذرية في العالم هي هذه الذرية، لأنّ أباها هو ابن ناصر الذي تلقى المرزا وحيا بخصوصه يقول: "أبشرك بغلام نافلة لك". فهل بشّره الله بولد يكون ابنه البكر مغتصبا ثمرةَ فؤاده؟ وهل هذه هي الذرية المباركة؟!
وإنْ كانت كاذبة في ادعائها، فلعلها البنت الوحيدة خلال ألف عام التي تتجرأ على اتهام أبيها البريء بمثل هذه التهمة التي تهزّ الجبال هزّا. ومثل هذه لن تكون من ذرية مباركة.
وليس هنالك أيّ مجال لاحتمال أن تكون مريضة أو مجنونة، فكتاباتها تؤكد أنها ذكية لمّاحة.
17 يناير 2022

.....

النبوءة 186: ذروة التحقق العكسي لنبوءة "قرُب أجلُك المقدَّر، ولا نبقي لك من المُخْزِيات ذِكرا. قَلَّ ميعاد ربّك، ولا نبقي لك من المخزيات شيئًا." (الحكم 1905/12/10، ص 1).
لقد شرح الميرزا ذلك الوحي بقوله:
"لن نُبقي مما يخصّك ما يسبّب لك خزيًا... وسنمحو كلّ ما يُثار ضدك من مطاعن، ولن نبقي منها ما يسبّب لك خزيًا. (الوصية، مجلد 20، ص 301-302)
ولعلّ أشدّ ما ظلّ مرتبطا بالمرزا هو الاغتصاب، كما في هذا المقال القصير:
الجدّ والحفيد، والوالد والابن معا.. توافقات مرزائية
المرزا جدّ طاهر وناصر معا، وقد اتهمه الناس باغتصاب أموالهم. ونداء حفيدة طاهر وناصر معا، وقد اتَّهمت أباها والناس باغتِصابها.
محمود والد طاهر وناصر معا، وقد اتَّهمه بشير بن عبد الرحمن باغتصابه، ولقمان ابن ناصر وصهر طاهر، وقد اتَّهمَتْه نداء باغتِصابها.

17 يناير 2022

.....

النبوءة 187: نبوءة الآيتين

في يونيو 1906 فبرك المرزا الوحي التالي:

ستظهر آيتانِ. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 10، عدد 20، 1906/6/10، ص 1)

وقد تحقق وحيه عكسيا، حيث ظهرت آيتان في الأسابيع الأخيرة ضدّه، حيث اتُّهم عضو البرلمان البريطاني الأحمدي بالعدوان الجنسي على مراهق في عام 2008، والتحقيق معه قائم، ومحاكمته قادمة. واتُّهم لقمان -الذي ألبس خليفتهم قميص مرزاهم- باغتصاب فلذة كبده.

وبهذا اسودّ وجه المرزا إلى الأبد، فكانت الآيتان آيات اغتصاب، كما ظلّ المرزا يغتصب الناسَ أموالَهم.

19 يناير 2022

.....

النبوءة 188-189 من النبوءات التي تحققت في المرزا وجماعته عكسيا: يأجوج يعتدي على مأجوج، وخليفة المرزا يدعوهما للسلام ويتمنى لهما التصالح

وبهذا تحققت نبوءتان عكسيا، وهما اللتان وردتا في هذا الحديث:

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. (مسلم)

1: النبوءة الأولى أنّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يخرجان متّحَدَيْن معًا، لا أنّ بينهما معارك. لكنّ ما يحصل في أكرانيا هو حرب رهيبة بينهما، حيث إنّ العداء كلّ العداء بينهما، وأنه بلغ ذروة لم يبلغها من قبل، كما جاء في هذا المقال بعنوان::صِدام روسيا وبريطانيا الرهيب في أوكرانيا" على هذا الرابط

https://tinyurl.com/39mw6zfs

2: النبوءة الثانية أنّ المسيح يدعو على يأجوج ومأجوج معا،لا يدعو لهما بالسلام، لكنّ خليفة المرزا أصدر بيانا على هذا الرابط [https://tinyurl.com/2p8ptvnp] يدعو فيه يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ للتصالح!! مع أنّ النبوءة تقول إنه يَرْغَبُ -أي يدعو- وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

أما أنّ الإنجليز والروس هما يَأْجُوج وَمَأْجُوج فقد ذكره المرزا في كتاب حمامة البشرى.

26 فبراير 2022

.....

النبوءة 190 من النبوءات التي تحققت في المرزا وجماعته عكسيا: نبوءة الحَكَم العدل

ومعناها أن المسيح ستكون أقواله فاصلة وحاسمة وحاكمة وواضحة ومنحازة إلى الحقّ ضد الباطل، لكنّ البيان الذي أصدره خليفة المرزا على هذا الرابط https://tinyurl.com/2p8ptvnp لا تجد فيه أي حُكم أو أيّ

حَسم، بل كلام عام لا يقدّم ولا يؤخر، وإلا فحتى روسيا حين اعتدت على أكرانيا قالت إنما فعلنا ذلك حفاظا على السلام، فإذا كان المعتدي يدعو إلى السلام ويزعم أنّ عدوانه من أجل السلام، فما الجديد في الدعوة إلى السلام؟ إنما يحتاج الناس إلى حَكَم يقرّر من هو صاحب الحقّ.

26 فبراير 2022

.....

النبوءة 191: قِصَر عمر الكُفّار بالمرزا من مسلمين وغير مسلمين

يقول أكذبُ الناس:

ورد في الحديث أنه سيُزاد في أعمار الناس في زمن المسيح الموعود، ومعناه الذي فُهّمتُه إنما هو أن الذين يكونون خدام الدين سيُزاد في أعمارهم، أما الذي لا يكون من خدام الدين فهو كالثور العجوز يذبحه صاحبه متى شاء. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 6، عدد 31، يوم 1902/8/24، ص 8)

وقد وضحتُ في النبوءة 64 تحقق هذه النبوءة عكسيا فيما يخصّ المرزا نفسه وخلفاءه، حيث لم يعيشوا طويلا، بل ماتوا كالثور العجوز! أما الآن فأنقل مقالا نُشر اليوم يبيّن تحقّقها عكسيا فيما يخصّ الكفّار بالمرزا، حيث جاء في المقال أنّ شعبة السكان في الأمم المتحدة تقدّر أن أكثر من 621 ألف شخص يبلغ عمرهم 100 على الأقل كانوا يعيشون في عام 2021. ومن المتوقع أن يتجاوز هذا الرقم المليون بحلول 2029. وأنه لم يكن إلا 92 ألف شخص قد حققوا هذا الإنجاز في عام 1990.. أي أنّ هذه الفئة من الناس قد تضاعفت 7 مرات خلال 30 سنة!!

المقال على هذا الرابط:

https://www.bbc.com/arabic/world-62264084

بعنوان:

لماذا ازداد عدد الأشخاص الذين يبلغون 100 عام بشكل كبير؟ وما التحديات المرتبطة بذلك؟

23 يوليو 2022

.....

النبوءة 192: عِلم الابن الموعود بالقرآن وغيره من علوم

تنبأ المرزا بولادة ابن خارقٍ في علومه، وعندما جزم المرزا أنّ هذا الابن هو مبارك، مات مبارك سريعا. أما الأحمدية التي احترفت الكذب والتزييف فتقول إن محمودا هو الابن الموعود. وسنفترض صحّة قولهم، فنقول: لقد حكم مسرور بجهل محمود في علوم القرآن؛ فقد سُئِل مسرور عن مشروعية الترحُّم على غير المسلمين فأيّد الاستغفار لكلّ إنسان، سواء كان مسلما أم كافرا، إلا مَن أوحى الله بأنّه مات كافرا.

ولكنّ الذي يهمّنا هنا أنّه بدأ إجابته بمقدمة قال فيها:

"طَرْحُ مِثل هذا السؤال مِن قِبَل مَن لديه عِلْم القرآن الكريم أمر غريب". (مِن موقع الأحمدية بلا تاريخ)

ويقصد من ذلك أنّ مَن يشكّ بجواز الترحُّم على غير المسلمين فهو جاهل بالقرآن، إذ إنّ مَن اطّلع على القرآن، ولو قليلا، يعلم يقينا أنّ الاستغفار لهم جائز.

لكنّ مسرورا الجاهل لا يعلم أنّ محمودا حرَّم الاستغفار لكلّ مَن مات على الشرك حتى لو لم تصله الدعوة ولم تقُم عليه أيّ حجّة، حيث قال:

وقد قال بعض المفسرين أن قوله تعالى: { وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ } يعني أن آباء النبي - صلى الله عليه وسلم - كلهم كانوا ساجدين أي مؤمنين. ولكن هذا خطأ؛ فقد ورد في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال مرة لأصحابه عن أُمّه: "اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي." (تفسير سورة الشعراء)
فآمنة أم النبيّ صلى الله عليه وسلم ليست مؤمنة، والاستغفار لها حرام عنده!! مع أنه لا خلاف في أنّها عاشت زمن الفترة.
وبهذا تحققت نبوءة المرزا عن علوم ابنه الموعود عكسيا.
فإن قال شاهد زور إنّ آمنة ماتت كافرة وأن الله أخبره نبيّه أنها خالدة في النار، لأنها كانت سيئة مقارنة بأهل تلك الفترة، قلنا: هذا يدلّ على جهل المرزا نفسه في هذه الحالة، حيث قال:
كان الله يراك حين كنت تتقلّب في أصلاب الصالحين كابرًا عن كابر كبذرةٍ، حتى استقررتَ في رحم أمِّك "آمنة" الكريمة الطاهرة. (ترياق القلوب)
فإن قيل: إن الكرم والطهارة لا ينفي دخولها النار وخلودها فيها، قلنا: واضح أنها من أفضل الناس في عصرها عنده، فإنْ كان الاستغفار لها حراما، فالاستغفار لكلّ كافر حرام، وبهذا سقط قول مسرور من جذوره. فعلى شهود الزور أن يختاروا بين بلاهة محمود وحماقة المرزا وبطلان فتوى مسرور من جذورها وركوبِهِ الموجة.
11 آب 2022

.....

النبوءة 192: نبوءة أنّ جماعته ستكون العليا
يقول المرزا:
"إنّ هذه الجماعة أقامتها السماء فلا تحاربوا الله إذ لا تقدرون على القضاء عليها فستكون هي العليا على الدوام". (الأربعين)
وقد تحققت عكسيا، لأنّ الأحمدية ليست العليا إلا في الكذب، أما في الحجة أو النقاش أو الأخلاق فقد تبيّن أنها الأدنى على الدوام.
15 آب 2022

.....

النبوءة 192: أنه سيعيش حتى عام 1921 وأنّ فترة بعثته ستمتدّ 40 عاما
يقول المرزا في عام 1892:
يظهر من "البراهين الأحمدية" أن هذا العبد المتواضع قد بُعث لتجديد الدين في عمر يناهز الأربعين، وقد مضى على ذلك أحد عشر عاما، ويظهر وفق النبوءة الواردة في إزالة الأوهام: "ثمانين حولا أو قريبا من ذلك" أنّ فترة بعثتي ستكون أربعين عاما. (الآية السماوية، ص 82-83)
قوله أنه:مضى 11 عاما" يعني أنه يتحدّث عن عام 1881.. ففي عام 1881 كان عمره 40 عاما.. أي أنه يرى أنه وُلد في عام 1841.
ويرى أنّ بعثته ستطول 40 عاما، أي ستمتدّ حتى عام 1921، لكنّ الله سوّد وجهه وأماته بالكوليرا قبل 13 عاما من ذلك، ولم تمتدّ بِعثته -إذا عدَدْناها كما عدَّها من 1881- إلا 27 عام.
23 آب 2022

.....

النبوءة 193: ظهور ثمار دعوته في حياته كما حدث زمن نوح

يقول المرزا في عام 1892:

لقد بشرني الله تعالى أن عمري ثمانون حولا أو قريب من ذلك، وتثبت من هذا الإلهام أيضا أنّ فترة دعوتي ستكون إلى أربعين سنة، ولقد مضتْ منها عشر سنوات إلى الآن، انظروا البراهين الأحمدية، والله على كل شيء قدير. لم تظهر ثمار الدعوة الحقة إلى الآن كما حصل مع نوح عليه السلام، ولكن ستتحقق جميع الأمور في وقتها. (الآية السماوية، ص 94)

يقصد المرزا أنه لم تظهر ثمار الحقّ، أي لم يتحقق شيء حتى عام 1892، ولكن هذه الثمار ستظهر وسيتحقق كل شيء خلال السنوات الثلاثين الباقية من عمر المرزا. لكنّ المرزا مات بعد 16 سنة من دون أن يتحقق شيء، سوى موته بالكوليرا بدلا من موت ثناء الله بها حسب دعاء المرزا.

.....

النبوءة 194: إيمان الحكومة الإنجليزية

يقول المرزا:

أما سأل أحد: لماذا تعتنق هذه الحكومة المتحضرة والعاقلة دينًا يسيء إلى الجلال البديهي والقديم وغير المتغير للإله الحق، باتخاذها الإنسانَ إلها؟ (المقارنة بين الأديان، ص 4)

فأجاب بأنّهم مشغولون ولا وقت لديهم للتفكير، ثم قال:

ومع ذلك لا نيأس أن من يلفت الله بفضله انتباهَ هذه الحكومة عالية الهمة إلى الصراط المستقيم أيضا. فنحن كما نسأل الله لهذه الحكومة حسناتِ الدنيا، ندعو لآخرتها أيضا. وليس من المستبعد أن نلاحظ تأثير الدعاء. (المقارنة بين الأديان، ص 4)

أي أنّه يرى أنّ الحكومة الإنجليزية ستقترب من الدين ومن الإسلام، لكنّ الحاصل أنّ هذه الحكومة ظلّت تبتعد عن الدين وأخلاقه وشرائعه من ذلك الوقت حتى اليوم، بحيث صارت تركز على حقوق المثليين وتراها من أولوياتها، وصارت تجرّم من يتعرّض لهم، حتى إنّ اللورد الأحمدي طارق رفع راية المثليين في سفارة بريطانيا في الجزائر، ولو لم يفعل لما ظلّ في منصبه. وبهذا تحققت نبوءة المرزا عكسيا.

.....

النبوءة 195: قطبية البراهين وإحكامه وقوّته

يقول المرزا:

لقد رأى هذا العبد المتواضع في الرؤيا سيّدنا خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم - في عام 1864 أو 1865 الميلادي، أعني قريبًا من تلك الفترة، حين كنت في مقتبلِ عمري ومشغولاً بتحصيل العلم، وكان في يدي كتابٌ دينيٌّ، وبدا لي أنه من مؤلّفاتي، ولما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - الكتاب سألني بالعربية: بماذا سمّيتَه؟ قلت: سمّيتُه "قطبي". وقد انكشف عليّ تأويل هذا الاسم الآن بعد تأليف هذا الكتاب الذي أعلنتُ فيه أنه كتاب محكم غير متزعزع كالكوكب الذي يسمى "القطب"، ونشرتُه مع إعلانِ جائزة عشرة آلاف روبية نظرًا إلى إحكامه وقوته. (البراهين الثالث، الحاشية في الحاشية 1)

وقد تحقق ذلك عكسيا، حيث إنّ كتاب البراهين مليء بالأفكار التي تخالف ما عليه الأحمدية، بل تخالف أسسها، ففيه القول بحياة المسيح في السماء، وأنّ الخضر قتل غلاما، وغير ذلك مما يبغضه كل أحمدي، فأين القطبية إلا أن تكون عكسية؟

.....

النبوءة 196: كوارث العالم من أجل المرزا

نسب المرزا إلى الله أنه أنزل عليه سورة الزلزلة في عام 1906، ثم قال في تفسيرها:

ستأخذ الناسَ حيرةٌ بأن الأمور تقع خارج نطاق علومهم وتجاربهم. يومئذ تحكي الأرض قصّتها وتخبر ما هي الكارثة التي حلّت بها، ذلك أن الله تعالى سيجعل رسوله ترجمانًا له، ويوحي إليه ويبين السبب وراء نزول تلك الكارثة غير العادية.

ثم بعد ذلك خاطبني الله تعالى وقال:

كل هذه الآيات سوف تظهر في الأرض من أجلك لكي يعرفك الناس. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 10، عدد 17، يوم 1906/5/17، ص 1)

ومعلوم أنّ الأحمدي يستحي أن يقول أمام الناس إنّ حرب أوكرانيا من أجل المرزا، وأنّ كورونا جاء من أجل أن يعرف الناس المرزا.. ولو قال مثل ذلك لوبّخه الجميع. ثم إنّ المصائب التي وقعت بعد المرزا –على كثرتها – أقلّ نسبيا من المصائب التي كانت قبله، حيث الحروب والأوبئة التي لا تتوقف. فواضح أنّ كوارث العالم ليست من أجل المرزا، ولا يشعر أحد أنها من أجل المرزا والإيمان به.

.....

النبوءة 197: زمن الشباب

لقّق المرزا الوحي التالي في مايو 1906:

سيأتي عليك زمن الشباب. وإن كنتم في ريبٍ مما نزّلْنا على عبدنا فأْتوا بشفاءٍ من مثله. رُدَّ عليها رَوحُها وريحانُها." (التذكرة)

وقال في تفسيره:

دعوت الله تعالى أن يهب لي قوة كالتي كانت في الشباب... فنزل هذا الوحي... وأفهم منه أن الله تعالى سيُعيد لي الصحة ويهَبني من القوة ما أتمكن به من خدمة الدين. (التذكرة نقلا عن "الحكم"، مجلد 10، عدد 18، يوم 1906/5/24، ص 1)

وقد تحقق عكسيا، حيث ظلّ مريضا بعد ذلك حتى مات بالكوليرا. يقول شقيق زوجة الميرزا: "مرض الميرزا بالإسهال لسنوات قبل وفاته.. ولوحظ مرارا أنه كان يشعر بضعف شديد بعد قضاء حاجته". (سيرة المهدي، رواية 379)

فواضح أنّه بعد هذا الوحي ظلّ مريضا وظلّ طوال اليوم يعيش في المرحاض. وهذه عكسية واضحة.

.....

النبوءة 198: نبوءة "سلّمك الله" التي تحققت بمرضه المتواصل وموته السريع بالكوليرا

يقول في عام 1906 أنه تلقى الوحي التالي:

"خدا تمہیں سلامت رکھے؟" أي: سلّمك الله. (التذكرة، نقلا عن "الحكم"، مجلد 10، عدد 20، يوم 1906/6/10، ص 1)

وقد تحقق عكسيا، حيث ظلّ مريضا بعد ذلك حتى مات بالكوليرا بعد أقلّ من سنتين. يقول شقيق زوجة الميرزا: "مرض الميرزا بالإسهال لسنوات قبل وفاته.. ولوحظ مرارا أنه كان يشعر بضعف شديد بعد قضاء حاجته". (سيرة المهدي، رواية 379)

فواضح أنّه بعد هذا الوحي ظلّ مريضا وظلّ طوال اليوم يعيش في المرحاض. وهذه عكسية واضحة.

.....

النبوءة 199: نبوءة إجابة الأدعية كلها إلا دعاء واحدا

لفّق المرزا الوحي التالي:

"میں تیري ساري دعائیں قبول کروں گا مگر شرکاء کے باره میں نہیں؟"

أي: أجيب كلّ دعائك إلا في شركائك. (حقيقة الوحي، مجلد 22، ص 254)

وقد تحقق عكسيا بوضوح، حيث إنّ أدعية المرزا ظلّت تتحقق عكسيا، خصوصا في أواخر حياته، وعلى هذا الرابط عشرون دعاء عكسيا واضحا: https://tinyurl.com/w7vzbf4

.....

النبوءة 200: نبوءة تحقيق كل مراداته

في عام 1904 لفّق المرزا الوحي التالي:

"خدا تیري ساري مرادیں پوري کردے گا؟" أي: يعطيك الله تعالى كلّ مراداتك. التذكرة، نقلا عن"الحكم"، مجلد 8، عدد 22، يوم 1904/7/10، ص 12)

وظلّ الله يحقّق مراداته عكسيا، فبعد 3 سنوات دعا بالدعاء التالي:

"يا ربّ، إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يُلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون أو الكوليرا أو غيرهما من الأمراض". (إعلان 15 ابريل 1907)

فمات الميرزا بالكوليرا بعد 13 شهرا، وعاش ثناء الله 41 سنة يثبت فيها كذب المرزا وكذب خلفائه حتى صنّف العديد من الكتب في ذلك.